



AUB LIBRARY

American University of Beirut
University Libraries



Donated by
Constantine K. Zurayk

CUB. LIBRARY

خالد محمد خالد

- من العلماء -

351.03

K451'mA

مواظبون .. لارعايا

« اذا ما سئلت : هل الشعب جدير
بأن يكون حرا ؟ »
« اجيب سائلا : وهل هناك فرد جدير
بأن يكون مستقلا ؟ »
« جون رسل »

الطبعة الأولى

مارس ١٩٥١

« جميع الحقوق محفوظة للمؤلف »

دار النيل للطباعة

شارع القاسم - عابدين ، القاهرة

تليفون ٥٨٨٥٥

الإهداء

إلى الدين —

ضاعت مدورهم بالظلم ..

وطال شوقهم إلى الحرية ..

ويقالون : أين الطريق ؟ ..

في هذا الكتاب

- ١ - شعب في السلاسل .
- ٢ - الحرية .. هي التلاسل .
- ٣ - الشخصية .. كي تعمل .
- ٤ - تمصير مصر .

مقدمة

هذا كتاب يحىء مع الربيع ، ليشر بالحرية أمة أضناها
صقيع الاستعباد . .

ويدعو المواطنين جميعا أن يؤمنوا بالحرية ، ويكرسوا حياتهم
حتى يغيثوا كما ولدتهم أمهاتهم أحساراً . . لا تفتحهم مقاييد
البطش ، ولا يحتدم عليهم أوار القمع والأرهاب . .

وهو قد كتب لتقرأه جميعا . . فإذا تواتبت بين صفحاته
وسقطوره ، فقد اختصرت رحلة الربيع يا صديقي . . ثم هو ليس
جديدا عليك . . ولا بعسدا عنك . . لكل كلمة فيه حقة في
صدرك ، أو دمة في عينك ، أو أمل يتمثل بين حناياك . .

كما أنه ليس بحثا علميا في السياسة أو الاقتصاد أو الفلسفة
أو التاريخ . .

بل تصويرا تحبه صادقا لأحاسيس الشعب حيال أمنيته
الكبرى - الحرية . .



ولقد كان كتابنا الأول - من هنا . . نبدا - دعوة خالصة
لتحرير الشعب من الجوع والوهم . .

وهذا الكتاب دعوة مماثلة لتحريره من العبودية والظلم . .
وإذا الجماهير جاءت ، وخافت ، فقد تقطع ما بينها وبين الحياة
من عروة وسبب . . وحق عليها في مجال مقاومتها بالعالم الحر
قول الشاعر العربي :

وَعَمَّمْ أَنْ اخْوَتَكُمْ قَرِيضَ لَهُمُ الْفُ ، وَلَيْسَ لَكُمْ الْاِفْ
 اَوْلَنُكَ اَمْنُوا جَوْعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو اَسَدٍ وَخَافُوا



وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ فِي بِلَادِنَا قَنَامًا مِنَ النَّاسِ يَسَاءَلُونَ فِي حَقِّ : -
 لِمَاذَا تَكْتُبُ . . ؟ وَلِمَاذَا تَنْقُدُ . . ؟ وَلِمَاذَا لَا نَقْمِدُ اَقْلَامَنَا ، وَنَرْخِي
 عَلَيْهِمَا سُمُورَنَا . . وَنَأْمُرُ اِبْصَارَنَا أَنْ تَقْمِضَ ، وَتَقْضِيَ عَلَى اللَّيْلِ
 اِسْفَارَهَا . . ؟

وَلَكِنْ - اِذَا رَأَيْنَا نَارًا مَارِدَةً تَجْتَسِاحُ اَهْلَنَا وَعَشِيرَتَنَا - تُلْفِعُ
 وَجُوهَهُمْ ، وَتَسْوِي اِبْشَارَهُمْ ، وَتَجْلِجِلُ عَلَيْهِمْ جَلِجِلَةُ الْجَحِيمِ . .
 ثُمَّ اقْتَرَبْنَا بِمَضَاحَاتِ الْاِتْقَادِ - نَكَافِجِ النَّارِ الْمَجْنُونَةِ ، وَنَطْقَىءِ
 قَبِيطِ هَذَا السَّعِيرِ . .

اَتَكُونُ قَدْ اجْتَرَحْنَا خَطِيئَةً ، وَاقْتَرَفْنَا زَوْرًا . . ؟

كَلَّا - وَهَذَا هُوَ جَوَابُنَا لِلَّذِينَ يَسَاءَلُونَ . . وَاعْتَدَارُنَا عَنْ الْوَاجِبِ
 الَّذِي نَهَبَ لِبَدْلِهِ وَاَدَانَهُ . . وَانَّهُ لَمَنْ لَكَدَ دَلِيْلَانَا أَنْ يَصِيرَ الْوَفَاءُ
 بِالْوَاجِبَاتِ الْعَامَةِ اَمْرًا يَسْتَحِقُّ التَّنْبِيْرَ وَالْاِعْتِدَارَ . . ؟



اِنَّمَا حِينَ نَدِيرُ اِبْصَارَنَا فِي هَذِهِ الرَّفْعَةِ الْمَظْلُومَةِ مِنَ الْاَرْضِ . .
 الرَّفْعَةِ الَّتِي تَضُمُّنَا ، وَتَضُمُّ مَا حَوْلَنَا مِنَ الْاُمَمِ الْجَائِيَةِ . . نَرَى
 شَعُوبًا قَدْ احْطَلَتْ بِهَا خَطِيئَتُنَا - مِنْ اَسْتِعْمَارٍ دَخِيلٍ تَتَضَرَّمُ
 هَوَاجِرُهُ . . وَاسْتِبْدَادٍ وَيَبِيلٍ تَتَوَقَّدُ لَوَافِحُهُ . .

عَلَى كُلِّ شَبِيرٍ مِنْ اَرْضِهَا - اُنَّارُ اَقْدَامِ الْغَزَاةِ . .

وَعَلَى كُلِّ ظَهْرٍ مِنْ قُلُوبٍ يَنْبِيْهَا - مَعَالِمُ سِيَاطِ الْعِتَاةِ . .

لَمَّا - اِذَا . . وَالْاَم . . ؟

لَمَّاذَا يَحْرَمُهَا الْاِسْتِغْلَالُ مِنْ لَقْمَتِهَا . . ؟

وَلَمَّاذَا يَحْرَمُهَا الْاِسْتِبْدَادُ مِنْ حَرِيَّتِهَا . . ؟

ولماذا يحرمها الاستعمار من مبادئها . . ؟
ولماذا يأنس براحته ، بحياتها قوم ليسوا من أصلها
ولا من تراثها . . ؟
الأم بدل أهلها ، ويعر فيها العرب . . ؟



إن أهل هذا اليوم تركز جميعها في الحرية .
فلتحرد روح الحكم من الهوس والعز و الأسى .
محرد روح الشعب من الأسرانة ، الترفيع والخيوف . .
وعند متى عدا لكاتب يردد في القصر في تم عدا ، على محناه
وغناء أسفر ، وأثر فية خضر - لحدثت عدا روى - وسحشا
للمسير . .
ولمض معه في حقوب أكيدة معيشته . مسحين بروح
الحرية نفسها . .
روح الحرية الذي يصع السهم مكان الصفا ، والفكرة موضع
اعدا . . وأوصوح ندى المؤامرة . . وأعبره الفاصلة . مكان
الأنابه النافضة . .



نحن على غير ناس في نجد حاكم يعي منه بلادنا وثماج
القبوي والرحم . . شغل مسما ، ويعر من ركنا ، ويتحدى
مشيته وصه ومواصه .
وإد حب يقب ، ووجد هذا الحاكم . فليس من مسا هذا
الصبح لأمين .
إن الحرية لا تعب أند . . وهي نقب بامسومه ، وتردهر
بالتحدى ، وترغرق الحياة في كل شعص عليها النسبة المياط .

وكما من فلسوف كرم « لئلا يكفحوا بحرية انفسهم -
كئذ لا يكفحوا الخربى عذبات الحيات » و لاكثر برأى ان يحاكمهم
من انفسهم . . . حتى يتعلموا عن الآلة والعدوان . . .

من صلتهم في ان يقدروا محبة شعبهم فيعلموا عداوتهم ؟
ما يتساعدهم في . . . سحوا مدبرهم يرمون في سراج . . . عده
عاجلة ، وحطوة آفلة . . . !



ان الاله عمار كئذ لا . . . حكومت وشعوا - ويريد ان يصرح
بعضنا بعضا . . . واثبات عدا . . . من حشر . . . فيحذره . . . ولزوح
بين كذا حيا يسرله من احسن سحر . . . حذر من . . .



ويا ايها الذين يستلزون هو كذب الحياه تسردتهم وراء ظهوره
كما يسردون المتطلعا . . .
سبروا وحدكم وفماوه في الطريق . . .
سبروا . . . قبل ان يطول بكم الانظار . . .

حائد محمد

شَغَبٌ فِي السَّلَاسِلِ ..

• قبل أن تحملوا مطارق التعذيب ،
سبوا مواضع الطرق .. وقبل أن تحسوا
أنكم في منقلب ، ظهور أرحمتكم من
الأعلال ، وخففوا كواهلهم من الأثقال .

خالد

عصر الشعوب . .

على ظهور هذا الكوكب العاصيون من البشر ، فرروا من غير نداء لهم
بينهم ارتحلوا حربه اشعوب ، وبرفعوا اوييه الجماهير . .
وهو قرار اذلي قديم .

يوم عزم انبؤهم الأولون على ان يمدوا راسوا رائدهم . . رهيل
من النواسل الامجاد ، مضى كسباب برمد لهم الطريق . .
وسما هو ماض الى عاصه ، ذهبه سعاد من كل فتح يحملون المدي ،
وارواح ، والسيوف . . ووقفوا جلوسه من نعمهم سعرا . . واذا
هو يفكر . . في عمود الماعية - مضى قدم ام يفود . . صاحبت
به الاحبال المستترده في صمير اعاب
لعدم . . فليس الى مرد من سبل . .

انضيق من حديد يحمل الامانه الكبرى في سجدته وايمان ،
سقى طرف مخفوقا ناسكده والاحضار . . وكلما مر على ملا
من صانع اشتر سحرنا منه وباسوا عسه . !

نهبه الخبوش في مروح كحبال شاعره حرانها ،
مخاص معها معارف الهول وقضى حبه فريق . . يدفق النافوس
سحبور في الارض المحبونه لا تلفون لهواف ايأس سمعا
ولا بالا . . !

لعبه المرجسور والمنسوق ، حاولوا ايهاه ان السعر طويل ،
والراد قليل ، وانهم مره حاسره ، وانهدف حد حد . . ففاهم عن
طريقه ومضى .

صذب له قصور الانطرد ، والقيسير . تسد الطريق وترحم
الافق . نطأ بقوا عدها ارض اساس ، وتحدثي بأفراحها سماء
الله . . فدمدم عليها ، وتركها كتيب مهسلا . . رحله الصبي

والهول .. كلما تقطعت دور عسي أنفاس جيل سلمها إلى
حين .. وكلما أنجزت عائلته رعيته بهن في أثره رعيته ..

وكتب رواية مدة .. حيث مسحها وتغير انطالها . لكن
موضوعها لم يتغير .. !

ما أروع هذا الذي حدث من حر الحرية
انظر ! مشاهد تمرى بأشواقهم وانفوسهم وأخرى ترفع قبل
العيون من عذابا .. وآمالا رطبا .

مشاهد تعادف كهدير أصدقه . وأخرى تهاب
وديفة ساكنة كأشعة القمر .. !

في بداية الطريق غلام ، وبأساء محبوبة وتردد ، لم اقتحام
وتحدد . وعلى صوله أشلاء ودم ومصاصم . وأغصير وعواصف .
ومن وراء ذلك عالم تسرق عليه من ذلك الأفق المسد شمس
الحياة والحرية والحصارة .

وعالم آخر لا يزال يبعث مثل الصبا فهو مفروق صرير .. !
وفي سمير أناريح وحده يكمس سر هذا التعاون السعيد بين الدين
صمرتهم الحرية ، فلا يحرثهم أيوم فرغ .. ولا يؤرقهم خوف ..
والدين لا يزالون مقربين في الاصفاد .. !

وما أشد حاجتنا إلى استطلاع هذا السر الدفين نفقه ، ونرى . !
لقد وقف حصار من ثابته شاعر الرسول عليه السلام ذات
يوم يشهد من شعره ما يشهد كريات اجاهلية الأولى . . .
ولكننا شق الحديث على عمرهم في وجهه بصيحاته الراجرة
.. فقال له الرسول :

دعه يا عمر يدكر ، أيام الله ، فإن ما فيها عظة وعبرة . !
فبينا نستطع أن نذكر أمام الله في هذه الشريعة الكاذبة ،

لنرى كيف عرف مرءى أسهم من فمه الطعام والكنت .
وكيف انقلب من عهدا وحداثة الحاكمية الى عصر الشعوب
وحكم الشعوب ..

بعد ان كان مير الاقصاع سوح نوبعة سطر فيها "بيع
صاحب الحق امضى في حياته .

اصبح نهر مكب .. لكن سبيل الحق في الحياة ، وفي
الحياة .. وفي النفس امضا ..

وبعد ان كان حسن الحوار بين امر وامير يقوم على تدن
هذا النص امحى .. بعد لا يمدى على ارضه ومواسيه
ورعاياه الصيد .. !

سرى نهر اندى " لا يحور من حسن انساب في الرق
والاستعداد »

وبعد ان كان النهر كتب نهر اوليمه

" . سحرون لصد الصغار من الصلوات كي لا تغرق الامير
الاقطاع من نومه »

" وحينئذ بالساد اذا بهر ، كلاب سادهم اشى تحرق حقوبهم
.. وبعد من في سحرون اذا عارضوا رعبه الملك ويطاينه في
الولوع بزواجهم او نكاحهم »

بعد ان كان ذلك كذلك . ادواء السادة بعد اليوم بهؤلاء .
فلا يسحرون لصيد الصغار . ولا يخلدون بالساد ولا يساج
لهم عرس او سبت به حرمان .. ان سداكر ايام الله عينا ..
في امسا التي اعلم السراج به .. لسر مكبها في عام
ايوم . بعد كانت لا ترون حبه مضعة - بعدا عن الاوتد اسي
تسده بها . وعمما لسد بعد الصاب الحائم الذي يحجب
عنه سوء اسادة وحرارها حتى سراج عن افق طالما برعت فيه

حصارات الهب اشعب الدائمه الاساية امفروده المرحه بعد
ان عادت فيها الصقيع ..

نحن نحن في بلاد مسجون ، لا مواصون .
ورعنا ، لا اكفاء .

رعنا كن حاكم مسدد ، وكن قضاى كبر .

رعنا صاعه من اسفاد اعنه الى بوجه الساسه ، الاقتصاد
والاجتماع ..

رعنا اسمعنا معنى - ولا نراى بنا باداه - واسمعنا فليمعنا
في الضباب والظلمات .

و سبت الذى حاق بناهنا - يحق بنا .. فاسرهمون الدين
فروه وفجوها - اصبحوا هم اجور .. ام الهود الايسون ،
فقد حرقهم المور - لم هم عن السطى اسعد شاراه ..!
وسار اسمهم احبار المسور .

فلحور من ن سبع الموج مدد .

وسطر السلاس التى سعدت بها الحوادث - ونقصها .. حتى
بعد عن اتحدف ومصله الطوفان .

واذا نحن عما ان روح الامه سيطر على مصيرها ومستعملها ،
وبهذا الروح مشحون باروا اسصاره التى تقعهه وتقله وتحدله
.. فقد اسس بنا طريق الحرر والخلص .

تطهير الروح من رواسا ماضى . . .

وتطهير الضمير من مخاوقه .

وتطهير العقل من اوهامه .

وتطهير الارادة من سلاسله الغلاط ..

وعمل ان نحمل مظارق التحرير - يحب ان تبنى مواضع الطرق

• ومن أن يطق بي الصانه متعدي هيب أن يظهر أرحب
من الاعلال ..

ان يصاد اندى ارفع تصدقه واعبته - هو الاسعجار سركى .
ثلاثمائة عام سويًا ..

ثم متداده لدى نفق منه عهد ، وسماز على الدرب ، ولا
ران يسير . وهو الاسعجار الربطى

ثم انظم الى تقمصها روح الاسعجار وشهوته ليعبلا عن
طربها . واهمها الرمان الرحورى . . ثم اسميه الوهنة الموصفة
الى امرها الاسعجار ، وسميها على ذاتها - ويسمى فى العرائر
المكينة الباقية ..

وسمى شخص الآن بأيدى ساهله القنود ، فبدأ قيد ولر يطيل
أفكث معها - فحسبنا أن سبب سميتها ، ونفخ على عوامل مائتها
- ثم نفسى انصايه اسمعده عظمها ، وانخلاص منها .

طوفان رجيم .. ا

ذات يوم ، وان اصابع فى كتاب « أرمه الصمير الاورى » انتف
عباى بأنه رائعه بحيث اسكت بعد تلاوتها حسا وشرعت اتدبر
المعاني الخلية التى تصف ههه الصارة الحامه ، وسع من
اشراقها أن اصعب بي ماين يدى وما حتى . ووسعت أمامى نهجا
كاملا للحرية والخلص . أم صارة عهد :

يقول فيسبون - « ان امره الكمار الذين نجح عليهم صفات
المجيد .. أشبه سكت الانهار التى يفيض فتندو رائعه ، لكنها
لحرب الارض احصاة انى كان عليها فقط أن تروبوها .. »

ترى كم من العراة الذين قطعوا على بلادنا يحظهم هذا الوصف
ويحتويهم داخل اطاره الاسود الرهيب .. ؟

سراهم الآن رأي العين . . اولئك الذين حسم انوا

الظن انهارا تحرى بحصب واسماء ، فشقوا بها الارض -
ومهدوا امامها الطريق - واثقوا صبر يومها ومحاربا راحوا يشدون
الحب والتمار ، في الارض حارب حب . لس فيها ما يهترسوى
بفجاء انحر - وسراب اسماء

لقد استحال معها الوديع ، وسبها الرقيق عرب هائعا ،
وطوقا رحما - تر اربوع تسيرا . !

بعم - هذا هو ادى حدث - وفراد الدرس امحموا ديارها
رعوا انهم هداة لا عرافة . . ومصلحون لا يتحون . . وانهار
عابه سمعها ان تروى الارض لهنر ورنو وتسب من كل روح
بهج . . انهار ستروى الشعب بالمعارف جميعا . . المعارف
السياسة لهنر ويسود ، والادوية ينظم نفسه ويسوس
أمره ، واعلمة لشب عن حقوق اجهاله . ويمضي مع الركب العظيم
الرشيد . .

ثم انفسهم حمما في سباق حارب نحو الكذب والكوس بقلع
ما كانوا في سباق هائل نحو الوجود المبدوء ، والمراحم الحرسية . .

الفهم طوبى ، سلا ساق امام امواجه امعائه الصالحة
كان الشعب قد ناطه به من مس وامل . . وحرف في عصفوان
وحنون بقاء حننه ، تماسكه . . واسهم فصل ما حننه الانام ببدبه
الصامرتين من قوب . . ثم مضى يبحثا في اسهادر - ويواصل
تساوفه وانحداره في عريضة مسقطه اسطر . . ! ليسب هذه
الكلمات شعرا ، ولا مباحة . . ويستمتع الآن للاربع الفريب لا
البعيد ، فأر سا فيه عظه وعبره .

ولكن ساق هذا البطال لم يسط حوادث . . ولن تنقص وقائع ،
فلس هذا الكتاب سجن تاريخ - وعاية ما صنع ان نرفع
نحوه الاضمار اعلى بمادح الاستعمار ادى عاث في ارضا ،
وطوق اعاقب .

الاستعمار التركي . . . والاستعمار الانجليزى

وانما يحارهما دون سواهما لانهما اتعن وطأة ، واشد عراما
وكيدا - ولانهما لا يران يلغاب في مثل الصاب من احتلال
بريطاني حاتم .. ومن مساوي جمعهما الاسمعيان التركي ،
واصطبح بها حكم هذه البلاد

١ - الاستعمار التركي ..

تركي = طاغية .. !

وحين بدأ بالحديث عن العروا التركي تسبب لنا طبعنا
الازهرية التي تولع دائما بتحليل اسقط ، وتمعن مادته واشتغافه .
وتأبى الا ان تحلل لعن «تركي» فما هو ؟

ولذكر اولا - ان علم النفس قد اكتشف علامة وثيقه بين
الانسان واسمه ولقبه ..

ويصير علماء النفس لنا مثلا - وحلا اسمه « صعب » ، فان
دوام انصاف هذه التسمية في سمعه ، ووعيه يصح عنه الباطن
بطاعته ، ويسم احلافه وسنوكه بالصعوبة .. ودين لا رب هو
مر تعبير الرسول أسماء بعض الناس الذين كانت اسماءهم من
هذا القبيل .

وقد ابدل باسم « حرب » - وكان يحمل به بعض اصحابه
« سلما » ... وابدل باسم « اجهم » اما آخر هو « سمح » .

هاك ادس وحى مستمر نوحه اسماءنا السا ، ويلون الى حد
كبير طباغنا ..

ايكون هذا هو سر اللام بين اسركه والطبعان ؟

ولكن - هل كلمة تركي ترادف صاعبه ، حتى تشد بسهما هذا
التلازم والاتسجام .. ؟

نعم - فالترجمة الحرفية لكلمه تركي هي - طاعية !

يقول العلامة السباني صاحب دائرة المعارف -

« وقد خرجت من حائل التي قتل » وتفرقت في أنحاء آسيا
الصبا التي هي الآن تركستان معها الصيبيون باسم توركوك،
كما سمي افراس بلاد تركستان باسم توران ، فكان يعط ترك او
تورانيه - اسما حسيا للقبائل الموحشة ..

وسارت كلمة توران عند جماعة ابيوس تيران ومعناها طاعة ..
وعات ..

« ويذهب كثير من المؤرخين الى ان الاثرات كانوا يقولون قديما
بالمصريين .. »

ونحن على ذلك من اشاهدين .

فقد دمروا، احتلواهم ، واشاعوا بين الجوع والخوف بما كانوا
يصفون .. وسرى الآن من حكمهم طاروا مقدم يوم واحد في
هجيرهم عذاب بواضع اراءه عذاب الحميم ! وانها لثلاثمائة عام
متشعبة بالسواد والهرع لساها تحت وطأة هذا الاحتلال التركي
.. فتعاقبا سطر ما خلفه في سمائهم من مروج ، وفي أرجلها
من اغلال ..

فقد عام « ١٥١٧ » - يوم غزا السلطان سليم بن ببايزيد مصر،
الى ما شاء الله من عوام ، واشعب المصري في سنبل تركي يروى
فيه على الدن والعش والحاسوسنة وفي محنة لاهثة حسب حيلاله
بالسب والنهب والعلو والامشداد .

ولقد اساد الاحير حين استعمروا بعقوبة الاثرات القديما
في النعي والفساد .. وطبقوا بهم ، واقمعوا معادهم خلوا
العمل بالمثل ..

السبا يعتقد ان هذا « فرق سيد » بصاعة الخطيرة خالصة
والواقع انهم خلفاء الاستثمار التركي . مارسه طوال عهده
العصر حتى مرقا شر مرق . فلما جاء الانجليز وحدود سلاحا
ماصيا فتقلدوه !

لقد كان السلطان سليم صاحب الفتح ناسراً معني الكفة - و
وضع هذا المذاق الفخر والسيفه ..

فقد ان بعد مصر في ترك امروى سيفه بها الى ثلاثين
- وحقن بكن منها احب صواب من مع احصاءات الاخرى
كن يدوم الشقاق بينها جميعا .

وهو صاحب هذه الحكمة الحسنة

« اد احبب يدرك وتاجر ، صمت شعيتك يوما حويلا » !

١ - النهب والاقطاع ..

وبعد مع سلسل سبيلاته وحفاته فصله ايهان
الامم وسرته شعوب . في جورحي ريس « محدث في
كنه » ورج مصر احداث في هذا سلسل بعدد حة عاهرة
والاستدرة .. حن ايعار حة في لارده من معه بك حمس
محطة دها وقصة ، سدر اخرى اريسم ..

بعد هم انفس المسعود في دولا برقة يد سوي صبه شعوم
وانسبور واعدور ، معنى سهي في عمه في كفا - وكن درهم في
حب ..

وولي احلافه بعدد به سلسل سلسل فاعن في
فرمان رسمي « انه اممنا اخر جمع ارض مصر .. »

وورثها لسان على مر ارضي رايهم مصر من « بغير حر -
ناظرة ! ..

ووجد من الاربعه عشر دنا ارض ولاهم حكم مصر في عهد
كل عون لطالته وتشيما لسياسته

واذن فتمت الامتاع حدة تركيه حدة به استعمارهم
القديم .. ثم تم ترخيص معه يوم رحل - من صناعي شكن نادح
شهر ..

ب - الرشوة .. !

والاستعمار التركي هو الذي دس صمير هذا الشعب بالرشوة .. فلقد وجد نفسه على دين عصاة صحفة تنظم انجمنه واستنابات الدين كان يصيبهم على مصر ولادة .. وكل هؤلاء يشهدون ان لا اله الا الله . وان الرشوة والانتهاب من طيات ما احل الله !

صموروا ان الدين اعلى نفسه كان سجع الرشوة ويتقاضاها ، ويشيب عليها .
يقول « بركهاردت » : (١)

« يطلب الدين اعلى الموارد .. ولا شيء سواها . ولكن يفسد نشاط اشجع هذه الحاجة تراه بعد ان ارهق الشعب ، ويضع على عنقه الاعاء امثال .. اما السائد يريد حراما شعب ، ويمنع الاراد افساس وحصيل انجمنه في محاسبه نمده به بحسب على نفسه دون يك محقق منك - لا لانه عاذل ، وان لا عسدا به بمعه من انهاء ومن من حاسم بعد هذا الدوان . واما اراد الناس ان يسمى على نفسه ، فسر انما من سبيل الا ان سيم في صمت رعاها اساس الى عفا مسند

« كان الاذيعاء عر حد بق سرفه والرشوة » !
« د . وحل الان بعد بعد كميات هذا المورج ولا يريد ..
« كس رشوة مريد او صورا في طلب السبق . وكان باشا الذي يريد حراما شعب ، يقيم الاراد افساس ويجعل اعبه في محاسبه المعد بحسب على نفسه سجع منك .

(١) الموله والظم الاقتصادية في الشرق الاوسط عرب دكتور شه البراوي

وبعسى "بركهارد" عليك هــ - السلطان التركي ..
ونحن نعلم ذلك أيضا ..

كان السبب العالي بطلب الرشوة من ولاية وولاته
يقتربونها من الحماس الحصة بمصا .. بذلك كانت عمه
متداولة مشروعة !

ويحدثنا كتاب "الكافي" وحرثه انث

" ان على نائب الصوى أحد دولة السطبان سيعمل كان
يقاسم القصوص سرهم بغير حمايتهم .. مما اعزى الذهب
واحتلهم من الناس .. " !

وكان حلقاؤنا الارار يسعون بمصا حرة ..

فحدثنا عبد الرحمن بك الرافعي في كتابه " تاريخ الحركة
القومية " ساعلا عن المسيرق مارس .

" .. ان تاريخ مصر من منتصف القرن السابع عشر الى
أحمره انحصر في معادب الشاواب لالراك على ولاسيما ..
فكان الواحد منهم يشري منصب الولاية من ديوان الاسنة
.. ويغال انشا في منصبه لا عمل له الا جمع المال
واسفعاؤه من اهله بمختلف وسائل الهب حتى يصادر
مصه .. " !

وبهذا يرى ان احكام الانوال الدين يفسعون القصوص نظير
حميتهم ورعهم .. والذين يفسعون ويرتشون في وصح
انهم .. كانوا اسيدة عنوا هذا الشعب المطيع السمرة ،
والرشوة الحرام .. !

ج - القدر والارهاب ..

ولم تصمم مصر من ما أصابته الاستعمار التركي الجديد من

عذر مسيح . ومؤامرات موصولة وأرهاب وحيم . . !

لقد كان أولاد يتأمر بعضهم على بعض . . بل وانطلقوا أيضا يتأمر الآن على أبيه ، والإخ على أخيه . . ونهضوا في الاعتقال وحكك المؤامرات ضد الشعب . وكانت آخر مذبحة في الشيء الوحيد الذي يتأولونه ضد الاساذنة النازية المعروفة .

ولو انت معي الآن نعلمنا صفحات التي ألفت من تاريخ استعمارهم الاسود سولاك من أروع ، والوهن مثل الذي سولاى ان القيم لبعض في مسير . . وكاد انتم رائحة الرصاص ، وترجع سكبى باصداء اصراع المسكن من الصحاب انصرحين . !
واسر بقى من نحافين ، وقد رهوا . . !

ربما تفرعها من الانساح اسى سرائى من وراء خراشهم كانه روهس الشياطين . .

وربما من تلك اطلاق المدينة المنيرة اسى مملأ عيب حيننا رعبا . . !

حين يمر متبلل « محمورناش » لركى « آخر ولاه سلتلن سبيمن على مصر حين دسنا اعاهرة به « محمد بن عمر » متولى الصعيد . ومعها هدا بعينه « وخمسبور ايف ديسر لفلها انشب اسركى مفهر بعقله « اسكر . . بن يواصن تلاوه الحمر . فترى انك سركى يأمر بعسل « محمد بن عمر » عقب مخرجه من لذه خوف من مذبحة . . ثم يمر بحق اعدى المصرى « يوسف اعدى » . . ثم يأمر بعسل معصم عيس اعاهرة الذين اعدوا حكمه وسنوكه . . ثم يحترق شوارع القاهرة ومعها شونصى نمسك الحلائين . . بن يأمر الشيبا رحننا . ويسبحى ساء . . عديم تصنع هذا السا اندامى . فاعلم ان حوار دشت الاساء واندايح . . وامس

الهوية ، والطريق إلى أممك مصرحة بجنت آباءنا الذين صرعوا
حسرة ، أو اعتسوا في الظلام الهيم .. !

- ديشواي .. التركية .. !

وإذا كنا نحتفظ بين خلوعنا بذكرى مرحلة العصية
« ديشواي » التي أعدم فيها الانجليز خمسة من مواطنينا
في ظروف معروفة . فإن هناك تاريخ الأتراك فصحة
مشابهة . تحلينا معقداً الانجليز كانوا مقتدين في
جرائمهم للعراق الذين سقوهم بالقسوة والحريفة !

إذا كتب ديشواي .. التركية .. ثم نأخذ في التاريخ
مثل الكس الذي أحسنه ديشواي الانجليزية ، فلها
لم تكن ديشواي واحدة .. بل كانت تكرر دائماً كوسيلة
للإلال الشعب ، وإسلاس قيادته حتى أصبحت من العقوبات
العادية في شرع الأتراك .. !

حدث أن أسوى « محمود شاه التركي » على جميع تركية
« تراغم اندرورد » أمير الحج وكبته أنه أف دار ، وحسب
من أساس بواسطة أسود والأرض مثبها .. ثم رجعها إلى
الاسمانه يرضى عنه مولاه .. وعلم به عربون ذلك وكانوا
قد انقسموا من استقل بمرته عنصروا أن الرجل قد أسوى
سلطاناً بسيدده بعد عدان لمهوية .. فكملوا له في الطريق
وقتلوه .. وفرو القاتلون .

وأرسل أسود عدع في هذه الطريق خمسة من العلاحين
لم يسسركوا في انقسام من محمود شاه .. بيد أن العاشية
التركية للحدكم الصريع انقسمت قتلهم ، والمثيل بهم نفس
الاسباب التي انقسمها الانجليز فيما بعد لأعدام صحبياً ديشواي
وبت الرعب في البلد جميعه .

ولعل من الخرافات الملية . انى يحفف عب لاواء هذه
القصة . ان سميع لبعض الاشعار التى تعنى بها الناس
عند ما حرك ذلك الى حش اى ركنى اسأله .

انى محمود باشا يوم تحنى فسامعه حبه غصصه
تحاء الباصرية خلف حيط يعط حاءه منه مصبة
بين صدقة رماء كف رام فدداه فحظه مصبة . ا

هـ - الذلة .. والعلة ..!

ورسم لاسمعار اى ركنى سميته لاذلان الشعب ،
واقبه .. وان ما بعده اليوم من حش شعب النافل ، ووحش
عربا واراء . الامر محبوم لما اروه ساس رعبه وبطش ..
لقد شوا قسوتهم فى الشعب وشردوا طماسبه . وفاقت
عليه المحب والاب ما رحبت . وبعب يدك مثلاً من تلك القصة
التي تروى عن احد اولاد لار . حكم هذا الواس على مصرى
بالاعدام .. وبعد اسعد ثدياه . وه . و رطوه اى سارة
ثم سألوا انت حجة على الامور ؟ ..

قال : نعم .. ان اسرى ساره اخرى

فصمم ، وه . واد هو فى طريقه الى العمود اثنى ،
توى اوالى الذى حكم رعدامه . وولى الامر بعده وال جديد
اللى حكم الاعدام . وامرح عن مصرى المسكين .!

ان هذه القصة لم ينع ، وانما صطعنا آذنا ليصوروا بها مملع
الفهر ادى حد بحافيه ، وه . الامس يدى دعوا به خلاصهم
فانحماهير بمصعده المعنوه على امره بعد ن عحرب عن مواجعه
جدارها بوسائل عمنه حاسعة ذهب تسمى .. وتبحل ، وحتى
حياتها كن مكللا يدور فى مدارصقى مساحته تلك الاشدار التى
تقتل بين ساريين .

ومن هنا أدركت هذه المل الذي ترتله أتلانيس اليوم . ومن
خطوة خطوة .. يأتي الله صرخة .

انه تعبر آخر كنكك العصه التصويرية عن معنى الاستعمار
التركي ادى حرم الناس حتى من رحابه الامن ..!

وكان للاستقام والامناء سياسة مرسومة كاستراتيجية المرسومة
للاذلال ..

ولكن ما صااح الاستعمار في ادلال اساس بالعه ، وامانهم
بالحمله وهو في حاجة اليهم لخدموه ..!

واحوار على ذلك .. ان سليمان بن سليم كان قد اصدر
القرص الذي حمل نفسه به الميث الاوحد لجميع ارض
مصر - وهو لم يردها بيده طبعاً اعطاه .. للمصريين .. نظير
ضرائب فادحة لا تقى للعظم سوى مسكه ارمق ولكن هذا
الهيل امضى للمصريين لم ينج من اصراع سليمان . غير ان حكم .
فاشترط ان تؤول ابيه جميع بركات المومنين الذين لا عيب لهم
ولا وارث ، يعني هذا ان رسوم باعدا بعد خلافة ومماته .

ثم تطاول العهد - فكان الناشوات الاتراك يحبون هذه
التركات لانفسهم ، ويرشوا بها اسلفان ايضا - فاشدد حرصهم
على ان يموت اكثر عدد ممكن من هؤلاء الذين تتوافر فيهم
الشروط ..!

وطبعاً لا سبيل لمصرهم فانحوا تلاؤمة ان تتحد من
بلادها مرارا ووطبا لتحقيق لهم العرض الذي .. ولتعصف
بكل محاولة للمقاومة والاصال .

ومن هذا الاحياء المواضع بذكر مبلغ ما كان بين الاوثة
وبين حكم آل عثمان من صداقة واتلاف ..!

في عام ١٢٨٠ احيا مصر طاعون صرع ستمائة الف نفس

وفي عام ١٠٣٥ احتاج مصرود صرع ثلثمائة ألف نفس
 وفي عام ١٠٥٠ احتاج مصرطعون حرب مائتين وثلاثين قرية
 وفي عام ١٧١١ احتاج مصرطعون اسماعيلين - وصرع سبي
 العا . . (١)

هذه الاوثى المقصه الموصوله جعلت من انبثاق القدمين - حلة
 منكرويات - فوهن والسقمه بوارسها . . ولا يزال أرحام
 الامهات يسوق كن يوم عرصاد - واهه سكت اواريات . . !

وبلا حفظ ان الاسمصار الاطيطرى قد ورث فيما ورت
 عن سيقه هذه انؤامرد اسقيها ابو حسه . . مسيط عينا وباء
 انكولسيرا في اعباب الحرب حتى لا يجد فود نور بها في وجهه
 . . ورفض رجساء الحكومة المصرية في منع اعباده اسيرطه
 عن مع فصلات اطفالهم المثلوث بالا، شبه المنس بالامراض . . وحتى
 الوقت الذى يكتب فيه هذه الكلمات لا يزال يرفض برفض
 حق مصر القانوس في اساء محضه رفاهه صحة بصفه « فلهذا كي
 تمكن من اشراف حتى كمن عن : مسائل المواصلا في تلك
 الاراضى المصرية . . !

ولم تكن وسيله الادلال لدى الاسمصار تركى - اسوط
 وحده - بل واسنوك ايضا . . فلو ان اسنوكى ذو سلوك
 حصاص مع اسنوب . . سنوك يمار بالصلف والمطروسة
 والنعلنى - وهو نوع اسنوك ادى كل السططان بعمله بولاية
 والرعايا . .

فاسلاطين حين يحاطون بولاية والاشواق تقوون
 » . اما بعد ، فقد تمت اريدت السنة الشهابية

(١) تاريخ الحركة القومية - د. محمد الرخس بك الرافعى

كندا قد اردت اكتساب حبيب لملوكيه . فقال ابي
لهنا . واقسم على صانعت هذا الخلاص . . .

هكذا احببت استعارة تولدتم من مراسم الجوار بالنسبة الى
الملكه واعلم بين يديه على قائه والاحلاص . . .

وهل من ادا حاصوا سعادته لوجهين احببت اليه من
شانه . .

بل بحفاظونه بواسطه سموه عيني

« ملعوا عبيد بابنا العالي » . . .

ثم حتى يكون سديده مقدسه . سوديه ارفعها بصره لار
علون في وجههم « ملعوا عرش جدكشم الامه صفت بلاوامر
الوارده من ملك المير » . . . ويكن هناك من يرفعهم بعتك الملوك
حل شانه سوى هذا الانتحال .

بعد راس الاستعمار التركي رعد على ابدن وراس ولامه
على انترف ، وليس الاحتمس صدك ليس حبيب احدي
وقد امر بوج منه في اصدور الانظمة حبه تعينه ملك
والله المخلوع .

نحو الان مع الصفحة ٢١٦ من الجزء الرابع لكتاب الكافي في
لاريح مصر . حصار بقر صيدوه مصر :

« واصل بعد اسحق بن عمر فكم التمي الامر ان فرغ محسنونكم
والذي محسوم عن حكمه بصره . ووجه مقدم حديويه
من محسن جلست على عواطف حبيبه الملوكيه عهد وقسمكم
هم من مقسم على ارضه اسسه اسليديه ودا حقه
ان تكرم حصره صاحب خلاصه الاقدس الذاب بوجهه مقام
الحديويه لعبددهد العبد كان دلا على وجود عبيدكم مشمولاً
بفيض النظر الملوكاني . .

« فلما رفعت أبى معر أحده الراب المدير أكف الادعية الحيرة
 بقاء عمر ، وعافية ، وارتقاء شأن ، وشوكة الحصرة
 السلطانية . عالماعلم المعين أن سلامه الخديونة المصرية وسعادتها
 وموفقية عبدكم الكاملة بحصلان بالشباب على قدم العبودية
 والتابعة للسلطنة السنية . » !

من هذا الذى نكلم . ويكرركمه عندكم ورمعكم مرات
 عديدة . . .

أهو فرد عادى من الشعب . ؟

نه الخديو يبدل نواصحه بسحب . . لأن سلطان سركى
 لا يقع بدون هذا أنواع من دمه وموصفه . ويستطيع على
 سوء هذا الحظ ان يصور ملح أعداد اشعب شخصه
 . . اذا كن هذا ملح أعداد خديونه وحاكمه ويستطيع أيضا
 أن ينف على تفسير علمى صحيح هو « بوفى بمصرين » سم عند
 احباته « واخبره كلمه سيد نادى . .

أما عمله فموصى لأمير . . وهو فيها معدور . . بعد تواضع
 كثيرا يدرس فومسه فلان أن يفساه من الدين تحفه . . من
 الجواهر والرايا . .

و . الخداع بالدين . . !

وم يترك الأراك وسمة شعور بها الرعايا الأصعبها
 واد كن شعبا مبدى بميو الخدين ، فقد استعوا فيه هذه
 الفصيلة أسرا استعمال . .

والسلطان سليمان الذى حرد الأمة من جميع أرضه وملأها .
 حاد عليها بكثير من المساحد والكائنات التى تبا . . وق
 الوقت الذى وقع فيه فرما جمعته « الملك البحر لجميع أرض
 مصر » . .

وقع فرعون آخر هذا بصره "لا تخرج مرأه قط ابى الاسواق
والشوارع وومسعه الا عحاتر . ومن حلفت بصره ، ويربط
من شعرها في ذن حماره عاتى بها في العهره " ! !

وفرمانا ناك " نطلب من الناس حصفه يسيروا بكفى
الشرعه . وعملوا بموجب نسبه " !

يا سبحان الله ! !

بهب واقطاع . . ثم دعوا الى امرآه والنسبه . . .

عمر وفجور . ثم نسيدهم حده واعانده . . !

عده شحاته صبر لا يقدريها سوى الاراك اخذ . ان
حده عولا ، وحده في بيوت واحد

فحين الى "بيوت" لامراضوريه ارماسه . قدمت انه اوراق
مخدوم عليه بالاعداد موقعها ، فكى . . فكى بيوت وصرح .
ليشنى ما تعلمت الكتابه . . !

ونكه في افضل السابى من ارويه . روايه حبه لآئمه ،
سفت دماحه نسبه . . واخرى ربه وهو يعقسه مام مشهد
صاخب من مشاهد الجحيم . !

ان احكام الاراك لكنت . . ومربوب في النهار ، ويكفرون
آخره . . وخذعون اشعبت محامه برعه اسلبيين فيه ثم
يأكلون حربه ونسبه ، ويسومونه سوء اعداب . .

و شعوب حين نسي بهد اله من اسلابين ، ولا يكون
فيه رحى كافر بن عدائسلام بفرح ، جرس وسع امرأه امليك
بالمراد . . فربما فيه امرأه يكون حرا . . وهذا كن عصر
الاستعمار اشركى لمضروثعرب .

أم تر مرة او مرات . . رجلا حكيو ونس ، فيقول له صدقته
متهكما او مسلما ، ادع لمسلطان بالعصر . . ! ان لهذه الكلمه

انداعه فسه في تاريخ القديم الحديث

فقد دخل اسم احدث الملة عند حفظ الجمعية في عهد بعض
الملاطين الأبركة . فوجد المصلين جميعا رفودا سنو . . فساهم
عن سر هذه ابقاعه ائمة فاجوده . . سبب هاجم يوب
ومعه « اشوبسي » واحمد ، وابيوا ما فيها من حبوب
وقوب راعه به سيرسته ابو حبي السطر .

فساهم السبع . . يست حوس بعض تحارب الكفرة
اجابوا في سداجة : نعم .

قال الشيخ : ان - ادعوا للسلطان بالنصر . لا
ودعت مثلا . .

ولقد افاد سنو من هذا اخره يوم عرا مصر ، فاسعل
اندين ورجانه شهد شوريخ ماهر منصوران كير فهدايتها

النسخة من علماء الاسلام عصر

« . محرك ر انظر هذه المراسية بالخصوص عن رعية
القوايع الافرنجية . محور المسمين ، منهم . . وهم صحاب
مولانا القس . فامور مصرية ، واصدقاء ملازمون لموده . .
يحتسون من والاد ، ويعتسون من عاده . . وبذلك من المرمسين
وموسكو عيه اعداده اشددوهم بعون حضرة السلطان
على احد بلاد ابوسكو ان شاء الله . . » !

ان اسفلال الاستعمار اتركى الدر سم يكن مصادفه ولا اتعدا
.. من هو نمرد حصه واعية هادفه اصاب السلاد منها شر
ويل . . بل وكان اندين به مجيبا عيه فيها .

وايه ذلك ما لا يزال نراء من التعصب ضد المرأة باسم
الدين - فلس هذا من الاسلام في شيء . . ولكها الحراية
الدينية التي روحها الانراك . . واصدروا بها فرما ومرسوم
وعليا ان يعيد تلاء مرسوم السلطان « سليماني » الذي من

بما آتاه .. وأبلى حرمه على مراه أن يخرج صاحبها ولو
 متقنة .. ومن قصت تربط شعرها في ذيل حمار . !
 أعداء هو الإسلام الذي خاطب رسوله النساء قائلا : « ان الله
 ادس لكن ان تخرجن بحجركن » وأدج لهم الخروج حتى يغير
 نقاب وحجاب . !

لكن مه بعض الامانة عدم في عن اجهاله الركبة والسوط
 اسركي وسبطره اسركه لاندل شعر ماعينه السوم من
 وحبة واحطاط وتضمن . !

عد قال احد خلفه الابرار « ساصع بكم كما صانع مصر
 الودس رشيد » مخاطب معه وشعوب مسعمراته . ! فمادا
 كان يصنع القيصر . !

هنا سيبين صدق قولنا - ان استعمال الدين كان حطة
 مرسومة ، ولم يكن مصادفة طارئة
 فقد كان القيصر - أي فيسر - دارعا في استعمال دين بلاده .
 وكان ربحا ادس في كائنات شعوب بالاسر « صلاة امصر »
 ايها القيصر ..

نحن بينك المحضون . . !

، طس المسيح . !

ويا روح الحق . !

نعسى لخدميت ...

، يعقبت قبا نعب . . !

وعكنا اراد الابرار بمدهم من دون الله .. والمهمونا ،
 وهم يربون اسك كبرا عن كبر ، و صاعرا عن صاعر .. انهم
 كما يقول اعرباب « موبون اعرض طبقا لاوامر الوارده من ملك
 الملوك » !

وهذه الامه اشق لايران طححه سواد في وجه مصر اثر من
محدد اثر الاستعمار التركي . . حيث بالاسلحة والموه . .
مقد شائب مصر او هو اسد غنه محرومه من العدة والمعرفة . .
ودبر الاتراك مؤامرة للأحجار على عه البلاد . . واسمها اسعه
المصرية "عنه الفلاحين" وكانت بعنه التركية لسان السدة
والقصور . .

ولا يران مصر هر هبته الاستعمار بعنه البلاد مائه
امام - معنى بعد حقير بسده في دحل القصور السعد
لمرفه - بعض افوام لا يعرفون من عه الموهه شمساً سوى
به الهممه سي سحرث به بسده الري . . وضطرب به
شاعر افقيع حين بسمه عهه عه . .

وقد كانت مصر من استعمار سوله وجه يأسق فيها عهه
بوانع كمن اناس ومن حليكن والميرور ومن حشر وارسعد
والدهس والدميري وان سابه ساحت صبح الاعشى . . سواهم
كذلك كانت مهاجر الاحرار مفكرين حين بسهم في بلادهم
نصب واستعد . . بعد ه حرايتها ان حدود وان بيعة
وان القيم وآخرون .

فما حين ليس الأثره ، وكان لالاهما ، ان المهرش البلاد
وعش فريراهين في حى حنانه : صدوه الأثره . .

رى هر كن اسعهادهم بعنه شمساً سحله .

هنا سقى بكارن ماركس . . شى غير موعده بسا . . حيث
نصى : ساطرس ، بطرسه اسى رد جا جميع عواهر والاشياء
الى اسبابه مادية واقتصادية .

ولقد كن للعدارس ووف كثيره بالعصه . . تلفه الاتراك
بحوها ثم ولوا : يا بيت لاسعد عيون اعرض . . ومالرع

ما نتحقق بهم الأمسيات .. فهو أوفى المدارس ، وناوياً
جميع المكاتب الكبرى التي كان يقصدهم قد خلقوها وخاور
حسبهم واستكلاهم كل حد .. فاقبوا الراتب المدارس ، وحشوا
التواقد والسقوف ثم باعوها . !

يقول على ناشب مبارك في "الحظ الوفيعبة" .. أهمل
أمر المدارس .. وأمسدت به الأصابع أي أوفى فهو ، واحتجرت
مربيات المدارس وأظله والخدم فمارفوها جميع وأقطع المدرس
فها ، ويعبه كنه . وأبست . فخرته وصارت براتب .. !

لماذا فنشئ القبور ٢٠٠

هن بعض ، وأب مرأ هذه السطور .. وتعرض بعض
مشاهد الماضي ، أنت أمام عرس تاريخي . أو حديث برحيته
العرا ، وملاً به الصفحات . لا - أنت أمام عرض أجل ،
وغاية أسمى ..

وحن نسي من الاستعمار أنركى حق لكشف الأوتاد
المظمورة تحببراه والتي لأتزال تصابها سلاسل وأغلال ..
أن شوء الحرمة لغى سوء أدمها عبي أحوار مائها ، وعوامل
شئها بالقاء ..

وحن شعب بحث فيه جرائم الاستبداد السياسي والاستغلال
الاقتصادي ، والافتعاع المبعثي . وارجمة المحذرة ..

وحن نفوسنا عقد عيطه تحملها على الجوع والمعجر
والاضطراب ..

وحن موق ظهورنا ، من موقر بالأورار يوقنا عن الحركة
وصاقتنا عن التقدم ..

فليس لنا يد من تطهير آبلرنا

أن علمه الإجماع بقرور أن روح الأمة يسيطر على مصايرها
ومستقبلها .

والامة .. ما هي ؟

انها ليست جبلا بقيم على ارضها ثم يراود ويحمي - بل هي بيارشري متاوق الموحث، حري لا مسير له .. وكل موجه فيه دافعه مدفوعة .. مؤثره ماسره - معطيه آحدة .. وهي في نقل نظورها باحد من ماضيها وتصب في حاضرها - وتتدفق نحو مستقبلها .

وما لم يتدفق روحها المتسطر من روايت امصي فـ سطل دائما يعبر في ذلك الماصي روحية وفائدة واستداده .. وسبطل اشعب حائبا تحت الانوار التي تعصب ظهره . وهدمت قواه لاندب من روح حديد مظهر من ذكريات الاحقاد والغسل .. تسويه وسفع فيه ضرور حـ صرنا - وسفان مسعيا . وادا لم تصنع . فسيعن مبدادا بصمات الحكم اسركي . ومصابا دنلا بحمن فوق مهورها احفاء وعاء ماضيها .. ومقبحا انله ، بصعرب في امرعي بمحل يدور . برى همه اعصب فسرا كص .. ويصك ارحام بعضه بعض فسهارش .. والراعي هناك فوق الهضبة اسامعه . سوس القصب سطرانه الزاخره .. وهو يلب يديه الصبي شريح اسواء على المداه .. حتى اذا عص بطنه الكرم . المي عني الفطيع بطرة وحصة .. واسبل سكبته المحصب . وحاص بين فطيه المطيع .. يحيرمه ذبيحا آخر .. لوجه حري ..

فلنفادر الماضي . .

وان هذا تعرض «السيكويوجي» بحقه اسي قصيده في قصة الاستعمار التركي لتكتشف عن الماساة .. الماساة اسي يمثل في انا - الدولة والشعب - لا رال بعث في ذلك الماصي السحيق .. وان كل نصيبا من التقدم ومروالة الزمن .. بل كل ميوطا بالحياة المحددة السيارة هو بواريح الشهور والاعوام ..

مجن نوزح وجوده الآن بعد ١٩٥١٠٠ بيد اسيا تعيش في عام
١٥١٧ " حيث بدأ الإخلاق التركي ، وفيما تلاه من أعوام
وقرون ..

فأحرر السيسى . والرحمة الاقتصادية .. والإبهار الخلقى
والتعب المسليم .. والتحكم الأخرى .. وأعداد لإدارى .
والعربيات المصادرة . واستغلال الدين .. كرهذه الحفبات تقترف
اليوم نفس المهمة بعينه التى كسب بحرقها في سبب القرون ..

ودلالة هذه الحقيقة مؤسفة أن لا يزال بعض في طر الاستعمار
التركي .. صحيح ، إننا نحبه أحب وطواها الرب .. ولكن
أخلاقه وشعاره لا يزالان شرار كى ما اتفراه بالأمس من فساد
فأول أعلاسا اننى نضعها - هذا المصى .. فليعدده ، ولنصنع
لنا حصارا جديدا حرا بامسلا

وسكون فصول الكتاب الآسفة بمانه القصره التى تقترح اقامتها
نصر عليها .. ممدربين هذا الملام ، ميممى وحوها شطر
حيه تسحق أن نمر حياة

والآن - فالى ثلثى اقلاننا .

٢ - الاستعمار البريطانى

إن اقتصاد التركي الذى دحره فى السطور اسما له . كان
القصره التى عبر : السبا الاستعمار الانجليزى
وبعد أنار ذلك ، هو العامل الاوحد فى معاد الاستعمار
الانجليزى ..

ولأن مرتصدين نشوعا ، وتطورا ، وبقاء ..

وهذه حقيقة يجب أن نعلمها انصترو والادها

عند ما يدان الاسراطوره الناعية - التركيب - تترجع تحت
وصافة النوف الذى يدها - والفرن الى مرتقها .. كان

طائع الاتيابه تهب سبيد جديد كي سعدم لمستوى عب . .
وكان هذا السيد عاك . . وراء الحوادث ، واقفا يترقب . .

لم يكن نابليون . . معددهمت محاوله في نفس طريق الذي
دهمت فيه محاوله لوس اسع في القرب اسات عبر . . وكان
هذا الناهب الجديد . . بريطانيا

لماذا دحمت بلادنا . . ؟

لفدائس الحراس "هشبور" سبسان حكومه . . انصواب
البريطانيه حارب سبب سبغه الساب العالي . . اذن فلا تراك
هم الذي ادخلوهم ديارنا بعد ان قبرا حمايه الانجسار لهم من
الفرسيين ولا . . ثم من السبب سب . . وعن الانجسار انهم
مسؤولون عن حمايه اساب العالي ومافعه ويقوده .

ومن ان صادروا مصر هذه المرة انجسروا وسبغه عارة بين
الاراك الذي يدعون الحرس عنهم وبين سبب . . ثم وعروا
الى «محمد الانقى» ان يذهب الى سبب ليصت معونه الانجسار
وحمايتهم . .

وهذه هي اللغه اسى طب سبب ولا تزال تلصها لتنعى
مصر منطقه نفوذ لها . .

فقد تكررت في المؤامره اسى افغروا في حبالها بومق وهرابى
ودهبوا بشون نفس اندور مع احمد عرابى موعرب اسبه
ان يطلب حمايتهم كما صبح الانقى سابا

بجانب شاهد عيان هو «شرويم بك» في اجراء الرابع
من كتاب «الكاى»

« . . وتقدم كوكس نائب القنصل الانجسارى من احمد
مرابى امام قصر عابدين في يومه المشهور وور له : ان كنت
تحشى شيئا فان كافل لك انت ومن معك حفظ ارواحكم وعبالكم
واموالكم ، وجميع ما لكم من الرب والغاب اشرف . . »

و - أ. أ. نفس اللغة العدد في حيواته . ولها
الآن يكون ويوتكرون .

وقد أحب إلى جو نادر انصرت حسن فعل

• بورك منك ابها السيد ، كتب بحضرة راجح وامواس
وتشادو سادسك عر مدعس في جنس وجماسا ١٠٠ • وأراد
عراني ب. سابع ق. احراجه واذله ٠٠ فعل

• وكيف يستعملون حماسا وقد وعدم بها ومعكم فرنسا ،
سماعن صديق باب • ثم ثم مدعوا عنه مراره انكاس التي
شربها فها ٠ ٠ •

ان عرني بومك كز يصل كن اجر باب سبه ولاصيلة
التي نص بها دريح هذا استداظويل

ومذا عنه و دخل في حانه كوكس ، وكولم • كما صنع
الاحرار • - ان وصيه الاصبه برفص هذا انوار •

الكلمة الثانية ١٠٠

وسمى لانحسر الفه وحوها • وبمدم محتلم في
مصر من عرابي وسأله :

- ماذا بفعل اذا تم بحب مطالع •

احاب - قول كنه تدية -

- وماهي هذه الكلمة ؟

احاب - أقولها عند القنوط •

وعمل الانجليز على ان يفتك احمد عرابي فحرضوا عليه الحديو
وعندما كان كمنته الديبه كانت اسودع بروج بالدم والاشلاء

ثم كان مشور الحديو والمذبة اسبركي يلى ويداع مبشرا
بعصيان عرابي ومن معه ٠٠

ثم توالب المشاهد ترى في سافص عسف •

والتدوين فوفق يعود الى عامين من لاكتدريه . وان موكله
مهدى بن صفيح توبين من جنود برصا بداريه ٠٠ وفي
نفس الوقت بدفع محمد عراسي دغتاب اسدق ان عرقه مصبة
في قشلاق قصر النيل ١٠٠

والتدوين فوفق برف الوليه بكرى من دعا اليها اعوان
البريدية وحنس حوار ابدوى . اوف كاتوت و تحت العلم
البريدى لدى حقيق حنات حدى و لارتاء ٠٠ حتى اذا
فرغوا من الطعام دم من عرف اوسبغى وفروا اصول مفقد
نساب . اسحه اميرة . كل حدى بخبرى شهد موقعى كسر
الدوار والقتل الكبير ١٠٠

وفي نفس الوقت كان احمد عراسي همدك ٠٠ بسبع الى
عريضة الاتهام ا

« ن احمد عراسي - بعد انوث دم هذه المحكمة بصفه أدك
منهم بالعصم والخرور على دعه . ادان لخدويه « وعقابك
على هذه الخيبة يكون بمقتضى ك من ااده سانية واستمع من
اعوان العسكرية اعصابى . وادته لاسعه والخمس من
قانون الجرايات الهمايوني » ا

ومشهد آخر ٠٠٠

على حدران النوب والشموارع حتى هذا المشور الكرم .

« اراده سنيه لكافه اهالى وسكان مصر »

« لما كتب الدولة البريطانية ب د مصر مدفع كبرى ماليا
ومدد ولا سيما بالنظر الى حال سويس فقد احدثت على عهدها
المدخل لمعى بضع الممدين دور ب من حقوق لسلطة اسسية ،
والامتيازات المصرية ٠٠٠

« ولتحققا ان يثبتها ومسابغها الطاهر والناظر بسن الا
الاصلاح . . قد رخص لخصر ائقائد العمومي للجنش الانجليزى

بالبحر نحو جموع الغصاة . واستعمال الوسائل العاهرة
لتبديد شملهم وسرعة القصر على رؤوسهم . .

• وما أن انفصلا عن الانحصارية بعدوا في هذه الحالة نائبين عما
في قطع دمار المفسدين فانهم جددوا بالعدوة والمساعدة . .
وعلى كل مفسري يحب وطنه ويحترق حرايه أن يماثلهم بعاء
حسن نياتهم بالأكرام اللائق بهم ولا يتأخر أحد عن مساعدتهم . .
ثم دار امرس دورته . ووقف محمود وهي الفراشي محسوس
الامر صبرا في وجه مثلي برطاب
• اخرجوا من ديارنا أيها المفسدون . .

فبعض رجل عملاق في برودوست وسحرة . . وأشار بيده
كالسهم . . كانه يرمي إلى تاريخ عمر بعيد وقال .

• أيها السيد . . ما لم يخلص على بلادكم . . ولكننا
دعينا فأجبت الدعاء . .

وأعلن الفراشي معه ودار برأسه الكلمات . . وصرح
في أعماه صرخة مكتومة ، فعدد كل شيء ، وأفق . .
لو سارت الأمور كما يريد عراسي وبومس . . أكان سيحدث
هذا الذي حدث ؟ . .

لا نظر . . ولكن الانحصار اذوها فتنة صاحبه ليتسللوا إلى
رحمتها المكثف داخل بلادها

وعد ك . . وهذا درس بليغ قد ذكره حتى يعود إليه بعد حين

الانجليز وجيشنا

قرر الانجليز أن يكون استعمارهم قعصا كبيرا يستجني
فيه طموحا وآمالا . . فوسموا من أول الامر سياسة اصناف
الجيش . حتى يظل هوأياهم . لا قوة نسيم . .

ولذلك كان مشتا حقدهم على عراسي وتعجيلهم بتبديد الضربة

في مصر محاولته اليهودي باخيس ، واربعة الى ثمانية عشر
انها ٥٥

ولدت ايضا رايهاهم معوية ويرحونه عذاه انصارهم على
عرائي - وحضره في لسواء صغير جميع صباطه من الانجليز
ومحوا العلوم الحربية وعسكرية كلها من المدرسة
الحربية التي كانت تخرج لالفاط -

وهم الذين يهدوا في معاهدة ١٩٣٦ تسريح الجيش
ومن ان نجف مداد المعاهدة - ويلاسي من الامم صدى طنقات
اندفع الفرحه وردوا لباء دحيرة كدابه ، لانصبح نصيب
العصافير ١٥٥

وهم الذين عمرو يوما سلاح طراشا على (٥٠) قسلة ثقيلة
في صرصور ٥٥٥ ثم ابوا ان يهدوا حتى اليوم ٥٥ وهم
الذين حرموا عينا اسيرات اسلحة من دولة كروسيا ٥٥ ثم امسوا
عن بيعا اسلحة فصوا فصلا منها ١٥٥ وهم الذين فرغتهم
محاوذا لا حيرة - فهدوا اسرائيل لبحارها وبحارها .
وفي فلب انلجمنه تحلوا على امر مديهم حيانا ٥ لا معاملة
لاسرائيل كما نوهم في سداحه وعده ٥٥ بل لعرض آخر ، هو
يعرض حسنا لهريبه ماحقه بدل كرماء - وبلرل ثغة الامة
فيه ، وثفته بنعسه ٥٥

ونحن على نصبي ، ان تلك سرقات والاثام التي استلمت
عنها حمته فلسطين - كنت يدبرهم عبر الماشر ٥٥ واعرائهم
عبر امري ٥٥ وتحركت مطامع احباء وشهواتهم دون ان يعرف
احد حتى احياة انفسهم ٥٥ المحرك الاول لهذه الشهوات ٥٥ وهي
حطه هدية ٥٥ اراد بها الانجليز ان يحدنوا بها هريبة معوية بعد
الهريبه المادية التي كانوا مؤمنين بها ٥٥ وفي الوقت المعلوم ونحن
سادى بقدرتنا على حماية خطوطنا - مضطرب ويدعوهم نحلاء ٥٥٥
كشعوا العطاء عن الحبيبة الكرية وروا ها اسم هؤلاء ١٥٥

ان سفرة التحيريه - غير رسميه - سفرة مجهوله بعمل
في بلاد عمل الخرس لتصلها بقرها يهرقا . وهم في هلم
الحش يقنرون على سياسته عندده بهم اوصصهم بها
(علاسون) يوم دل حذار ان سنجو حش اعترى ١٠٠

الانجليز .. ووجدتنا ١٠

والانخير الدس انروا القنة من العديين وانما لث يسموعوا
بدهم . تم حسوا الانقى على لاسجحد بهم - ليكون نقاؤهم
مشروع من الحش - حاشا سجد وحاشا المديك .

وانس قرقو بن بوفسني وعري ليعودوا بحوشهم
ويحبوا اسلاد احلا لا محسكرياء در ..

هؤلاء هم الدين اعرو مسعد نفس وعدما مسعد .. واقاموا
مسائهم على نك اخعد وبصيفه في عوس بعض لرعداء على حص
.. وبعض الجماعات على بعض

ليس الخلاف في اراى هو هدف الاحسر - والخلاف في
اى اى لاصير . ولكنه اخعدوا حصومه واسدد ..

استصل صمحا هذه الخصومات اسود مدام بالاحسر فيما يعود
.. وهم حين يعجرون عن اعدائهم وحدة الامه باحدى وسائلهم
الكثرة سعدون من لراويه اعداء غير مكسرين

ان بيهم : ذوائيل : سادهم من مكاب غير بعيد

.. لانس باصير وانكد : لوفعه اذا كان في الطريق !

الانجليز .. وحربنا ١٠

ولعد اصطهدون اصطهادا موصولا - ولا رالون - وساموا
حرية السعب سوة اعداب ، واصطعدوا لانفسهم حساب من
الدين بحري في عروقهم حصريه مسعدره وسطوهم على الجماهير
واحاطون بحصار قاس ظلوم - فلا تصمحل الا بالدولة التي

محررة في ٠ ولا بد ان لا من ضد. ٠٠٠ ر. م. في الامم بعدد
حتى حرية البيع واسير ٠٠٠ حر جوعا غيبه ٠ ولقد افسروا
فقطه ذات عام بفسره حبهات غيبه. واحد ٠ وناغوه على بعد
حظو. ٠٠٠ دحمسي ٠٠٠ في اسود

من حتى حرية الاحتفاظ بغير من و سرق صموا
٠٠٠ في و ره محمد محمود. ٠٠٠ لاجره عم بالعمه انعمه
صمعه الاحسن في مدي

٠ و من غنى جنودنا وطرهم ٠

٠ ٠ لا بد منه بعد ان اسبغت ارضها وسبادت بها - ان
بعدم انعمه ٠٠٠ بها نفس انعمه التي بدم بها غداها
و كسها

٠ وقد تكلف رخصه اسبغت واحد لاسا صامو
وكن عمنه الارره بكاديه بدمهم المعارمه حتى يكون
في يوره ١٩٠٠ م سركوا عمنه الا سركوه وتلوا وصموا
الادان وصموا انعمو ٠٠٠ وهكوا الاعرض في عمنه
معدومه النظر ٠

٠ وكن في عمنه اليوم من مفر و حتى بدمه من الفواص
اسي وصموا ٠٠٠ والي احوالي ٠٠٠ لئكسل حربه القبول
وحربه العمل ٠٠

٠ وحب ان بدم ان الاستعمار سركوه بدم وراء كل احمر
بماذ بصادر به حرياب اشعب وسمعه به وسمانه وحي
بمحدث عن واحب وراء هذا الاستعمار في اعصم الاحمر
سركوا هذه حقه بدم و بدموه

٣ - البرلمان السرجوازي

٠ ان الاستعمار السرجوازي دكي ٠٠٠ وهو ٠ وقد ورث محلفات
سلفه لئكسل - الاستعمار السركي - حاول ان يصوح هذه

الاستعداد القوي في أخرى مستحده . وان سكب السناد
القديم واسعى القديم وانكر القديم في عوارض حديثه ثم يفسدها
لرعاياه شرابا سائعا .

واذا كتب السهوات - كما يقول ندره موروا - في حاجة
ان احسن تفحصها كي تعمل . . . لا يستعذر الرياضي لم يقع
بعض الاحسان . . . بل بعض السقم واعو بين كدك . .

فقد عاونا على ان نكون صاحبه ناسه . ولكنه وقد شهد
ملاذع . . بل وساهم في حيفها . . صاعها كما يريد . لا كما
تريد ضروراتنا وطموحنا . .

ولقد استيابه الانبهاره . . واسرمان الاطاعي يوما ،
ولرحوري يوما آخر . . هواعل سبب في فقد حياسنا
ويقتاق يومنا . .

وحس لا يفي برمان نصيه . . لا همه نايه نايها . . نحن
نصى روح عدا السقم في مقاصدنا حاجات اسعيب
ولا تسعفه بها يريد .

فلاير . . محطوف . لا يكن . . سقم كل سمين شصا حافه
الجوع والحرمان . .

ولكى نحقق من مات هذه حقيقه اولاً - وثبت ان الدين
يحدثون من زمن بعيد باسم عدا - سقم . . بل لم يكونوا
ساعة واحده من اعمارهم فقراء - يصاح اسماء اعضاء اول مجلس
سماي - ثم مديله من محالين عشت .

* ان اول مجلس كان مجلس سوري نواب الذي بالعام
١٨٦٦ . وكان بدوة للطبقة السرحواره الرفيعة في البلاد
- كان جميع الاعضاء من العدا . . وكان اعمد يومذاك يمثلون
النصف الثاني - أما النصف الاول فلا يطاعون الكسار . . وأما
الثالث فاشبه اساقم المحروم

مديره العربيه بعد ممثليها في المجلس من طراز اقربى بك
أبو العز

علي كامل - عمدة انتصريه

الحاج شمس يوسف - عمدة ابي مندور

الحاج محمد محمود - عمدة نوح صالح ١٠٠

ومن مدرسه اقصيه بعد -

الحاج علي الخراز - عمدة سبعين الكوم

محمد اسدي شمر - عمدة كفر عمه

علي ابو عمار - عمدة ملح

ومن مدرسه بعد

بركات الدين - عمدة اعرس

محمد اسدي عيسى - عمدة الزوامل

عبدالله هياد - عمدة كفر هياد

ومن اسيوط نجد:

عسار عراني - عمدة سيرو

يوسف محمد عمر - عمدة سبع نبي

عبدالعال موسى - عمدة دروة

وهكذا عن عيه المدرس . كلهم عمدة وعلم ١٠٠

فاذا حب البرلمان الذي اسخه اسف منه ١٩٢٤ وكان اول
هيئه بنيه دستوريه . وحسنا سوب والاعيان صا .

فاذا سرفا علي التدريب الفيا - عمدة لطعه واحده
او طبقات متعدده لكتاب واحد .

١ عمر اسماعيل عبد الرحمن برقي

مساره يلقي سلا بأصداق سعارة

أحمد ذو العقار باشا

أحمد ركني أبو السمود باشا

أحمد علي باشا

إسماعيل سري باشا

حسين خيرى باشا

وقارة أخرى نلتقى — : —

حسين شريف باشا

محمد أفلاطون باشا

محمد العباني باشا

حسن حسيب باشا

عثمان محرم باشا

محمد البدواوى عاشور باشا

وهكذا أصبح منذ بداية الحياة السنية حتى أسوم بين صفين
طوطين من السواب والاعمال . وإذا تعبد الهناب السنية الحدده
وحدثت نفس الظاهرة . .

، ماسى الآن سماء خمسه من عصاه محبس السيوج لهيشيه

فيراطا فنانا

برمائه خدسه - خمسه فقط عنكون - ١٧ ٦٥٠٠٠

، حتى طعنا . لا يمكن حينئذ عرض هذه الظاهرة في السعيد
هنابنا السنية ، ولا بأعصانها . وإنما سببها في سوء هذا الواقع
هل يمكن لهذه المنظمان السنية أن يمس شعبا سعة أعشاره من
الحياة العراة ؟

هل يمكن أن يو فيها الإحساس الصادق آلام الجماهير الكدح

هن يمكن ان تسمى بحرية شعب وحقوقه كامنه .. وهي
لهم ان كن حظ من الحرية بما قص من حرية لأعلي، وكن حق
بأحده ، يصيب ثراءهم امريض بسجون ... ١

ان برمان الرحاوى ليس اكثر من تضامن الاعضاء مع
بحر حب احكامكم لساد انافع والمآرب ..

وانحاء البنية لا يكون حاد .. فويه بصله . الا اذا كانت
مصره عن جميع خصائص الشعب .

وان سخدمس الواقع والحرية ما يؤكد اعتمادنا ان هذا التحيط
لدى أصبته في الحرية لآخره من حدثت بما سببه الاكيد سوا،
ممثل الحياء اليانية للشعب .

وحيننا ان نسال :-

ماذا كان حدث لو وخدمصري عهد اسماعيل برمان فوي يمثل
لشعب ، لا يمثل حقه من أصحاب المصلح والاطيان ؟

وحيث حواء على هذا هو سؤال آخر

ماذا حدث ، ومحسن ثوري اسوات يومذاك يمثل دوى المصالح
والاطيان .. ؟

حدث ان اقترص اسماعيل :

١ - عام ١٨٦٤ - ٢٠٠٠ ر ٧٠٤ من الحسابات بحجه معاومه
الطعون العفرى - ثم تركوا الصعود يمث في اسلاد والساد ..

٢ - وامر من عام ١٨٦٥ - ٢٠٠٠ ر ٣٨٧ من الحسابات لتشييد
بها قصر "ميركوز" على صفاء لسمور .

وامر من عام ١٨٦٦ - ٢٠٠٠ ر ٢ بشيرى بها املاك
الأمير من مصطفى فاضل ، ومحمد عبد بحس كى يتخلص مع
مافستها له

وامر من عام ١٨٧٠ - ٢٠٠٠ ر ٣ دفعها رشوة

الاسمائه كى يعبر لقب الحديد واسافر بعثتها الى باريس .

واقصر عام ١٧٧٠ - ١٧٨٦ ر ١٤٢٧ لى بها مصانع
السكر الحديدية به . وبعد سبكه حديد دراعيه تربط اطيابه
الترامية بعضها ببعض .

واقصر عام ١٨٧٢ - ٢٢٠٠ ر ٢٢٠٠ رهن فيها بعض
مصالح الحكومة

وهكذا ظل يعرض حتى تصغر . سنة ١٢٦٠ ر ٢٥٤٢ ر ١٢٦٠ من
الجنهات - (١)

حدثت هذه الفروض المعقمة فى ارضى بها اسماعيل هو .
وملا الارض فصورا به مسيد قصر عدي . وسرادى الحريه
وقصر العنسه . وقصر حلا . وسراى الرصاصه . وسراى
الاسماعينه . وسراى الرمن . وسراى الرشقران . وقصر رس
الثين . وعشرات اخرى سواها

وحدث ان حيا اسمع . لسمع حقه رديته بعد على
اصابع القدمين من بقية اسماعيل وحسنه ابنى حدثا عند ارجس
لك الراقى فى كانه - عصر اسماعيل - انها كتب من
العربى والافسانى والاحسر ندى لفظهم بلادهم فوجدوا فى
بلاط الحديد مرتعا وملاذا .

وحدث ان ارضى الشعب بالصرائف ارضى منقطع اسطير .
حتى جعل على الاعداء صرصة . وعنى الحمر صرصة . !
والان يعود فمسأل - ماذا كتب همدنسب المياينة
ستصنع . لو انها تصل جميع شعب . وآلام الشعب .
كانت منكره الحكومة يوم امسح لاحسر عن سبج حشيش
على ان يتحه فورا اى دول اخرى بوع تلك الدور الى لحاب الهيا
انجلترا وامريكا يوما ما .

كان يحدث عند مارت "شاهنشاه ايران" من جمع
اضائه شعب رئيس القوت من وفد مستحسن اتحاد
الشعب - فقبلت الى آية الاصاح في مصر ان ششهووا لرجال ..
ويردوا للامة ارضها .

كان يحدث عند ما ادانت محضات العالم وكنت سحفة
" ان مكاسب كبريوا من انصار قد رادب عام ١٩٥٠ ، عن
الاعوام اسعة بعض السواو بمصر بين الاعداء من يدهون
الى حيرة العن سحس عن الاسباء الميرة .
ان يصرح برمضان في اجه احكومه .
من هؤلاء السواو اوكم من ملاين الحبيبات حدوا معهم
سبروا بها لهما عاشا ؟

منحرج عت عن ان يحدث شوب .. وهناك في برطانيا
مف بعض اعباء محسن اعوم خدرو احكومه من ان سحمل
بعبات رحبه منكي احسرا الى حوت افرعيا .. ولم يسكتوا
حتى وافهم وعد من الملك بان بعبات الرحلة سكون من حسة
الحاض ..

نعم - ماذا كان يحدث انصار ان برلمانات الشعب هي
اشعب ؟

كان يحدث عندما تقدمت الحكومة طالسة اقرار مشروع
قانون يقضي بسل بين الشعب والقصر ..

قانون يحسن القصر الملكي "منطقة حرام" ويحرم على الامة
ان تحدث عن مسكها بغير تصريح من وزير - ان بعض ويعول :
كيف سحكم الوزير وهو موصف .. في شئون القصر واحساره
فيحمل بعضها حللا - وبعضها الآخر حراما ؟ كان يحدث
ان يصرح برلمان الشعب ..

نحن مصر : مصر برفق : مصر أحسن ملكه . مصر
برفق أي سور يدهم فيها ويحيى عرشها . مصر برفق
بلفظ أحسن راسخ من أفود (أدعاب) لأحسن مصر
والصنف الحرف .

و قد رآه في بعض النسخ بعد ثمانية حروف : أي احسن الحديث
وغيره أسامة التي فيها ما يحسن و تربى حتى
يصحاحها ردها ويرى : أو يندك أن قد أهدى إلى
فمن المصير الذي لقيه فابول لأشبهه

وكن سيحدث أن يصفا إلى الحكومة أو قوف بحاسم انصار
في وجه البهريين الذين يريدون لامة إلى سوسرا حتى
الخصم سحر بحسب المصري دأوف بحرة سنة ٢٥ / في
الصف الثاني .

گل سیدحدث یوم امدی الاحدی علی شرف لامه اعداد
مستحاج، ورجوا بکثیر من اسباق بمصلاک ال علوم اسرار
نفسه بالثورة، ویکره الحکومه عنده، ویکن ای بکون دین ووراد
کل هنه بیایه من هت با حیمه عریضه من اصحاب بدود
عنه، وبعین من احسن بعینه وامنیه ؟

كان يحدث طور - هذه الايام الى قصتها في مقوصات
ناسة ، ولى وعدد الاستعمار البريطاني حلالها بخلاء مائه
مرو - تم كذب عليها مبه مروه - بجميع اعضاء « البرلمان »
- اى بولمان - وعسوا بفلان معاهدة ٢٦ وقررو ان حيوش
ريطديا اراضة فى القار - حيوش معتديه يجب طردها -
وقررو ايضا انه لافضة لتجديد سياسته تحت حق الاعلام
البريطانسيه . . وادى فيعق البرلمان ، ونخرج اعضاؤه الى
الشوارع واعرى ليعودوا اشعب كله اى معركة الحرية والاستقلال

والآن - إلى القسم الرابع - وهو الفرائض لحاقده امسحده
والحقيقة ان عوائدها محيى عنها . وحده . .

نقد حسب عصبها بالكلمة . والفهر . والاصح . فحسب
الى ذات سروره شرسة حين يفرغ . الى مصدر منط
مسيم حين تهيج .!

ومن الاستطراد في الحديث عنها سائر ما امريرة ا
مرفعه علم النفس بها سنو فصرى خاص . يوم به صاحبه
في ظروف خاصة . .

او هي . . ميل فطرى بحسن صاحبه على عمن او اعمال خاصه
عند ظهور مؤثر خاص . .

وبصورتك منذ - العصب - انه ساعدت حسي عيني
موروث بحسن صاحبه على الاندس حين سخرش به عدو
ممتد ، او طافية أليم .

وغيرها عصبها سره والاحمد بها الارده السدسه وراء كن
ميل نأسه الفرد او اصعدته .

نعم - الفرائض اراده . ومقدر ما يكتب براسمها يكسا ارادته .
وتظهر حياته . .

ورأسه لاربع لاسمى برزاعه مصدري نأها قوة
دعوه . . معه امره . لانها لها الهرجه مالا . وهي حين
يحيى ساطعها في سورة كسا او ضعف . . فليس هذا دليل
انصراعها . . بل يكون آسدا في دور بهو بلاقصاص والاسم

بها راسحه رسوخ السوخ الاسمي

وفطرته بحرى من اسثربه كلها مخرى الدم . .

ومريده لا راد لمشيئتها . .

و ضروريه شعاع الفرد و انوع مع

وليس يمتدح بها سوى من المحاولات لنفسها . و هو ينها
انها قوى الانبياء ، والاداع - و سكب في مصر والشرق سبي
بها اظن - سائر رائد مع كل شيء يحمله و نهيمه ..
و يمتدح بغيره و يمتدح - دون ما يدري به طراد احده
و نحقق فيما ارادة الحياة .

و قد حسبنا المردى من حرق حقن في تحرير نفسها ،
و تحرير اوعانها . و تحرير عقولنا - ان شدا موط بنا في الامر
سحرير عوارى . يد به ر لست خلال مرافقه هذه السطور
ان يفي الى وجد اري - و صرف به مرفق ..
والآ .. نكر بسبب سمعه لمرير .. و برحا في لخصره
الاساسه بصر ملة بريرة خوف

فلقد سانا المدارس - خوف من اجهن .
و وسمنا اندسايير - خوف من لا سندر .
و اسمنا الحكومات - خوف من الموقى .
واسنا المسببه - و يمتدح به - خوف من المرس
و معها المتابع و محترع - خوف من لغور
و بحسبنا بقمصان - و حده بررس - خوف من الله ..
و حقونا بقم الاشرافه - خوف من التسيو عه .. ؟

وهكذا تصبنا بمرير واحد - هي عورده الحرف الى هزم
نادح من سروده المده والارسه و كرسه اندي . هي عواريه
محبته لا طاق - هي عواريه من عينا السبع من كتب
و حرم .. و كثر ما سندر و يمتدح لاهار و اطلاق
العوار معاه المردى المحور .

وهذا اثر و عه موروب .. و حبه مرمه . فاضلاق العرائر

يعنى اصلاق القوى الجذبة الى'ودعت فيه لتعنى وتثمر ..
وهذا الكتاب صنف حكمة، وتسمى اعراضه عن حديث
مسلم مسقط في العرائر .. وهو مختصر حكمة عنها في بعض
الذي تسمى في كنهه مكتبة لاداء

وتعنى بهذا البعض :

عريضة العصب ..

عريضة السور ..

عريضة الاقضاء ..

عريضة ((البا)) .. ويشمل حب الشفاء وحب الظهور

برعه ((المشاركه الوجدانية))

فهذه العرائر .. واحوايا عامين سامي في سميت .. وهي تسمى
البحر .. بها نعمة التي تحلها .. وتوجه احدى يستخدم فيه
وذكر احصائها يكون مؤكدا ومضمونا اذا ذكر الى الفهرامر
بهذا ..

وقد حرم على اسمعيل عصب .. وحرم عنه ..
من يكره .. وحرم عنه .. ذكر عنه وعنه .. وحرم عليه
ان يصيب وغير .. فمما يصيب .. والانداب

١ - عريضة العصب :

ان تصيب بحديثه على نفس

ومثيرها - وجود العدو ..

واعاد في حركاته هو .. لاسمعه .. والاسناد ..
والقر بن المعصية .. والاسماء الاجمالي وحده شيء
من هذه .. او حصى .. مما يدره عصب .. ان عصبه
قدما عصب الامار .. ومحاولة خرد غير عصب .. كالمحاولة

من حادث - { فرار - سراكه وسجمع وسحفر ، وارفع الاء
بالبحار المهاج - حطوا بحود حضرة ورفعوا اعطاء

وكان هذه المرة .. كلين .!

ولكن حكمت - كدرا وصغار لا يؤمنون بعلم النفس ، ولا
يريدون ان يعرفوا الخطه التي حذر ن برفع فيها اعطاء .
قد كنت هذه الفرقة وكنت معها - مجموعة من القوايين ،
وبالارهاب يوسون - المخرج من هذه القود .!

عندما تحدث في شخص لقدام عن الحرية مستط
الطريق لحرر هذه حرر العزيمة المشته - أمامه فحين
فقط بعدد مدبر اصطوره . وم ترب على ذلك من محاطر
وآثار ..

ان حكوماتنا من طراز عجيب

هي تفطن بنا مع بشتي ، وفن - حذر ان تعصوا
وهي تدع بهب المباحين وابهي ، ونقول حذرا ان
تفطنوا ..

وهي سلب حرمانا ، وفن : من لك ان تعصوا .!

هي تسمنا اجم - حرم على العصب ، حتى اصعب
تعصب ب احداث - وسرور ربح بعدد ، وبضعف قوى
الشر ناسها ، وركا ، ومذاق . فرفع انصار ، احاشنه
الدليله تحه السماء . ففطن السماء عنها . ثم بردها الى
الارض جامعة خجلي ..

او لا ذكر ارفعاء والاح كقول ، م كتب نصيهم بما صنعوا
قلعه .. فسبحر حوا - شعب .. وبخرجوا به كل يوم بداء
وبيانا ، فلا سطر ، ولا سمع ، ولا حيب ، ولا معنى عنهم شيئا .!

انهم النومون .. فهم يدبر احرسوا فيه صبيحة الغريزة

بقوى من الغير التي ساهموا جميعاً في حثها . واحثوا طامعها إلى
حشد عليهم . وهي كل مدي في مصروفها . والقوى التي
يساندونها . .

لقد نصبت حكومتهم على هذه . في الأندلس . في
جزء من أهل بلاد . على أن حسن لمعهم في . والأحسن
المعروف في هذه الحكومة . على أن
صعد من لاسين في هذه الحكومة
وأما في حكومتهم في هذه الحكومة
حيث أن هناك بعض من أرخصه في هذه الحكومة
استعمل في من القضاة . .

ومن هذه الأمور في هذه الحكومة
براز من من القضاة في هذه الحكومة
سأله في هذه الحكومة
أن كل من من القضاة في هذه الحكومة
لجائن أعظم في هذه الحكومة

وحدثت في هذه في هذه الحكومة
بعض من من القضاة في هذه الحكومة
هذا الأمر في هذه الحكومة
لا بد أن لا بد من هذه الحكومة في هذه الحكومة
في هذه الحكومة في هذه الحكومة

في هذه الحكومة في هذه الحكومة

في هذه الحكومة في هذه الحكومة
الآن في هذه الحكومة في هذه الحكومة
في هذه الحكومة في هذه الحكومة
في هذه الحكومة في هذه الحكومة
في هذه الحكومة في هذه الحكومة

في هذه الحكومة في هذه الحكومة

نعم كنت عصابات الفاحر ، ، حفلات مساهرة ، ، ثم هذه
وحده مظاهر اسعت والتحديث !

ان كنت الامة وتشورها مثلان من كثر شيء في تحديد حياتها
السياسية ، ونظمها الاقتصادية ، ومسارها ركب الحضارة
وموكب الايام ، ،

بعد ريت في بدا = هذه عضن كيف كانت سياسيتها
وامتدادات ومخلفات . . . هي . . . جود حسب المائلة ، محتوية
بعض لاول الراية سمعه . .

ما ذا صراغيا من بعد ، حضور . .

كنا بالامس عند اساتذتي . .

ونحن اليوم - عند احزاب الحاكم . . اي حزب .

كنا بالامس عسى في بلاد مبرم . وكان اسقط هو
«الملك الحر لجميع ارض مصر»

ونحن اليوم عيسى ، عيسى مبرم . وعمارت الاسر
«البيوت هي» ما . حر جمع ارض مصر

كنا بالامس لا نملك بعد الهى ولا معارضة ولا تقوية . .

ونحن اليوم لا نملك بعد الحاكم ولا تقوية .

كنا بالامس سجد ، الذهب ، ارسود ، والاستقلال . .

ونحن اليوم كذلك ايضا

كنا بالامس نحدد ، استبداد . . . من قبل نود

ونحن اليوم نحدد ، سياسة ، عيسى مبرم . . .

كنا بالامس مسئولى الحرية ، ولا ارادة . . وليس ب دستور ،

ونحن اليوم مسئولو الحرية ، لا ارادة ، والكرامة . . ومعنا

دستور . . !

كنا لأمس أمه مستعمره كراد ..

و نحن اليوم أمه مستعمره قمعده ..

كنا لأمس أمه قمره بأعدائها

و نحن اليوم أمه سره سره ..

كنا لأمس بعد شبه السناد بسعدف الى امام ..

و نحن اليوم شعب شبه السناد ، غير اكس ابى وراء ..

كنا لأمس نحن اقدام سدد و بغير لاعتب . بانهم وضعوا
فيها قلوبهم ..

و نحن اليوم نحن ادمهم . بغير بانهم وضعوا فيها قلوبنا

كنا لأمس أمه مفروقه عن عه لا بعد الا عني بها ،

و نحن اليوم مه في عه لأمه " بغير عني عه .. بل

على أعدائها ..

هذه حكاية امرئ . في امس و عه اما ما وراء ذلك من

رسم و حرف قلبي اكثر من رسم اردنه ليسر مغانق ادمي

اندي نعيش اليوم مه . في رخصه و س ..

و نعود تسأل :

الى كى سيء نمرود هدي لاحتف والحمد ..

انه في نمرود نمرود بعض عه رخصه في المجمع ، و تحويل

طريقه بحدته الى نمرود صفر ..

فدور هذه القريه : اعو . لاسي من اهم الادوار واحظرها

.. و بها سبي الحاديد المسمر . والاساء والانداع ..

فمور الاساسية من الداه . حفره ابى احراج عه ..

و نغص . فاعطره ..

وبقورها من حياة السادي والكوج . . دفعت الى انشاء
المدينة وتشيد القصور . .

وبقورها من اعظم اقصى بناى مدن .
وبقورها من الانوفراطيه . . دفعت الى انشؤ قراطيه . .
وبقورها من لاسهمار . دفعتا نحو الحرية . .
وبقورها من لاسمدر . دفعت الى الاميرانية
وبقورها من الانصرعى . . دفعت عنها مسيرة . .
وبقورها من حرق دفعت الى سلام .

فلو انما دفعت بريح عذبة بمررد . وبرك . . تؤدى المجر
الى وحشة لادنة . وعذبة في قضاة . . . يوم من احرى .
ان حرم ايتىن عمنه في عمنه . . على اصناف عده اعرده
لجوب في نسبت كى احسن كى محبولة
للقور او التميم

و نسبت الى تلجور فلهذه عده اعرده من وجهتها
نصر من عده ممررد

لانه نسبت اعظم اى اعدى . .
و نسبت اعدى فلا نسبت اى اعدى .
و يجرى على عده السام نسبت . .
و نسبت اعدى نسبت اعدى
ما انفق فيها . .

وهذا عانه سعى المستعظم ايه لا يردون
شئاً آخر سواه .

فذا كذا اليوم نرى لادى لحد نسبت
عمره اعدى نسبت اعدى

ج - عريضة انا ..

مئة ثلاث عشرة سنة تقرب . كتب اسمع مع جمع عفر ، الى
محاضرة موجهة ، كرس لعماد الاسد محمد بوفيق دياب .
كان من عبارتها . لعلنا نسي ..

" انضروا لما جاءكم من الامم . بوا مواكب لغزو اسباده
وسمعوها لانجسرى عذر . بخر . والعرضى يقول :
يا فريسي . والادبى يقول : ابد . فمضى سمع المصرى
هول : انا مصر .. ؟

سمعت في الخطاب في سنة عفر وحداثة السن
فلان العفر ساقط اسماعيل حقة . حتى وحداثة
سرق الزر ؟ حاضري عبي قد موعده او اسطبر

ونحيت اورش حاب . وسرعنا تصور مرة حرس ذلك المسهد في
قاعة : اسبينة فراسية . على مسرح بدنه . وقف الرجل
قانه كره منبهه بدوى بان عجب وذب اشمل . وابو
حاجه حمر حيلهم اسمعهم تعبه التهاب من الكهرون .
فيحلحل ويصيح ..

م عت بي اسبنة الى رقبه . وسبنت نسي
ون هن اسطوان مصرى بعد هذه الاعوام ان يقول انا مصر ؟
ام هي لامر . امه من لامي . الاخلاء

بعريرة حبات و كبد احبى حمر نسي دفعت في اسر
ظلمات . وحيل . اشبه . كذا حيل نسي . وبين
طاقتها ووجهها ..

انها سبنة من اسبل وتقع سلائق الانسانية . واندين
امروا عيب في بلادنا يسوا فقد لا استعمار والاستعداد . بل
ومعها . و ربما قبلهما رحا يدبى الدين لا يعقون الدين .

ورحال التربة الذين لا يهتمون بحريته .

فلمضي هؤلاء واوشد شعور الناس الى احقر النفس وبغضها
وسببها . . هو الهدى وعلاج

وقالوا فيه . فيه ذرة . ان . لم يفرح نفس من احسنه
الا من احسن كنهه واحسنه في حى . .

وهذه حى من نكتة بهرحمته حى هذه الاكر نردنه
المدره . . بسى وشت مره . . يعمون . . يرسون من ان . .
بسمه ويردم ولا حشر . . من ب نفس من بواضعه شتبا
انبا شعيب مستضعف . . لان فيه سمه

ومستضعف . . لانه يحسن مديونه ويركى انبا

وسر ذات اعتداد احسانه به . . يحقن اعتداده بده . .
وهمع العزبه . . ربه اعلمه دريسته فيه

وهذه اوجت سمه ادر ربحه من راسه . . نمته في
طاش او مع . . ربه . . ربه . . ربه . . ربه . . ربه . .
وتعنه حى مبدى به . . حى حى . . حى حى . . حى حى . .
براعته دون ان نمته ارادته حى

ولمته حى سمه شخصيه وسه شى في . . فكره مفرد
بانه . . حى . . حى . . حى . . حى . . حى . .
رعارها . . ان حى . . حى . . حى . . حى . . حى . .
ونمته كنه حى نمته حى . . حى . . حى . . حى . . حى . .
بحياة قاتليها . .

بد كن احب من حى حى . . حى . . حى . . حى . . حى . .
سحاكه بامر . . حى . . حى . . حى . . حى . . حى . .
وامر باعداده حى حى . . حى . . حى . . حى . . حى . .
والمؤمنين بالوهته الهاء . .

ولم يعرف شمس ابوم الاوى حى كن دفتر الشريعت قد

سواعد آراء ما كذبوا فيها الجهول والشيعة ، وكان كل
عرائهم انما يستصير لاحد دعم ثمة وورقا .

لقد سبق في كتابنا الاول - الاحصاء الرسمي - اننا طبقنا اكثر
من مئة عشر مذبونا في هذا الشعب لا نذكر سوى عرقهم
المسحوق ، وعذابهم المقيم ٥٥ !

وعند كنت حضورا للمساله بسبق هناك في الحاضر الى
بعضى انهم عدا اسودت لغاحس بين من يصنعون كل شيء - ومن
يعقلون كل شيء ٥٥ !

بعد هذا سبدي امام عذارى احمد بجهنم وعوسج
وعطافة ٥٥

وهي كما ترى الآن متصل بعرامر ، سي ادمها لله
ربط بها وجودنا وحياتنا ٥٥ .

انها كغيره ، الخوع ليس لها علاج سوى انعدام ٥٥ وكغيره
احسن من لها علاج سوى انعدام ٥٥ ان كذاك ٥٥ سسها
علاج سوى ان اتمت كل جموعى ليس بدولة اسى سمحيت و بان
اوجد فيها ٥٥ سمي على صنها سمي في اعمل من اجد
فدا لم نجد عروبه الانساخيه - فدا كأي عروبه اخرى - لن
نوب ون سمي بن سمس اجدها ونسم لعمسها ، فدا
من ان سرب تشايع في ساع والمصير نفعر في النعير
والتدمير ٥٥٥ !

هـ - المشاركة الوجدانية

وهذه الرعه مساك الوحده وهوام النكس في الامم والجماعات
، وادا ادركنا انصار في شعب فوجدناه مرفا واشبابا ، والقيده
حاني السحرر حادب الصيحه ، فلان حكومات امماده ،
والاستعمار المحرر من ورائها - قد فسدوا عنه اسمى برهانه
واعمها ، تلك هي « المشاركة الوجدانية »

• خمسة برعرج شدد البرعة - فقد من خير نصف
 سبب ونصامته حصه مع بعض . من من ريث من من ضامته
 مع الحكومة . ونصامته حكومتها معه في لأمر ذات . به حتى
 سبب من سبب صوم الأمن الذي حسب بمجتمع عدوان
 الدولة . ويحبس الدولة انصافه مجتمع . مؤلف سبب .
 ويؤخر بين من سبب منها من مسافر وحقق وهدف .
 ينحرك مع حصه وحيد حقه عدوان نبي حذر رها وأمر
 الفصل لها . .

ولا يمكن فقد من نصوصه من ذات المسير في بعد .
 قبل ان يبين حكومتها ونصامته حد نصامه ورائط ومشاركة
 والال الاضمار لا يرد له ان سبب فقد اسفل هذه
 البرعة ويوسس سعادتها ورها ونصامته يسوع كمن من يرد
 سداد من ديه ونسار وفرقه

بعدا يمكن الرسول عليه السلام لهذه البرعة وعمره لا يهاصها
 ورعرعها حتى كان يدعو الى التجمع . ويحذر من يحذر
 والعزلة ويقول . .

« أي مأك من يثبت من نعم نفسه . . »

وحين حصل من الجماعة مكلفه كمثر الحسادا اشكى
 منه فصول يداعله سار لاعضاد الحس والسر . . وحين احس
 ان بعد اسس عن نفسه ، وانقصه انه هم المعروف بين
 الاحبه . . امثاءون بين سبب سبب . . وحين اكرم نفسه
 يوم كان اسنول عرامته وحسنه من يكون ول حائع اذا حاع
 لاس . . وآخر من مأك . . اد وحد اسس . .

وحين رفض ايدي كمن رخل سبب شغل . . وحاره بحواره
 طاو بطنه على جوع . .

ان سدركه وحيدانية في امة هي عصبة . وعددها +
وسبب التواء والقوة فيها ..

يقول ماكندوجل :

.. يا اخي لا يعنيه و توحيديه بي تحدث عند
الاساس عديم بعدد بسا آخر مدي . فحقه سعر نفس
شعوره كما لو ان قد نفس جدا شعور به بطريق عدوى .

ومعنى عدد الصرة ولدانها او سعد . انها لسار الذي
سقيم مسدود بلايين ويحدها في حد صور واحد الى حيث
يؤدى عرسه على كمن صبرة ومعه . . . وذا عرسه عن
لا سحر بها في سبب من حور . لسعد من الخوا . .
انه قادر على ان يهدى سوء سبب .

يقول العالم الالماني كهلة (١)

.. ان فرد مررعه كلها ذات سدفع محمى سمدري
شعور وباعه ابواخذ . بوالآخره سحره سماع سرجه واحدة
تند منه ..

ويقول العالم الامريكى هوبر

.. ان جماعة اسماء اسحر . وكذا من اسحراب يظهر عنها
بعضها . حين بعض واحدتها سبب ما . وتأخذ في
الجميع من غير ان يترك به سبب ..

وروي بسا بعض بحاربه اشخصه فيقول انه استشار
مرة فردا فصرح . وذا جماعة القروء محف به ويحه نحو
«هولمز» لتشار وتثقم ..

يقول هولمز : « . حتى ان القردة الوديعه «دوب» هجص

عسى يوحى . مع انى كنت قد دلت بمرءة صغيرة لآلهة . واندم
له الهدايا . . " !!

انى كثرته ما حقه صاب أمام بعد بعد من الآء ووظفه
والمشاركة من م عند الفرقة الصغيرة ديت . .

هذا اسحب الدير " واحبوا حواءها قد شئت تعص
ايد انى كنت تعلمها وبسعيها . . لانها اعتدت على زميله بها
أو زميل . .

وفي بلادنا قوم لا يحفظهم الاسمعار . بل سداهم
ويمنهم ومع ذلك لا يفرحون مع خصائيه صدد . . بل عكس
ويسركون بمرءة "دوت" بحق وحذف انى اعليها . وحلائل
الأعمال . .

ان لاسداد والاسمعار هم احسن النى نصن من هذه
النزعة النبيلة طاقتها . .

أفلا ترون . . ؟

هذا الاسمعار الذى يصحب كرم يوم وعد مكذوب . . ولعلهم
كل يوم لطفة غاتية . .

وانسى يصرف فى بلادنا دون عراف حتى محرد وعودنا . .
فيبقى مع امرئكا على القواعد الحربية فى بلادنا . !

والذى يحتم على كاهلنا . وشير المر سبب سفس له . .
الكثرة وسفود فى الارض . .

والا ترون . . ؟

هذا الفساد السياسى الذى جعل مصر شبه مانكون بصحيفة
تكتب العناوين الكثرة بحروف عربية . . ثم تملا صفحاتها
بحروف تركية . .

اعني ان ستستاسب استعديّة دت جامع مصري .. ولكن
 سبوكها كله ، و همتها كلها ، و عييدها جميعها لا يرل نفقة
 مع برك الأبرار المسعورين .. غد الاستعمار ، وهذا الفساد !
 ان اشعب منها .. ؟ انه يعمد ، و يعمم ثم لا يريد ..
 ان حتى هممه يخرج مسافرة محدده ليربها ناعم وتشرك
 اسباجام .. !

لماذا .. ؟ لان برعة اشاركه التوحدا فيه لا تؤدي و طيعته
 ولا تسير طامها طم لحقه موسوعة نواصي بها الاستعمار
 ولا سبب .. فصرر عا حراشي ر صص صص الثمانري
 حين يضام منها قرد صفر .. !

هذه هي البطرق الى تهاوي فوق محدولنا ، و نهال على
 امكانياتنا .

ا - الاستعمار اسركي الذي ذهب حكمه ، و عيب احكامه
 ب - الاستعمار الانجليزى يهوده السياسى ، و احبلاه
 انصكري ..

ج - البرلمان اسر حوارى ادى يمثل عقله اشعب و طامه لا وعيه
 و مشيئته .

د - ابرائر القمه اسى صها طور الاصطهده فمص
 معن صد المجمع لا معه ..

و الخلاص من هذه الادور لاسانى بوسائل مناقصه للقانون
 . من مصر الى سويه مميده .. تعتمد على اسطنام والحب
 و انشوره .. و كلهم حليعه من الحكومه و انصب باسقدير
 و الاحترام .

وسددع الآن الاستعمار السريطى حتى يلتقى به
 الفصل الاخير من الكتاب ..

وسيسند في فصل جديد ، جو بعض لقادم .. أسكب
سجده من ادمى الذى يعارده ، ومن الرحاويه اسببيه المستعمله
التي تعمق بعمق ، ومن الحصار المصروف حول عراقنا وقوى
الحياة فيها

عالي هناك ..

البحرية .. هي الخلاص

ان الله الذي وهب لها ..
وهي معها طرفة في نفس اللحظة
وليس البس
جبرسون

قصة الحرية ٥٥

أول ما مقدور الانسانية أن تفعل مستعمل غير مذكور هو لم
يستخدم على نفسه هذه الحروف ، سواء بكلمته أو حرفه إلا سرق
الحرية ٥٥

فقد ، حيث ، به ، حاصصين حيث معركة اندمرو - ولا ماز
جوسيب ، به أن لشوء هذه المعركة قصة حذرته ناث -
الامعان ٥٥

٥٥ به بدأ كما نخلص يوم اسلمنا - من يوم بدأ الانسان
لقد ، نخلص ، نسمع ، ويرى

يوم بدأ ، وهو يسبق الاسحق ، قرر من السور ،
قرر أن انكفوف حذر من اسحق ، ونوحوس ، ٥٥ أن
الطبعة بحدن حربه ، سادى ، طموحه ، ومضى سلف عرا سادى
٥٥ سادى ، فم نجد له نصير اسو ، ٥٥

٥٥ اسباب فى روعة رجع صوت بعيد مفصل من الاول

بعد وهناك الوجود ، ونسحت هذه شئت فاصول
لتحيا ، ٥٥ واستسلم قثموت ، ٥٥

٥٥ به نطق سنه واستفاده ، واسباب به هذه لفن الصبا -
٥٥ معنى نحوه فى اصراو وعزم ، ٥٥

ترى أى هدف أثروا حثار ؟

هو هذا -

● تأمين وجوده .

● واستثمار هذا الوجود .

ارانا بعد ملايين السنين نعرف أو نشهد سوى هذا
الهدف المزدوج الجليل ؟ ٥٥

ولكن عند من ذهب الانسان لقدرة يؤمن وجوده ؟

نفس سفاكون يحذرهم ولا اقصاويون بينهم . .
 نعم ، ولكنه انى نفسه وجهها لوجه مع الوحوش المقيمة تعيث
 في الارض باحثه عن ذلك الرين الجسد لأملاً بأثلاثه
 أمعاها . .

ومن هنا بدأت قصته السعي والتمرد

وهناك امتلأ وحوش اساعه على الاساسه اشسته شروطها
 دون أن تترك لها حق الاختيار .

فاما أن يختفى في الحجور والصدور فليس . واما أن يسير
 على ظهر الارض ويمشي في مأكله فيعرضها كل ظهر
 وغاب . .

● فاما كما يصنع اليوم اسسدون مع رعاياهم . واما
 أن يسلموا بضميت واستصميم 'يسلموا' . . واما أن يحرموا
 آدمهم ' ويشددوا لانفسهم حقون الا تمس . فندرسهم
 القوة ، ويهصرهم السكال . .

فاز صبح الاساس 'واوحوش نحوس خلال كهوفه
 فمع في سلامها . . أم حاطر من حق حرته ؟

لقد خرج نحونه المتواضع 'وقوه الشسته . . وصاح
 'واوحوش الوفحة صبحه الحدى . . وكان ذلك الاقدام ثمره
 ادراكه لقيمة الحره .

لقد رآها ضروره سقائه ، وآر . يموت في الافق المراحب
 مونه حرثة فامنه . على أن سقى في حجوره بقوما بطناً . .

● فاما - كما يحدث اليوم في الشعوب المقهورة حين تلب
 فيها شجاعة لئس - فسامر بحداتها معامرة تعصى بها الى
 الحياه .

وكانت حظه الجماعة الانساويه الشسته أن تتقدمها طليعة

قد يسهل - من مذهبها - يصير من ان حوت - ولكن بعد ان
 يكون قد ثبت الطريق امام الموكب براحتهم الواحد . . وقد
 كان وحي كل رحمة من رحلتها المستوفى كمن به طبيعة نسج
 مع المدن والوحوش التحامهم . ثم يسقط افرادهم صرعى
 يكون حينهم حمر حمر غنة الجماعة الى عدو حديد .
 « ذاب يوم » اختلعة راحة تعلم اسماء برعدها ورحمتها
 وازدادت القسمة ركضا وراحا . ويحدث اربعد
 والصواعق والرحوم وآب ان تدع الارض اسي وقف عليها
 حتى سلمها للراحمين عسلى أعدها

● عام كما يصح ان يوم راد الجماعة المستعمدة
 و حضور امامها ويرسمون لها الطريق بأفكارهم ، واقتلامهم
 فيصرغهم انقى - ولكن دماهم المرفقة سفر وحق يرسل على
 طول الطريق صومه وصاه .
 « ذاب الاساس طعم الحرية » واحسها احسانهم بحرية
 البصيرة والجمال

ك من اعصبت الجماعة الاساسية (أول من انضمت فيهم
 سلة نى اوحش من طول ماغشروها وكذبوها . فما
 ان استمرت الجماعة في مذهبها وفراهم حتى كانت هذه الضائع
 محتر انصهور واستمق بعد ان انتهت فترة الاحصار . كانت
 الوحوش قد علمت على امرها .

وآب انهم وانضمت هذه القلة التي كانت اباعة مثل في
 جماعتها - دور اساس لوحش المفروض . وبعصبت الحيوانية
 بصرسة احسادهم كى تعمل عن طريقها . فتشوا على احوالهم
 ما ان واحتفظوا اليهم واحدهم رفيقا - ثم احتوشوا
 الصاع . وموا الاقطاع . ثم سادوا لامر اطررت واخلوا
 انفسهم اباطرة وفراعي . .

عدا نصوص . حصل منوه الصراخ من لاسميد واخلوة

وتصوره . . . لكن ما عساه في . . . معمر وبنك الدين يسومون
 اسعون المنهورة يسومون . . . بعد . . . به يسومون منى امتداد
 معقون و حوش اعصاب وهم مرء عن الاسانية دحلاء عليها
 . . . وطشيم في عهد لذيها يعوق سديم . . . في معمر على الحرية
 واطلاق كريمة الاسانية من ودد الحيدة . . . وقص فوداسعية
 راحضوح عن اسير . . .

بعد سدر المعركة مع وحوش . . . كد يسير من قبل
 مع وحوش العاف .

وكان كن حفر جمعها الحياثة حائر في حفر سد واعظم .
 ويكتم كس عليها أن يودع اراحة ان الابد والا تصح
 العصب عن عاصف حتى بعض يفسد امر . . . بري ماذا كان
 بعد آيات الافدمن في هبدا بسال .

بعد كان عجا . . . في عجب . . . ولكن ليس من طبعه . . . كما
 به سس من صالحنا أن يدهي بمل اهل المنور . . . حسنة فقط
 ان به كسر . . . ان بعض مؤرخي اسطور الاسانية يقررون ان
 أول حركة عاصف هي اندية صداد اسناد اسانية واعظم
 الاحتماعي كد في مصر أيام المراعين . . . عن مصر أحد
 لعالم عديم الدرس عهده . . . واسي ن سده .

وكان سعب مصر ادم حركة ملك . . . صيلاد يتلوه في
 المعاند .

بها الالهة .

ان فرعون يذلنا . . . ويصرينا

والارض اسي عسرون انكم وسموها . . . برهم

— ايها الالهة .

اعطونا راحة . . .

واعطونا ارضا . . . !

ان ظهورنا قد اتحت ..

فأقيموها ٠ ٠ ١٠

ولكنما سرت هذه التريفة في وحدان الآلهة بصورة
لا تزل مسره حاضره ولكنهما مطورة بامية .

فقد وحدا بعض الشعوب المصهه تصلى انان انتعاصها
فتقول :

قفوا - يا عبيد الارض ٠ ٠

قفوا - يا عبيد الجوع ٠ ٠

سيروا مع البركان ٠ ٠

البركان يدى سباني على القدس ويمحو الماضي جميعه ٠

سيروا على الشوك ٠ ٠

سيروا على الحديد ٠ ٠

وقفوا وقفوا ايها المبيد ٠

ب عدو لب أراد الدمار ٠ لا ارض بمرها اقفارا

فسلطاه ببحواب الاسد القوى الصدى كفاصف رعد

كسنا البرق بحظف الانصارا

لكن اسطور سسحدث وسائله بحدد أدوانه ٠ ٠ فبعد أن كان
لا ينفق اعراضه الا بالعودة اعصف صار من الممكن بحققها بالتحول
والافساح والانه ٠ ٠ واصبح يعرف عن الدم - يبحث عن الزهور
ويهرع من الموت ويريد السلام

واذا كتب مقصر اليوم وعمر مصر من الامم المملونه - تريد
الحرية ويسمى اسب ٠ ٠ فأنيحوا ب أيها الحاكمون أن تسلك
طريق الزهور ، والحب ،

هل الحرية ضرورية ؟

ولكني يسألني بعض الناس : لماذا نطالب بالحرية ؟
 لتحقيق حرية التعبير ؟
 الأولى أن نضع مقادير الحرية ونحدد حجمها

انريدون ان نصوروا قيمة الحرية ؟

نصووا ان قيمة الانسان - وليس تكفي ان نصوره بصورة
 دينا بمعنى انه حيوان - انه في الارض ومعه مقدراته فيها
 بل يجب ان نصوره مع ذلك حراً - واهم سره في الدور
 الذي اداءه ولا يزال يؤديه في عصره كونه وحلق جميع صنوف
 الحضارة المتبدية فيه

هذا الانسان الذي نعظم ونعظم ونشاد ، واحترق واندهج ،
 وفكر ونعظم ، وانفس نفسه ، وانفسه - من يدانية حجة
 عزمه الى رضى عزمه ومقدسه سمحه .

هذا الانسان ما كان لنصنع من كنه ذلك شيئاً - لولا الحرية .
 ويوم كان بعد حربه - كما بعد الحدة ، ناضب فيها حان
 لها . فاد هذا الحرية انفسه احده ناضب نورها فلا يحده
 ولا تراها .

وبعد اني على لفكر الانسان حتى من العصر وصبح فيه نعت
 وصانه عنه . ورواية عصاه ، فم سكر بعد ادب ولاقي ولا
 احتراع . .

ومن واحد من مئات المئات يوكده هذه الحقيقة ويركبها .
 فحين احترق انفسه . . . منكر سكر . . . وقب حصر
 الفكر والحرية من رجال الدين استعجى وقالوا

هذا كفر وعهر طعة وسيطوا عهده على حشاش برغوث . .
 فراءه صبح الحنة - فمرعوا ، ولعوا الشيطان الرحيم . . ثم
 حرموا استعمال المهر لانه يعبر خلق الله ، ونصاعف احكام
 الاشياء . .

و يجب هذه لا أن سيصر على الفكر . ونصنفه حرية . أكن
" نراه نؤمن من حصاره ثمرة سيكون " .

ويزموقف " نرصد " من صراحة . وجميع " الحقيقة النفسية
راء حقيقة البنية . وفي حضم حرية والفكر من رجال
من لاسمى وعروا به حقيقة وحكمو بحروجه على لدين . .
ادعوا بكفحه كما بكفح خرائم ولا هم . .

عنو بقى هذا الصواب حتماً سد لائق ويحول بين الناس
الحرية أكان طريق المعرفة سبباً أمها لاحتباسها بغيره
مواكب النهى والمساءل . .

ما روع الآية التي قائلها خبيرون

• إن الله الذي وهبنا الحياة - وهب الحرية معها -

في نفس اللحظة . وليس السبب ،

في نفس اللحظة - لأن الحرية روح الحياة ، ولأنني أن يكون
لها بلونها وجود .

وليس السبب - لأن غاية الحياة أن نطعن حقيقة العرض
في وجودها . ومفيدة مشيئة الأرض الكامنة فيها . .

والحرية كذلك . . من هي الأداة المفردة نكن ذلك . ومما
نطور مشكور نافع أحد يبدل لأوضاع القديمة لناس في
السياسة والعلم والاحتجاج الأكارب الحرية وحدها رائده
وحادية . .

* *

الطماننة ١٠٠ أم الحرية ؟

ولكن الحرية مطلب حليل ، وهي لا تمنح يدها كل لأمس -
والأبدى المائعة الرحوة حين تمتد اليها لتتألف : ترتفعقوصة على
رداية وهوان . . ولا يبلغها سوى الصبا ديد الوسائل ،

مدرس على اسوقل وانسور! صموح . .

وقديما قال شاعر عربي .

لا تلمش من وقعه ما بين سنون وبين عرام

فلسال انما قبل المسير

يريد بحره بحق . . . انها لا تأتي وحده . . بل صف
بها حشود من المحب والاحسان .

ان مهرها عدل من يطبقها . . انه الكد والتمس والمثابرة
وسماحة لائق ويمكن الاخلاص وهما أشق ما فيه . .

وهناك في الوحدة انفسانية لبحره - يوجد الطمأنينة .
طمأنينة لجماد . وسكنية انقور

وبهذا النوع من الطمأنينة نستطيع ان نعيش هادئين . .
لانتالم ! لاسا لانفس .

ولاشكوى . لاننا لانشعر .

ولا نقلق ، لاننا لا نطمح .

ولامحاف ، لاننا لاسيف . .

امحار بحره ، ومعها انقالها .

م بحر الطمأنينة ، ومعها انقالها .

لعل من احسن ان سنهندي بأولئك الذين احسروا نفس
التحيرة من ذلك . . .

فليصنع رند كرم هو فرائسكلي ، يقول

انني نعط في مدي بحره وحوهرها ثمثري بها
عدرا ، وفي من انصافه المؤقتة لاسستحق بحره ولا
الطمأنينة . . .

وهو حق . . وهو ليس فقط غير مسحق للبحرية والطمأنينة
بل ان سبها ابد ولنا بالاحداهد - لالطمأنينة المدملة

على ذلك الهوان لا تكون حديرة باحرامها • ولا يفيؤها ••
وإذا كان شعبنا اليوم قد فقد الحرية فلاه ناعها بظماينة
•• ثم اكتشف آخر أمره انه حبر الانبياء معا - الحرية
والطماينة •

* *

السنا احرارا •• ؟

ولكن كيف نرغم انا فقدنا الحرية ••
هل هذا واقع ، او هو ادعاء وتطير ••
وادن فمي اى معنى يعر هذه الحصار • وهذا الدستور ،
وهذا البرلمان ، وهذه الصلوة ••
اليسب جميعا مظاهر صندقى بلاد من حرية وسيادة ؟
وقبل ان احبب - نعم ، او لا - دعوى اقتصر عنكم قصه •
يوم كان • وشطى ، يعود موج كالحبال من حمائر
المقاتلين فى حرب الاستقلال ' برز له حدى وصباح فى المقاتلات
صاحبة
- فى سمين ماذا نعتن - •
فاجابه وشطى
- فى سميل الحرية ••
وعاد الحدى يسأل :
- وما الحرية التى تمنح كى هذا العدم ؟ •
فاجابه :

- فى ان نعب هكذا مرفوع الراس • نادر الصدر ، ونصبح
مل - فمك - انا أمريكا •• وأمريكا بلادى ••
وعلى حين غفلة من المائدة العظيم انفس احمدى كالمارد وصر

الأرض بفسحه ، ورفع رأسه وصاح

— أنا أمريكا — وأمريكا بلادي

ثم استدار الى « وشطن » وول له

— ها أبدا فلها ٥٠ قسم مرة أخرى هذا العشاء وهذه
الغدا ١٩٥٥

وهناك صوب الجنوب ، كانت اندفع به الابحيرة الناعية تدك
حصى الجنوب المحارين ، وبصليهم سـمـيرا ٥٠ ودمعت أصداء
طلقاتها العذبة على سمع الجندي المسدود فقال له وشطن

أسمع هذه الندمة ٩٥٠

ان المدافع الابحيرية سادتك

كدت . . كدت كدت

لست أمريكا ٥٠ ولست أمريكا بلادك ١٥

ويوم نقول كلمتك ، ثم لا سجدك تلك المدافع ، ولا تكذبك
هذه الصدمات فأت يومئذ حرو هذه هي الحرية ١٥٠

والآن — هل أنت مصر — ؟ وهل مصر بلادك ٩٥ هل مثل
وطبك فيك كتابا حيا بكل ما فيه من خير ، وشر ، وقرص ،
وامكانيات ٩٥٥

هل لك من الامر فيه شيء ٩٥ أم أن الامر كله للهابط الطاهر ،
والمستعمر الدجيل ٩٥٥ هل أنت مواطن — بمعنى على أرضها سينما
عريرا ٩٥٥٥ أم أنت تابع يأخذ بخططك اسـسـداد مطلق
واستغلال دنيء ٩٥٥

هل تستطيع أن تقول لا ٥٥ اذا سط بها كرامتك ٩٥٥ وان
تقول نعم ٥٥ اذا بيظت بها مروءتك ٩٥٥ هل بعد أن تقوم
في يدك اعوجاجا ، أو تهمة تعب ، أو نفس القديم العفن

سعيير وبحسور ٢٠ اذ كته فأت حر ٠٠ واذا لم تكنه ،
فأت شيء آخر ٠٠ أت رعويه ربه ٠٠ عوده مسخرة ٠٠

ن نداه خلاصنا أن يعرف لآ أن نحدع ٠ وأسماء المعروفة
هذه كبرياء وعاصرها مخلوقة - نفع عيب على حقيقة صارحه
بأنه لا ربح في عرقه ٠٠ لا موضوع في دله ٠

وحسبنا ذلك - عاصفة سموح ٠٠
وهي عاصفة لا تحمل وزرها بوزارها ٠٠ بل اسبباسة ٠ ولا
الحكومة ٠٠ بل روح الحكم ٠٠

فروح الحكم عندنا بوجهها الرعة في سيطرته ٠ وهي
الانتقام والعيب ٠٠٠

روح الخدم ونفس بها السديم في جعل من اسبطه السعيدة
سلطة اربعة عشر وندل ٠ ونون يعرف ٠ هذا الروح انا نحن نداه
من عاصفة عاصفة ٠٠٠ نفس بضم النون في اليوم لعله لم تكن
منها ٠٠ نفس امارت لا يصحون ٠ أما سوانم ٠ لاهواظون ٠٠٠
وهذه حقيقة يعرفها الناس ٠٠٠ ذلك بقصتها لكي يلع أوج
نفس سوي ٠ نفس بها سموم ٠ نفس في انفسنا
الحصرية ١٠٠

ومن لا يفسد ٠ نفس السموم ٠ سموحون ٠ أعضاء ٠ و ان
بحر حوا ٠٠

ولكن انسى ٠٠٠ ربح على سموم عور ٠ حى هذا الاحراء
عند يده ٠ سمومهم من أجل سموم سموم ٠٠٠ و انفسه
أموال للشعبه ٠ كيف أميس ٢٠٠ روح برسه كيف رعب ٠
نفس حديدا ٠ انفسه سموم ٠

وسرى حلال سيرة مع هذه السموم ٠ ما يحمي نرد عاصف
عن الافساح ٠٠٠ في نلانا حقد نرى ٠ وحرمان نصاب ٠

لكنه لا يأس . فلا بد من صدق . وأن طال السفر . .
وسلاقى الحرية وتلاقيا . . في مهربان يصح تأخراس العور ،
ويقيم بزهور الانتصار .

لكن عينا أنفسنا . . . أن حركة التحرير بدأ منها ، وعيها

تحرير أنفسنا من أنفسنا . .

فقد انه لا خزع على حريتنا في مصعب . فهي آية لاروب
منها . . ولا خوف عليها من أعدائها . . من خوف عليها من
أنفسنا .

١٠٠٠ يحاصم الحرية . ويعتوض سبيلها ٩٠٠

به الاستبداد . . . وهذا الاستبداد نفسه أقرب الطرق
الموصلة إلى الحرية والاستقلال .

فكر فلان . . . بعد الأمر كند . . . نحن كنا استبدنا
الموع . . . أحب في طلب الطعام . . . وكنا نحب سرات لمرد
أحب في طلب الدثار . . . وهكذا كند نحب حذر العدم
والاستبداد . . . استبدنا في تراحم في طلال الحرية . وروصنا بها
الموتى . . . نالطيم من صنع المصوم . . . من أن يكون من صنع
العدم . . . وعندما سد وحانه بدأ بهانه . . . لأن الدين كانوا
يسمحون به بالعد . . . ونقاما أمامه محاولتهم . . . يصيغون به ذرة
ويؤاتهم سـجـداعه أناس . . . ويحاطوا من أجل الحرية محاصره
تحطم عنهم الأغلال . . .

لقد وقف . . . أنابورك . . . يوما خطيبا وقال

لس على وجه الأرض شيء اسمه أنظله . . . فهذا الذي وقع
منه ما سمي « ظلم » . . . أم أن يرغصه . . . أو يغمسه . . .
قال رقصه . . . فقد مع وجوده . . . وأن فله . . . وحصع به . . . صار
لما وقع عليه مستحقا وأهلا . . . فلا يكون مظلوما . . .

وهذا كلام حسن صادق . وأذا عجزنا عن نفسه . ونصديقه
فلن نعتز عن تصديق "فوسير" وهو يقول :

— ما رأيت كاذباً غير شائسوي الناس إلى الحرية سوى
هنيئاً — !

لا نأس على حرس أدر من حلالها . . ولكن الخوف عليها
منا وحدنا . .

وقبل أن نكتب أي الأحرار احترام حرس . نحب أن ندأ
نحن فنحترمها . .

هل يحرم المجتمع لنفسه حرية نفسه . . ؟
ما أمل عبد الأحرار عسكاري يقول لا . .

والحققة أن نحن السبيل سلع بعد الدرجة التي تعامل
الحرية فيها بضعف الآخر . .

وسكن من يدع الحاكم وسلطان بهذا أي منع الحرية
من أسبب . فهو إذا كان لا يمدري قدرها . ولا حل حاكمه
وماهية له ينجوا به فرصة يذوقها . ومعرفة مصيبتها رومها
— ونوم يذوق سكره . ونوم يعرف سعادتها بمثل ما أمدها
به الساعون . .

وكتاب هذا محذو به لا يحددهم من الحرية وأشعبه . .
وسبها ومن الذين أمروهم على أساس وعلى أنفسهم ناسي
والاستبداد .

ولن نسي ونحن نتحدث عن الحرية أن يقول أيها إذا لم تكن
كنا ونهرا . . فهي أيضاً ليست أسهارة وفوضى . .

وبل خبر ما تصور حمر أفسه هذه أفسه أفسه
كان أحد أرحمين يظن على أربة باحدى الحقائق العامة .
وعن نفسه حسن الآخر . وليس سببها معرفة ولا الآف . .

وتشعب الحار وسط دراعيه وهو يعطى . فكتب اضراف
اسم له دؤاهه ارف حرد . فعصبه منه المنطى للباقة المطبوعة ..
وأحانه الآخر . أما حر ..

فقال له صاحبه نعم أسحر .. ولكن حريه يدك تسهى
حيث تبدأ حريه انهى ..!

وذهبت مثلاً لى . فحوادان حريك تشهى حيث تبدأ
حريه . وخرسى تسهى حيث تبدأ حريه الآخرين . والآ ..
لذكر هذا حثدا ..

أما بؤءه فى مرسى الحريه من امر . المجمع بعضهم مع بعض ،
وبين المجمع وأندوه هى حير ما تحقق لنا مدفعها جميعاً .
فواجب أنماهم اذن حيداً الحريه هو .

- أن يؤمن بعمها وسرورها

- وأن تواءم بين الحقوق المسركة فيها ..

وأنظرى اى الآس - أن بؤءه لا خسر من الحريه على أسس ،
ولا على القسطنطيه . ولا على مصانحها .. و أن الحظر على
هذه جميعاً إنما يأت من ربه الكتب . وسبق الألفى ، بصوب
التامع ..

وأنظرى اى أسس - أن عارس كل فرد حريه فعلاً .
وفوراً . ودنياً . وسلوباً محضاً . وعلى بعض على بعض
ولكنها حيراً سعيه من الخطأ . بعيد من الحريه وتصحو فيها
فترة الحريه فمضى سؤوه مسبقه لا بصر . ولا سحره
لعدوان ..

وواجب الحكومة بحده الحريه أن تكون فى خدمه . وأن بصوع
قوانسها ، وتمارس سلطتها على وجه سعى الحريه لا تصانها .
والآن - لبعض معاً - مسعرين الحريه فى رديها

المعقدة . مبدئ من مبدئ .

لقد تكلم في نفس لأول عن " العوائق " .. هذه هي
حينها التي تكون صفة دافعة ، واستجاب بعض أسس ، الجهل
أي إعلان معقدة .. ، سواء ممانعة .. والفرائض هي القوى
التي تطفئ أي حروب الحساد الإنسانية بكافة صلاب ساطعها .
من ناطق ، جهة الإنسانية نفسها ..

، صدق سراج حورية ربحنا صدق سراجها فمكثت نفس
فيها ، وحلاصتنا بدأ عنها

، سجد الآن ، وراء كس عروب مصفدة حرة مصفدة
كذلك ، الرقت من الحورية ، العريرة يس من سجد . من
من صنع الله . وهو فم من أرواح عليا كل محاولة سفيهة
لجمع الحريات . لا ، على هذا النحو لسبب نسا هيا بعض
عنه اسطس . من هي دسها أصلا بأعرق ، أعصى ما في
الإنسانية من ضوء وأصرار ، وهي العريرة .

وإذن - دعوها فانها مأمورة .!

من بواحه جعلت انعكاسه على مرآة الحوارات الدالة - نجد
شعب محققا .. بدور حول وهم وعجز - حتى إذا أدركه الشعب
حر على الأرض لتطويه سلات عمى .. ، عجب ما في أمسا
وحماهيرها عو سبه مما تريد أن تفعل .. ومع هذا فقد
عشت عنها أسس ، ومصمم ضرب في كفاها ، دسها على
غير هدي .. !!

رى - ماذا حصلها - ويخندبها إلى الأرض ، و تحيرة
والاستسلام . .

أهو فقط ظلم الظالمين ؟ ..

إذن ، فما بال لا تحرك حين يمر بها قرص يرحى فيها

المستعدون الرمد .. ؟ وتكفى نأر تشمل فعلا عاصب . لا يطلق بها الى هدف واضح . وتخرج انفسها الكتيبة المصعوبة وسمع بها حوار .. ثم فحادهج ، وتأرر الى الوند صابرة . وربما شاكرة ..

ان آفة اسمع في دخلته في نفسه اساطه . وكل جهه بدل للاصلاح بعدا عن نفسه . فهو جهد باطل مصيع . ان في اعماق صميره شئ يدعو له القدومه الحياه .. وفي أقصى نفسه مرارة وبأس ..

وفي وحدانه شعور الرمد بذاته ، وامكانياته . ومثله وفي عقله انسان حسن ، وهو من ، وانعام - وشخصيته كلها ليست اكثر من اطار يصمم هذه المساويء جميعا - ومرد ذلك لا حرم ، انما نور الحياه وتخطيه ارادها بمصادره متابعها وردمها ..

فلنطلق عرائر هذه .. وهي تهدي نفسها . وتهذب معها الى الحرية والسيادة .

ان الحرية احمى ، اكر من يصممها دون او دستور او حكمه .. واذا يتسفر حدودها في قلوب المواطنين فمن يكون لها اخصان ولا ظلال ..

فلماذا من هـ - من عرائر المصعده المصطهد الحافده بعض عنها فيودع . ونحبه سلاسلها .

ولن نحدث عنها جميعا ، كمراتب سلا - وألف سبوق الحدث عن بعضه لدى لهجسا . كسب مكذوب ، أو في الصلاب ، وله بحرس كأمه مسعدة أدق اوشائج .

غريزه الغضب - حرية الشعب ..

يسا في انفس الاذن اثر اصطهد هذه العريرة في انطوائها على حق ، واندمها على برص .

والحكومات حين يحاربها - فسلحها القانون - ففانور يحرم
النظير ، وآخر يحرم الاستراب ويثبت يحرم النعد والكلام .
والحققة ان وضع القوانين سهل ميسور ، وقد يكون سعيها
كذلك سهلا وميسورا ..

وليسب اشكله في وضعها .. ونما في حدودها .. ان القانون
هنا - يحارب الصغى .. يحارب الحرية .. يحارب قانونا
آخر . وضعه الحلاق العظيم ، وضعه الهرون .. وهو لذلك
مغلوب على امره ، ولو بعد حين

وعبر به اعصاب سربطتها سرب مهدنا مامونا في
المجتمعات والامم تمكسها مرحرة النعد - فكس هذه الحرية
في شعب تحد لهوه اصبة منه اصاله الاساسه نفسها وتقصية
لقدفه تبع دورا هاما في بناء الصوت .

وسعالم انجسل " هاري مرسون فوردك " في كتابه
" ا كيف يكون رجلا حقا " كلمات هاذية مصبته نكتف لنا
من قلمه اعقب امى بكم حكومنا امواحه ، وبصاعف
قيوده ، فلنستمع اليه :

" .. والروع الى الاحصام من اعلى الخوامر اعطعية في
انفسه الاساسة - المسر للعوالك لارم لقاء الحبة الاسابية
وبعدها ، ونرحم روح القال نفسها بالعمل الناق ، والنشجاعة
في مواجهه المصعب الشجسته - وفي كل مظاهر الهجوم على
اساوى ، الاجتماعية المسفرة .

" .. ولكنا اذا ارحبنا الحل لهذا الحافر العاطفى الذى
لا عى عنه - كتاب الشجسته مدمرة ، فان البعضاء المرمية ،
او امساك انجهد في اعقب هرق صاحبه - والعيط الشديده قد

يورث مرضا كما تفعل الحرثومه .

« .. وإذا كان من سوء حضائى يكون لنا أعداء فإن شر ما
يمكن أن نصنع لا نعدو ، بل لنعسا - هو أن ندع أعط
يستقر ، والكراهة تؤمن .. »

« - حين لامب بيده إبراهيم لىكولى - على عذرة
كريمة فله من هن الخبوت فائله له

« كس الأولى بث أن نفسى الغصاء على عدائك .. أحبها
وهو موفور انتحده انما طبعه والاحلاقيته ، ماذا نقوين
يا سيدتى ؟ لا يرين بى أقصى عليهم حين أحملهم أعداء لى آه
افلاستطيع - حكومه ونصفاً أن يكون بعض بعض كثر هام
لىكولى مع اهل الخبوت فبعضى بحكومه على الجماهير المسعفة
بائعها صديقا .. ؟

ان اسئل بذلك ممهل فى اطلاق حرية اسعد ففى الانفعال
السامى لقرينة الغصه ..

وان الجماهير فى بلادنا ليعلم معامه العصر .. او معاملة
الايتام فى مدرسه اسقام - فهى تسرق ، وتغش وتباغ بمصاحبا
ثم يحرم عليها أن يعون لعدائها ، وسارقها . هذا حرام .. !!

وهن يمكن أن يحرم امه أو عذس ، وهى لاناظر معروفه
ولا تتناهى من منكر .. ؟

ان اندسور يعطى الامه هذا الحق - والقائمون على تعبيد
الندسور يسلبون هذا الحق .

والثعب والحكومه شريكان فى اسراف هذه انحرمة . فكلاهما
يرفض أن تمتد شعائره ونظمه وبغاليده - وحين انتد أنا ، أو
أنت ، طعان الاسداد الذى يضانا بقوائمه العلاط .. وعاء
الحكومات وسفها وسوء استعمال سلطتها .. تنف حول
صعك حال الاتهام - « فبسطام الحكم »

انفردا سلاذ من قصاد كبر . وبهض ههنا الاعصاد فى قلوب
رعماء الشعب وعقولهم فعملوا وقعه . ولكن انكرك التائم يومذاك
قصر عملهم المجد هذا بانه حريمه واستغاص .

افس حاولت اليوم بهذيب حكمك ، واستحدثت اعظم
واقواقك اسى تلائم بطورنا وطموحنا . وكان من وسائلك
لذات انقصة الذى سبهدنا ساء والاشاء . بحاله نفس
الانهم العلى - الحدة . قلب نظام الحكم ؟



ان الحكومة لسود نفعها كبر او تسود بلادها حين تحريرا من
العهد وتمنع عما حقا فيه . . . وهى اذا تسكت اقلما . وبحق
ههنا - تعرى نفعها وبلادها من الاحاب الذين يكتسبون
ما مالو مرج نفعه المحيط لتركه آسا عكرا . . .

وعندنا مثل لذت - الكتب العربى " كوكبو " . . . عهد
انصاف فى بلاد - وكان من حسن حط مصر ان يهد
" كوكبو " فى صافه فى مرف حديث عهد بمراث صحم سمى
فستط لنصف موائد الكرم اسادح سوء بها فومها من مطعم
ومشارب . . . وهما له الكبر الطيب من اسنى احمره اسى
بحاهد فيها المترفون جهدا مرورا . . . !

ولم يسى " كوكبو " عهد حدم - ان رجو مصنفه كى
تمكه من رؤيه " الخيفة المعودة " فى تاريخ الاسان - ثلث اسى
تمثيل فى ملاين العلاحين واحصه لك المصر حين . . . وعنى
هذه الشارب الادمية ركر كوكبو " عدسه طوللا . . .
فوعى كى شىء ، وعسرف كى شىء . . . !

وبما عاد الى بلاد فرنسا . اخرج كتبه المعروف " فى بلاد
معلش " . . . ! ولم تر ههنا الكتاب طعنا . عهد صبادرته
حكومتها الرشيدة . . . صوب السمعة مصر امام اهل مصر . . . !

أما العام كله فقد فراد وتلاذد... ومنس " كوكو " آخرون
وآخرون . .

وأعجب أن حكومتنا حرفة عذرة في محاربة الفساد . فهي
لا تحرسه داخل حدودها الخبيثة . بل تعفنه خارج
اتحدور بها . ولكن تلك وسيلة الأفعى به . . فبعد مثلها بحارب
أنفسنا بسحر واستريد . . وعبد غير من أسرار الأخرى
تعفنه بالأغراء والرشوة . . وهذا ليس بعدا ذلك الشئ
المصري الذي ذهب في غيبوبة حتى من حربه الحرة كرى .
وراد المحرور أحيى بسور مصر الأوسى . . وأمس منه
أن يسكب التحفة عن بعد لا ضاع بفاسده في مصر
وفي بهانه حذره فلم يمحور سحا " بمئة ألف حبه
وبلدي المحرر حذره وفان به

أصبح أسبا إلى الحريق . . به جهن الطريق .
نعم . . به جهن طريق . . بعد عمه الفساد المفسى في
تلاذه أن كل مصرى يوصى إلى . . . وأن الدمى بسورى المال
في غير مصر من بلاد به . . ففصر فضله . . هو من الصالحين . . !
وليس بحكومات هي التي بحارب . . حذره أسعد . .
من أن الشعب كذب أصا
فحين بعد من بعد الأوردة وحباله الحرمه ما يعفد إليه
ص . . به برقية جواب كبره حاميه اليك بعفنه
هاله من انصاف

يجب أن يروى نفسا على من العفنه من أسسنا بأرحل
العظيم عمر بن الخطاب الذي كان عور من أهلى إلى
عيوب نفسي .

وإن انصحر إلى معنى في طريق حذره أسعد لترتصم به . .
لهي التقاليد . . .

وتعبدون اسمائهم بتدبير من بعدنا، ومحاولة اصلاحه . .

وتعاليد، الاتحادية، رحرور عن نفس العبد . . وتعبدنا
القدسه قطار كس محبوه بسنه لاصلاح ديني . . وتعبدنا
الاحمديه بريد ان سمعتي على الحور . .

والحقيقه اني تعرف عن عالمي ان الارباب جميعها هم مات الا
بعدم عن انفسه . . وتعلمها به بدروه مع اريج . .

ولو كن نبيك من سنين وحرمة ، فمات للاسلام نفسه
فيمه فانه به محارب سيء كما حورب سيدك . . بذلك ذهب
المرآة الكريمة تصفع ابصارها - احذر عدم واسلي واسمعي -
ويسخر من انفس فلوا « انا حذر آدم عن امه وانا عن
ابائهم مقيدون » !

فاحسب ان من . . سمع بحرف باب اليوم حقه عقه من
تعاليد الحكم وتعبد الاحتماع !

بحسب انفس . . ١ - ان انفس كما رب يرى في اركان
اليها سمها . . من براد حريمه سوء ساحتها نصيب الله واردرانه
. . فعي حذت صحيح بقول الرسول .

« امي ميسك بحركم عن ارب - هم عن النار - هم عن
انار . ولكنكم معاحمور فيها فاحاجه الفراس و الحماره .
فاوشك ان ارس بحركم - وان فرطكم عن نحوس بردون عي
معا واشتنا . فاعرفكم بسماكم واسمائكم كما يعرف الرحمن
العربه من الانس في امه ، ولذهبكم ذات الشمال ، واداشد فيكم
رب اهابين ، فاقول اي رب . امي . فيقول يا محمد

انك لا تدري ما احذنوا من بعد . انه كانوا يمشون بعدك
الفهقري على اعقابهم » . . !

فمن الركوز الى اسقاييد الاتغير عن الاعقاب . . وتحلف
معيب مهك - عن موكب اسقدم واحياة . . !

أم هو حساب الدين إذا لم يكن حساب الدين . . .
يكن الدين لا تقوم على الحدود من غير النعم المثار والسعد
المستمر - ونصرب لذلك مثلاً :

فقد كانت أيوسا الأرستقراطية المشرقة مخصصة دون سواها لتوريد
الحكم ووزراء والرؤساء . فإذا ما وُاج السيادة الشعبية رفع
إلى القمة ما لم يكن استبداد صرف حرة وحده . ولم
يكن القبي مقيع عليهم ورحمة أحياء . . .

وس نذكر "فيسر" ديون "رأس جمهورية فرنسا
من الحداد" سليلين "تربيع فوق الكرسي في روسيا .
بعض أطلق الصيديه "رومان" يغير الركن الأول
في أمريكا . . .

"ساح القطار" سعى "بوجه سلسله" الخارجية ليرطاب
العظمى . . .

وهكذا في هذه جوانب الحداد قدم نقاليد ولا عداسه . .
ويكن سلسله عسده المسجده وصنعتها المأهله .

عزيزه النور . . حرب المعارضة . . وحربه الارادة

وإذا استلما من حرية نعمة - إلى حرية لمعارضه وحره لازده
وحسن وره هذين النوعين من الحره عززوا أخرى موهبته
هي - عززه النور . "انها" المسروح اسامع المعارضة، والارادة
فأنت حين تفسر من سبي معك سلك احسن مردوح
بالأعصر عنه . ثم ناراده تصير داو بعده . .

ولكن الاسرائيل موقف سلسله صليح في اواقف فردية
لايصح سما بعض الامه والمخضع وهناك سباسب عنه بالمعارضة
والتقويم . . .

ماذا كان على ارسور تحديثه الكرسي . . ؟

« انه سيكون بعدى امراء ، من صديقيهم نكديهم . واعديهم
على صديقيهم ، فليس مني ، ولست املكه ، وليس يورد على الخوص -
ومن لم يصدقهم نكديهم ، ولم يصحبهم على صديقيهم . فهو مني .
انا منه ، وهو وارد على الخوص »

ومادا كان معنى صبر حين دعا ساس ب عموه ادا اعوج
بوشدوه دا اعرف . .

ثم ما كان معنى سائين عديمين ادا اقصا حكومه وحرره
كتبه في اسباب اعرب « به سمعي دائما . ولا يعرسي
بدا . . »

ليس لهذا كله سوى دلالة : حدة على لعن اواعي انكره
بهريرة النور . .

انها ادا خصت في مه اخصه - صبار امر هذه الامه
مرفط لست راس الاسلام بركي حاسبه وسم اساهب . فعول
الرسول .

« لا تمروا بدين فتموا عسبه الا باسم يكون حنه
ان يصيبكم ما اصابهم » . . !

ثم يقول :

« اذا رسم الظلم ولم ياحدوا على يده يومئذ ان يصيبكم الله
بعذابه » . . !

ان صبره « ولم تحدد على يده » هي بفعلي الحنو -
بهريرة النور - هي بهار صبه : بقويه . .

وحربه بهار صبه في بلاد شعيرة به بخصر بداويه . وبسبب فحد
كلمه « بهار صبه » في بلاد كخصر عباد عنه سباسبه بخصر به
الحكومة وسبق بدكاتها . . . في في بخصر عباد على طائفة
مسودة مصفده - هكذا بهار صبه في كل حكم . . .

وبعد فصصا عليك من قبل - كيف طردت المعارضة البرلمانية
بمجلس الشيوخ كما يفرد نواب عماره . او خادم - لانهم احبوا
على رفع لسان عن بعض الدعة الخارجة الى شرب في كنوس
انصر والاستجار دماء لاسرعة . دموع انساني وتكل الاماني . . !

ان المعارضة البرلمانية قوام حياة النابه . واي امهات لها
او بعض لسلطانها . امهات لنظام السياسي جميعه وتقويض له

والامر كما يقول " ج سوري في كتابه - حرية الفكر

" ان اسر الحاكم عن تفهيم احريه ان وراءه اعظم من اي
شر وقى مهما يقع من الاستطرد . الابداء . . "

ان حرية المعارضة وحرية لإرادة وحدا في الدول المنحصرة
مظهرا يبعث على الدهشة وانعجب . .

عسى الحكومة النجيكه الى ذلك جهدا مصابعا بيد الملك
" ليونيد " الى عرشه - تعف مام معارضة المعارضين من
الشعب منجبه مسئله . حتى لقد تركه اجماع المدافعة
كالموج تصرع في وجه الملك العادل من معناه " مقام غير سعيد
يانويود . ارجع الى معار يليونيد . . !

من ان ادوع من ذلك قد كان . فكيف حرده الاهرام بومذاك
مدييه " لبح " اعلى احد اذ من احبل عوده املك - وبكيت
اعلم الوصفي فوق مبي المحافضة!

وحرح المعارضون في مظاهرة كبرى يهودها " بول هيري سناك "
معلنه ر بها انصرح في عوده ملك . وبعد يومين انين كان الملك
يوقع ورقة السور عن العرش . وكان " بول هيري سناك "
تحدث مع مراسل " آخر لحظة " عن المأساة فيقول . " عندما
يصبح الملك هدمنا لحظ انصب . يصير على العور غير صالح لان
يكون منك . ولعد شعر الملك ليونيد انه لا يستطيع انحلوس
على اعرض الا وهو في حصابه المدافع الرشاشه .

« وهن تستطيع أن تنصروا ملك محسن على عرشه في حماة
الحراب .. ؟ » . ثم تحدث عن الملك الجديد قائلا : « أن الأمير
يودوا في مركز لا يحسد عليه ، وهو يعبر إلى المزاب والبحرة .
ونحن نطلب منه ثلاثة أشياء فقط .

— أن يحترم مبادئ الدستور .

وأن يصد السلام والكرامة إلى شعب الخربوع . .

وأن يكون منك سمدا . على الملوك السعداء مخلعون شجعون
سعيدة .. ؟ !

أب بردان يظهر في بلادنا من هذه الخراء في معارضة أسلطة
التعديدية والحاكمين استولي . ويريد أن يوقع في حرية الإرادة
في أن يصنع حيتنا كما يشاء نحن لا نكتب شيئا
الأحرار . والذين لا يكتبون من حرية المعارضة يريدون أن تكون
مصر بحق « بلاد معلش » . .

لأن البحر حين يربى على إرادة المستضعفين . ويرعى السهم
كلمة الحق يعارضون بها السعي الفساد لا يمكن سوى هذه
الكلمة الرثة « معلش » !

والحاكم الصالح الطيف الشجاع هو الذي يرد هرا المعارضة
برأيه وشعبه في عهد وترعرع لأنه لا يحاف ولا يخشاه .

ولقد كان عمر من هذا الطراز حين قال له : اتق الله في الناس
يا عمر — فقال :

وين لكم أن لم تعروها — وويل لها إذا لم تسمعها . .

وكذلك كان « لسكون » حين قال .

« إذا أدركتم أنصاركم في الوطن ، فرائس من فيه عملا حسلا .
فاذكروا الذين كانوا يحالفوني في الرأي ويعارضوني . . لقد كانوا
من ورأى ساطا تلهي ، ومن أمانى أضواء سير في الطريق » . .

المشاركة الوجدانية حرمة الفكر ، وحرمة الرأي ..

إن نشاط «المشاركة الوجدانية» سرحد في حدة المجتمع تتصامم الشعب والحكومة في حمل سمات وللاقيهما في الاحساس والشعور ..

واصواصف - كب يعوون سمعده - ولا تعف عذواها امام ححر او حصار .. فذا شعبي لامة عواصف انتقد والمحنة استقدم امره .. وادا حقيقتها عواصف السك والموت - طاش سهمها وحاب قالها ..

ولقد أدركت قوى امر اعمته لاصيه، هذه الحقيقة . فوسلك الى سريعا سرب المواضع بعضهم في بعض .. وتشبوه سمعه الرواد المخلصين حتى لا يسيحبت بهم انجماهير وتستعمل جهن الناس بحد في الدين . وحدث في الدنيا .. لدا صارت الامة اثباتا ومرقا ! تحسبها احبها .. بل لا تحسبها .. وقلوبها شتى .. ؟

لأن برعه المشاركة قد كسب فيها واحاها طول الارعام الى برعه نشيت وتحذيل .. !

ولماذا كان ذلك كذلك ؟

لأن الجميع لم يحاون بؤمن بحرمة الفكر . وبقدرها عذرها ولو قد فعل بعينه الفقه . وأخريه التسامح ، وسما به الفكر انطلق في سماءات من فوفها سموات ..

لأنه ان كان في ادعائنا وحسب نرد الاحرام الاكيد لحرمة التفكير والتفكير . وومد سيفيل بعضا على بعض ، وبجسده من لخلاف فكرى مره .. وبسحق بعضا لبعض ظهيرا .

فبفكر ان كما ساء - ولقد عجزت بفكر كما ساء - دون ان يحصر من ماص التفكير خلا لا حراما به وفكر وحده هو الذي سمرر في حرمة كاملة حبها او حرمتها . ان الفكر الاسباني

في جميع الظروف . ومنح له حرية تكلمه في مسائلها ،
ومناقشتها .
أساسه أن يشكك في عقيد من حوالت فكرة أو حققتها

ر هذا القول البليغ يستخرج من حجب يد من محرمين
مذهب والأفكار حرصا على دونه . أو مجموع . أو قضية . .
فالفكرة التي تستخرج عن النقاش والمعرضه والاستثمار المستعده
من صدقها وحسنها هي في حد ذاتها من مظهر نقاش الدولة
حوالها . ويصح الجمع والمضلع وقعتها . لا أن تحظر وتصادر

لكن . كيف لا يكون حرية فكر وتري حقا على الدولة
وهي المسببة عن كل . ومع ذلك فإن من يعارض وتطور فلابد أن

وحوالها .
أحدية من يعارض وتطور من مصالح الأساسية وقضايا الاستعداد . . .

وأنه .
فهم من جميعها على وجه من مشروع . والذي وقع منه على
وجه محصور . كان القانون في استعادة نظامه . وبعد ذلك
عنده . وهي متصادمة محترمة حتى من الحرية نفسها مداومة
منه عن الأمرط والمفروض غير أن بيوري " ١

" أن حالات التي يكون تدخل الحكومة فيها ضد الحرية سيما
هي حالات تسيئ فيها حقوق الناس .
بحريص مباشر على إفساد عبق مقصده لكن هناك محال مشروع
تدخل الحكومة .
متعملا ومباشرا .

" إذا بحث كتاب . وهاجمت فيه الأنظمة الحالية . ودعوت
إلى نظرية فوضوية . ثم قرأه رجل فقام وعين المرد ،
وأربك حربه . فقد سيج من هذا أن كتابي هو الذي جعل

الرجل فوصفوا وحيا - ومع ذلك فلا يكون جائرا، ولا مشروعا
ان اتقى على الناسف . او صادر كذا مادام لا يحوى
محرصا مشرا على ارتكاب تلك الجريمة مادت . .

ان بشر الساجم من يهقر الحرية الى وراء عظم من اى
شروفي مهما سمع من الاستطارة

«وان بدا حرية الفكر اذا قرر يوما ما . بعبارة افشى
مراتب التقدم الاخلاقي . خرج من محل الامر انفرادى
الى محل الامر يسمى بحسن الذى يسمى «عدلا» او «صادرة»
اخرى . يصح حقا يستطيع كل انسان ان يسد اليه .
وان قيام هذا الحق على مبدأ لمفعلة لا يرد ان يقوم حكومة
في احوال استثنائية . فحق من اضراره بحجة لمفعلة نفسها .»

ومعنى «بيورنى» عدم لحرية على مبدأ لمفعلة، انما لكون
معدنه حاسمه بعدة عن انفرادية واصفاره واحلاف معنى ان
ساهد بالمفعلة لقمحة على مصباح الانسان المتعدد المستور . .

واذا عجزت هذه الكلمات الهرة ان يهدى وتقف عند واما
المستمر على حرية الفكر . فمن يحررانو تبع اند . . وهذا اوضاع
نفس في . للافكار والآراء في هذا العصر . من اسود . ولعنه .
وسرعة الاسار . وقوة الاعوجاج . مالا يمكن قوة على ظهر الارض
من وقف . فبدلا من ان يسعد الى اعداء ناس في حبه وصلاح
.. دعوه بحد صرعها اسوى سطره وراها . وسعخصها في
انه ودعى باحد منها انطب . ودعى عن مجتمع الحديث .
وارتبط حرية الراى بحرية الفكر حاند وسى . ولا قيمه
لثانية بدون الاولى

ويحرر لا يقاتل بحرية الفكر كما يقاتل بحرية الراى . فانت
تستطيع ان تفكر تفكيرا ذهبيا في خطر الاثياء . واشدها حصومة
ولندا يعبون . دون ان سمع احد او يرد . ودون ان يقرر
احد . حتى انت - على وقف التفكير ورجعه .

بذلك . وان حرية الفكر تعني في حقيقته حرية الرأي .
حرية التعبير والقول .

ومعنى هذا ان حرية الفكر لا تعني حرية التعبير بين التفكير
والتعبير . حتى ان بعض علماء النفس يقولون

« لا تسار بكلمة بحسبها ، وهو محذور ، ولو راعيت حسنها
المنوية ، وبطريقها الى حريتها ، استغنى . لراسها بحركتها
وهو دليل على انه سليم ولو لم يسمع بدت .. »

ارادة الان ما بين حريتين من الارادة والارادة .

وهذا راسها من مكافحة الحرية بمكافحة للطبيعة القاسية ، وبعد
لارادة الله .. !!

ولا تسار الرأي في شيء كما تسار في الحقيقة ، فهي التي
تسار فيها الى حد كبير استوى لامة في التفكير وفي العبارة .
وهي التي تستطيع ان تقرر في امسها . واحاطة ، ومودة عن
الام الشعب وآماله ..

وما كنا نتحدث عنها في بعض القدماء باعتبارها هم
الناصر التي ساءت منها شخصيته الامة فسرحت
حدث عن حريتها لتأتي هناك مع الحدث عن سماتها وقسمها

اطفوا سراج العقل ..

واحد من حرية الفكر والرأي لا يسع مداه حتى يحمل
حقيقته من الدفاع عن اعتقاداته

ان العقل في بلادنا ، وهو مناط التفكير واعينهم ، مشرد
محروم .. بطرده الحكومات ، بطرده ايضا الجماعات .. !

هو مشبوه سياسي قلوة ، ومشبوه دني بارة اخرى ..
لا كاد يرفع من كوى سجنه بركة حطه ، او يومض ومعه
بارفه حتى يفرغ منه « المحافظون » .. !

وماذا بعد أن نطرح عقولنا أمامه هذا الإصعاد ... ؟

ماذا ، بعد أن نطرح أمة بلا عقل ... ؟

أرا المسعور الذي يستعمرنا ، والمستعبد الذي يحكمنا .
والمستعمل الذي يستعمل - كن هؤلاء أمه سعيون على
عقولهم .

فأنا شئنا أن نبرر الأرض تحت قدم المسعورين . وبرر
الرحمة الاقتصادية على أفعالها سرمد مكانها الذي أرادته تلك
التطور والتاريخ ...

وأذا قرروا الاتصال مع يوكا حتى . أحرارا كما ولدنا أمهات
- غامبين ، سحر بلاد ، والعن ولا يح مواهبا . .

إذا كنا نريد . فلا سبيل سبي ، حتى نعود أمهات . . نطق
سراج السجن . . العقل !

إن الخوف والقسوة هما ندان نحن عقولنا في الظلم
والمحبة لها بخوف نائه . يرى أن ستمس العقل سكره
وأمنه إذا أغمدتهما لدى الله ؟

إن الشعوب التي لا تحترم العقل لا تحرمها أحد . وستظل
هذا مساء نصح بأسسه والحدود وبها سرمد بها كل مسعور
وبها . .

ويجب أن نعلم أن العقل سكره . وإذا كان له خلفاء في
الأرض ، فحلفاء العقل . .

والإنسان الذي يحترق عقله . وسرع منه احتضاره . لا يظل
إنسان . . أنه كومة هرسه من النجم والعظم والأعضاء والأعضاء
يطلق عليها أجورا لقب « آدمي »

وهؤلاء الذين سيروا مواصف ماء العقل سكره الله خدمعورين

لقد اختلف الائمة والمرسلون . فكان لكل واحد منهم طريقته
ومنهاج ...

واختلف اصحاب محمد عليه السلام وهو ذو بسيم ومعيم .
واختلف ائمة الفقه في احصاء صفات الدر ... واحصرم
بعضهم لبعض هذا الخلاف ..

ومدنت كله الا احرام الفعل . وتحصره عن المصارمة
والخلق ..

انظروا - تروا عمر بن الخطاب لا يخاف من ابناء نضت المؤفة
قلوبهم ، مع انه مضمون بانه صريحه في القرآن .. !

ماذا .. ؟ لان عمر استعمل عنه . فهدى الى ان هؤلاء
المؤفة قلوبهم به بعد ثمت به لئلا للحرس عليهم ماله بأو
مؤمنين راغبين .

ولو ان عمر ، رحس بعرض عصر الانحطاط . فهدى بعض فيه
اليوم . وصنع هذا الصنيع . سراحمت من حوته القباوي بانه
كان ريدق بحركة الجماعات اسيريه . وبموه السفارات
الاجسية .. ا

ان استعمل العفن واحرامه بانه ما يريد من نضت وسهر .
ولا بأس ان يحظى عقولنا ويرج .. فهدى آخر الامر
والحقا انى شمره بحرب العمل من اخوف خطأ فاصر سبل ..
وهذا هو الحق الذي جعل الاسلام لصاحبه احرا ..

ولقد كن الرسول عظم يوم صم ابى صدره بعد من حبل
تقديره لشجاعة الادسه واعقله حين من ' احيد راي ' ، لا آلو
.. جوابا على سؤال النبي له :

.. ماذا تصنع اذا لم تجد الحكيم في كتاب الله . ولا في
سنتي ... ؟

وكذلك كان " حورستوارب ميل " بلف وهو قول "

« ان الحق ليس مفيد من حصادى يعتمد على فكره مع اتحاد
 الاله ، وانعام النظر - اكثر مما يستفيد من صواب الدين
 لا يعتمدون الصواب الا من باب السلام دون - يكلفوا انفسهم
 مثوبة الحث ، ومثقة التروى »

دعوا نقول سحر من احواف ، فليس شئ سواه نقادر على
 تحريرنا وانقذنا

ولذكر ان اعداء اسعد لا رهون شئنا منها برهون
 العقل النسق المسير لانه رائد اسس امام كن حركه
 شابة ، وتطور زاحف ،

انه باتى « الزمان » انه يمين - فصبح فهم صحه الايقاظ .

- هوا . واسمعوا موكب لحداد واسور .

ويأبى ان يطلع المأمري . فندمد عنهم بصياحه .

- صبحكم .. وصباكم .. !

انى اذا برلت سباحه قوم . فساء صباح المدرسين .. !

ومن اجل ذلك نعقوبه . ونحاربوه - ولما ان تحرره
 ليحررنا - ونخلصه ليخلصنا .

ان بأسف مرة نفوسنا - حين يرى بعض رجل الدين ،
 او الفهم . سيمون مع اعاصير في محاربه العقل وبأسه احماسهم
 عليه ، وسكيكهم في قيمه وفي نعمه . ويحرثهم على بهمه
 ورحمته - حين يخصصه باحدره وانهم ، مملا في آراء
 بريئه خالصه لاحوة هم في الوطن . والاله . واسكعاج ...

ان هؤلاء من يكونوا سوى فرعين

اصدقاء جهلاء للشعب ..

او اعداء حثه له ..

عليختاروا لانفسهم مايطو .

اما نحن فمحار لهم ، ان يكونوا اصدياء علماء . . . ١

ونأسف ايضا بحكومات التي تحيى من الضرائب لتتحو بها
عن طريق المصروفات اسرة واحدة ، على أولئك الذين
يحاربون العقل والوعى بما يكونونه ويدعونه . .

وحين تدع كتب العشاء والتخيل تشر بلا قيد ، ثم
تصدر . و بعد ذلك ما تصدره كن كتاب سر بالواجب ،
ويخافت بالواقع المثير . .

و اذا كان الخوف عدوا خطر سفل ، فليقلد شد خطورة
وكندا . . وهو يدنس حرس بالرحمة والسحر من تراث .

والامم المستبدرة اسائه لا يلقى حتى تومض الى حثاتها
ساعة يؤمن فيها ان الفلسفة السحر . .

يرى من دعت هذه اسعده بنا . وان لها الاوان . . ٢

ان الحواب - مع الاسف - لا .

فحين انه سقط دائما من غيرها - دون ان يكون لها انداع
واشكار

وهذا كلام حسن فيه الفهم د . يكن بصيرا ، فعند نظر
البعض ان سيجات بتعبيد يلقى كن محاكمة بافقه ، وكل
قدوة نادى سمونا ابي الحيات . . كلا - وانعاشق بتعبيد بين
التعبيد والمسايرة . . .

وحين ندحض لتعبيد . يؤمن بالمسايرة .

ولكن ما علاقة التقليد بتحديث ساي عن الحرية . . ؟

ان الصلاقة بينهما اكبدة وواضحة .

فليقلد - عوديقوري - باهدار كانه مفومات الحرية ، والشخصية
والمرء حين نقف فردا آخر سمحو دانسته من الوجود . .

والدولة حين تملك دولة تعسداً على نعيم مسرور فيها وحسن
وفاتها ..

وفي بلاد يكمن التقليد وراء كل عمل ناسه ، وبها نهجه
في عيون من يد العبد المحضرة تحت برعه العبد
وهذا - وصدره ثور ومبارة
بالمشاهدة المصححة .. !

جماعات تعقد في نفس نمر - على اسب هـ هـ و جماعات
أخرى في أقصى السور - وفي عبيد .
ورحان در يعسوب من مؤثس سر يدكن - مكوف الله ،
ورحموت السكينة حرام عزم - سر سسوية ، أو حتى
سور سسوية ..

تعددهم ربحا در عباد كار مدعيني على انقياد معين
نفس الاعلان

وهي سبي من انقري الأكيد من مارد و سسوية هـ سسكن
أندح هذا السبع مارد لا مريد هـ ب السعد له « أله خرس »
على سب الملايين من الله لا حراء و قد حصة ومبارية !
أما نحن ، فقد نغلب السعد من لا من هم ولا حراء .

والحكومات عباد - أعباهي الأخرى عنها - ومصب تعبد في
جنون وشغف -

فهي مارة على « عرد » - فحيت ومحبس - ونطش
بالصعد لرحر بهم للأقوياء ، ومعرف هو - سسيف - وبهف
من « السرفه » سسوط سوسه .

وتدرة أخرى بعد « حح » يوم مصي يؤس وهو يخرى في الطريق
فلما سئل : لماذا يصنع هكذا ؟

أجاب بأنه يريد أن يعرف أي مدى يبلغ صوته الحمر .. !

حکومتات جنس بھیب اور رھروہ . وسعیت و فوضہا -
 لایا برید ان تمیم . بی ای مدی بھیب ر شس صیبہ والی ای
 مدنی مسیح - سوس مرآتورہ مرمہ شیدا بھیب
 اللہ بھا علیہا . .

نقد کن حجا و در غنی معرفہ صیبہ و مداد بو اند و فہ
 مذہب و دربی بالادان . و سکہ ار - ر ف سبج بھیب ار
 بیدود . بھیبو بدکہ . سابی کرہ . و بھیب لاندی .

فالتقید لڈیا محور حیاتیاتنا

ہو بھیب ساند . بھیب اخلاقی رہ دہ من کتاب
 و صحیفین و برہانیین . .

و ہولاء بھیب بھیب . بھیب بھیب من سبب لاندہ حہ
 و القبور . .

ر بحد بھیب بھیب احرار ر . بھیب بھیب سبب
 بھیب . .

ہیالی فلسفین - بھیب کتاب و البرواد صدادہ .

ہیالی فلسفین - بھیب بھیب بھیب ہی لآخری ہیالی
 الی فلسفین . بھیب بھیب بھیب بھیب بھیب بھیب .
 و بھیب - بھیب بھیب بھیب بھیب . بھیب .
 بھیب الراسمالیہ . .

و بھیب بھیب . بھیب - بھیب بھیب .

ان غنیا سیاسیہ بھیب . و بھیب العلمانیہ بھیب . و بھیب
 الاصلاحیہ بھیب . لاندہ بھیب بھیب بھیب بھیب بھیب
 بھیب بھیب - فاذا آرڈا ان بھیب بھیب و بھیب علی الآخرین
 و بھیب و بھیب . بھیب بھیب بھیب . و بھیب من ان بھیب
 بھیب و بھیب - لا بھیب و بھیب و لا بھیب - و بھیب البھیب
 بھیب بھیب . و لا بھیب بھیب بھیب بھیب .

غريزه ((انا)) - الحرية السياسية ..

عندما تحدث عن الحرية عند الحديث لسوع ، يقول حرية الفكر ، وحرية اري ، وحرية السعد ، وحرية السعد ، وحرية السعد ، وحرية السعد ..

الحرية وحده مصيبة مداحة لا نفس سحرية ، ولا انفس ، ولكنها تكتسبها عند الاراء ، بسوعه ، تفس لسوع الظروف والمقتضيات ، والحرية هي السعد ، والحياة لا تتحررا - فما حصاد كملته ، وب موت كمل -

من حل ذلك صاع محرر مدته - اعطى الحرية - او اوب !
دريد الآن ان تحدث عن الحرية السياسية - وهي الانفعال السامي لا عرف عراشه ، ونعمها ، وعناها .

عزرد " - حب الذات ، وحبها ، وحبها - ان اسعوب المسببده بحر راحا عن انفسها
اسمعوا هذه الحقيقة جيدا .

ان اسعوب المسروق لا اسعوب انفس ، انا .. مشيرا الى نفسه ..

يكنه يقول هو . مشيرا الى سنده

وعلاج شعب اليوم في سبانه . ان يقول دائما

انا .. انا .. انا

ان يؤكد الشخصيه يعصب مددا راحرا من قوى الفرد وقوى الجماعة .. واذ كانت سعاليم المعنوية ، والاهداف المتكررة ، والاستعمار المعطرس .. اذ كانت هذه جميعها قد برعت عما كبرياء ، فمحاول من حديد ان يكون اهل ثمة وأعداد وكبرياء . لقد قرا ساليون في صعره - ان من اراد ان يكون شيئا ، فلينهف

كل يوم ثلاث مراف عن وعى واسته - يجب أن أكون ذلك
أشياء ..

وذهب ، فكتب « لافته » : صحة الكتاب - واطها بخدار
غرفة - وفي كل صباح يرتدى ثيابه - ثم يسعلها في وضعه
هسكزية - ويقرا كلماتها المكتوبة في قوة

- يجب أن أكون جبرالا ..

وانكم لتعلمون أي شيء فبدصار - نالين ..

يريد أن يكون محسن مثل لفل نالين ..

فيهتف كل مصري صباح كل يوم - أن مصر ..

يريد أن تصف كل سيدة مساه وأشائها قبل مصرهم
من أمر في الصباح - ونفس بهم أن يصبحوا حميف - نحن
مصر ..

يريد أن تصف « طواير » سلاميد والطلاب في أيهم ومما هدم
ومدارسهم يهتف صباح كل يوم - نحن مصر ..

يريد أن تصف التواب وأشيوخ طمسات الرمال بهذه الصيحة
الواقعة - نحن مصر ..

ولكن بعد أن نمت مصر في برلمانها تمثيلا صحيحا .. ينظم
فقراتها قبل اغنيائها ..

لن يعرف حقا - حتى يعرف أولا - أنفسنا ..

ولن يعرف أحد بوجوده .. حتى نشأ له الهد الوحود ..

والمبيل لهذا :

أن تقف - لنرى ..

وان نتحدث - لنسمع

وان تقتحمه لتغشى

ومن ثقبور تريد - محال هو . نحن ؟

وإذا ما سبب - ادعو السراى الانانية . وحب ابدات ، وحب
الظهور . . ؟ !

احب . . . محال نحن بمصيبة الانانية . . الانانية
المسيرة القسيلة . . التى تحقرنا الى ادراك قسما ، واعكوف على
مضائب ، والهوى بواجبات . . والبست محفوف . .

لهذا طلب اسوانع . . ونمد طول لانتواء ، والارواء . . فليسر
الى الاقرب ، ونصر انفسا من حديد . .

ان لانانية العيصه هى تلك لغرده التى تطويث على نفسك ،
وتلفك فى اطاعتك وسهونك . . أم الاخرى التى برزها - هى
تعرفك نفسك - لا تقوى عليها - وتسررك صحفا فحما عقيما ،
لتعلا افقك وفراقك . .

ولكى يسع الشعب هذه المكانة . . وحقق فى مجموعته هذه العصيلة
- يجب أن يبدأ افراده بذلك . .

عدد نفسك - اد كن نفسك موا مشحون بالاطماع . .

، اسئ لك نفسا جديدة بهامش ، وبهج ، وكفاح بحث تشلقى
مثلث وبهج وكفاحك مع حاجات وظيفك ، ومصلحة مواطنك . .
واعكف على نفسك هذه . . فربكون انك بعصا . . بل انانية
مسيرة . .

وإذا كان هالك من نصير على هذه الصريق بعد انفس ، فهو اتاحة
الحرية السياسية لما اتاحة كمله لا تكسها عوائق ولا قيود . . فمن
طريقها نحقق كرامات السياسية ، ووجود العمى والانسانى .

ان الحياة السياسية بلامه تسلم كثيرا من العاصروالادوات
- ولكننا نتركز أخيرا فى حكومته ، والبرلمان .

والرئيس يشرع بلامه سياسيه والحكومة تقوم بتسيير هذه
 السياسه - وبين الاثنين نعانى بذهب حردا ونكسا ، فالحكومة
 تؤثر في الرئيس وتحتص به . . وهو يؤثر فيها ويحتص لها . .
 والطريق المفضى لتحقيق حريه السياسيه هو الديموقراطيه الحكم
 والديموقريه النيابيه - فستحدث عنهما -

ديموقراطيه الحكم

لكي يكون الشعب حرا - يحار بسود .
 ولكي يسود - يحب ان يحكم
 وهذه هي الديموقريه . . حكم الشعب

وما دامت الحكومة تصرفا سخاذا يحار اسبغ عن طريقها
 ممثلين ، ليعبوا بدورهم بوع الحكومة التي سيحكم . . فان
 الشعب ان هو المسئول وحده عن نوع حكومه ، وسوسيع هذه
 المساه عند احدث عن الاصلاح - اردي . . بيد انما يريد ان يعرف
 هذا ان الحكم الديموقراطي اذا عربت شمه من مه ، فقد
 عرب معه استقلاله ، وان مستقبها للعب . . وبعبارة
 اخرى . .

ان الحكم الاستبدادي هو من سبده الدوله ، وبهيء الامنيه
 للعبوده والاستسلام . . يدت حب ان يملك كل حاكم طعيه
 في عداد « الحائين اعظام » - لانه سبده يرل الشعب مرلة
 رديشه من الاسماء واعوض بعبده رعام القصر والاحسان . .
 فبحسب نكل طارق بمرع انواب بلاده . . ويرى المقبومه صرنا من
 العت والجون . .

مدا وراءه حتى يحرم من عبه ، ويدود عنه . . ؟

لقد قال الشاعر العربي :

وحسب اوحال الرحاس ابهمو مأرب عبها اشاب هنالك

فادانها اشعب ورائد ، فلم يجد لذكريات سعيدة تستحيه
وتبديه - فهي سبيل ماديقاتل؟

وقال شاعر آخر:

لا ادود الظير عن شبح

قد لوث المر من ثمره

وقد انصرت بحماهير الاشجار لى اب ان تظللها من الهجير ،
وتفطمعها من الجوع .. تحاربها لاناصير ، او تعدو هي ثمرها
الذباب .. فمما بدافع عنها ؟

لذلك لا نجد غارنا سار عبر الريح الى مدائن قصبها ، او
عروش فديها ، او امراطورت فاداعها لاسي الخوف والذل -
الا كان اسناد الحكم في هذه بلاد امسوحة الجريفة ، الطريق
المهد الذي دحبل منه موكب العرب ..

انصتوا لغومستاف لوبون ثم

استقبل كبير من البلاذخية عراة فرنسا كمحرومين لها
بعد هرج سكار سافوا الى رؤية الخوذ الفرنسيين ، واستقبل
باس في ماسين هؤلاء الخوذ حماس .. وعرسوا اشجار
الحرية ، واسوا مجلس عهدئذيه بمجلس باريس ..

« .. وكما كتب جوش ليرة الرسمية تصطفم باسم
اذله المبود المستودر . وم بكرتها حبال تدب عنه - كان اسخر
بحاجتها .. ولكنه كان سخر عنها عند اصطدامها باسم اولي حيال
وثيق كخيالها .. »

اذن فالحكم المستودر في امهم ظنورها الخامس الذي يعمل
شعور او لا شعور - لحساب العرة ، المستعمرين .. وهم
الذين يحلون الشعب تحت يده الى ريد طري تحرى
فيه السكين ..

وإذن فالإمام يقول مصرية . يوم ينصرني حب أمي أدنى
و لا ينفع نريه رائحته من دموعي حنة . وما أروح . أدنى
محمدا رسول الله حين يقول :

د . يد لأمير غير أهله ينصر سانه .

أي د صارت مور الإمة بيد من ليس بحسبك هلا . فانظر
الساعة . . الساعة التي تدق معلنة وفاة هذه الإمة . . ناعبة
سنادها واسمائها . ' وهر يكور المسد هلا يحكم اندا ؟
انه لا يكمي نكر الدموع فاصبل لاند من حقيقها .

وليس يكفي أن نكتب في الدستور الإمة مصدر السقطات
ثم نكور واقع . أن لامة صحيحة سقطت . . ؟
وليس يكفي أن نحرر حكاما " حمسة مصرية " من لاند به
بحري فيهم دم مصر . والام مصر وآمنها . .

أن الحماكم الدمو فرائي يحرم أشعب . ويجمعه في عنة
أحل من أن يحدده ، وأعظم من أن نصبه ويحرم حقوقه جميعا
أدناها ، كأحظرها . . ولقد المسد سادته والعجب حين
تضطرب أمورا ، فبعد نور الحكم ودموع فرائيه ، وسنان
ماحن . . ؟

هرب . أم فرائنة . . ؟

ثم تتكاثف الدهشة حين يحذره لادن العرب الذين هم آناؤنا
ولا دين امرأته الدرس محمدودنا . سبح الاستداد ،
ويمسح الحاكم المسد حين يطاعه والإحرام . . ؟

فهذا هو الرسول يقول :

" مامن أمام يعلق ناله دور دوى الحاجة والحنة والمكة إلا
أعلق الله أبواب السماء دور حله ، وحاجته . .

ويقول: « إذا رأيتم انظلم يوم واحدوا على يديه يوشك أن
ينصمكم الله بعد انتم من عندة .. »

ويقول: « اللهم من دلى من امر امسى شيئا ، عشق عليهم ،
فاشقق عليه .. »

ويقول: « ان شر الرعاء لعظمه . »

ويقول: « حذر ائمتكم الذين يحبونهم ، ويحبونكم ، ويصلون
عليكم ، ويصلون عنهم .. وشرار ائمتكم الذين تعصونهم
ويعصونكم ، وتعصونهم ، ويعصونكم . »

ويقول: « اذا اراد الله بالامير خيرا - جعل له وزير صدق ، ان
سعى ذكره ، وان ذكر اعنه .. وان اراد الله به غير ذلك جعل
له وزير سوء - ان سعى به يذكره وان ذكر به يسهه . »

وهذا عمر بعدو وراء أميرشارد من اهل بيت المال ..
حتى اذا سئل:

« لا نعمه نحن ، وتاريخك بالامير المؤمنين ؟ »

اجاب وهو يهتف:

« لماذا اذن اكون لئس واسو اميرا .. والله لو صاع فعال
نعم باعراق بحسب ان سأل الله عنه ، ويقول لى:

« استودعت حقوق الناس ، وسمعت بها ناعم .. »

اي ان عمر دسني انه عنه بعد مسئولية اراء حق الشعب في
عمره بغيره في حق من مسئلة اساري شيئا - فكيف كان
تقديره ان الحق الشعب في الحرية .. ؟

هذا هو الاسلام - اذا كتمتكم ..

ومدا في دين المصير بين الاقدمين ؟

يب نفس اعلم اني بمرم الحاكم بحرام الشعب ، وشر
بحره ، اعلم ان المساواة بين منه جمعا

تصيح انصاره الارغى النجعة باشه واسمعين
من الخوة ابنى لكتاب « نصيه حصاره » حيت يطالع
انجذاب اعلمنى امدى كرميه الميث على اسورين حين سعيد
منصيه ! ..

« احسن عيشك على محب اسورين » ووريت كن ما يحدث
فيه ، واعلم انه الدعامة اى بسيد البت جميع ابلاد ..
يسكن البوررة حوة ، بن هومرة .. والله انها بسب احجار
الاحجارام احصى لامراء ، فاشترى وسب وسب
لاحد الناس ان كانوا عيدا

« انصر اذ جاء مسجعهم مصر ، عيباه انسى ،
وحرص من ان يحسرى اعدوا مخراة فى كس سىء .. وان بعض
كن اسرار حقه .. واعلم ان المحاد نصيه الى الاله . ويصر
اى من يعرفه بطريك بن من لا يعرفه .. »
المعربين الى
ملك - فليترك الى العبد بن سبه .

« انظر . ان الامر امدى مع هذا - سيمى هنا فى هذا المكان
.. وايكن ماخافه الناس من انك تعذل فى حكمت .

« اربع اقوامك المقروصه عنك . »

هذه ايات صمدك اسلمنى فليدعها هكذا منافه منافه
- ولتسائل مرة اخرى .

من اين لست ان ما حسم حكومتنا جميعا نصيه الصو
والاستبداد ؟ ..

من الاسلام . . . لا ..

من المصرية القديمة . . . لا ..

ان . . . فمن اين . . . لا من اين بهد هذه اربع الهوم ؟ ..

لان انا من المحتس . حيث الاستعمار التركى امو حش .

ومن احكامه . حيث لا يستعمار الا بطيري الحث . ١

لقد بنى عمر حاكم المسلمين دحين طوبى من اندهر ريف فيه
ديها ترعا هدى . يسلن صراف . وتلاى امام القصد
ارادها . فبين مسلمين ما ان نيكه عور :

« اسمع لاميك واضعه . وان جلد تهره واحد ماتك »

« كن عند الله المعبود . ولا تكن عند الله آهاب »

« الرما صاعه امركم . وان ظنموا . . . من انه مسكم بهم »

وحاشا محمدا . . ثم جسد من عور من حد سبت

وفس للمسحجن ما ان رسكم بنون

« بها العبد - فسحسوا لاسدكم . واحسوف يعلا »

فوسسكم . ولا تهر هذا - سوع للحمر من ميه . ولا
لرسمين فحسب - بن سمرين حسب - رسائن
نطرس .

« انهم ائبد - افسع سادكم في خوف . ورعده . .

- ارسائه الموحيه اى اقرين

« على جمع من جمعون مع الرق ن يعتبروا اسادهم

حديثين نكن سحيل - ارسائه موحيه اى تمونوس . . !

وحاشا روح الله . وحاشا حواره الصادقين ان يقولوا من

ذلك شيئا . . !

انها اذن مؤامره فمن الاسداد حاشا من ومن سلك

فيها ضحايا من الشعوبيه .

فلحذر . ولعش حرر كم ودينا الاميات . وسعف

منا الارحام . .

الديموقراطية التناسلية :

وذا كانت ديموقراطية احكام لارمه تحقيق حرية سياسية في الأمة - فمزم مبنيا ، احصى ديموقراطيينه اسائه ...
فتمارس حقوق ادى شعرا حدمه ، ويعين اوجا ... عملية
الاستجاب هي امر اشجع من رادة الشعب وحرية
استمسية ان به يصعب رشده لا رهه ..

والديموقراطية السياسية تحقق بقدر اهمها :-

أ - حرية الترشيح ..

ب - حرية الاقتراع ..

ولنبدا الحديث من اولها ..

حرية الترشيح

ان المواطن ادى لعدم ان احسن حاله به ... ان
يكون حرا .. ان شعرا حرية المصحة شعور عامرا احسن
يوافق الاحساس حارة ، ثمرة بهمة ، قدسية ..

ولكن الترشيح في بلاد مستعبد يحد العبود ..

١ - الدوائر المطلقة ..

٢ - العصبية والحزبية

٣ - القبود الرجوازية ..

اما دوائر المصحة فدمه وحياسا استمسية .. وهي نوع
ميد : لاسواه ارفع ، لان حقون همد امقام ان يعق
الاحزاب على توزيع مسحق شعور .. فاحد كل حزب
نصبه من ادمور .. ثم يقرتن بينها من مرشحيه من لانكون
هم موعظه سوى فوهية امص وانعراع .. وبحرم على

دباب، حرب، حرف، ا ر تعبدى على دباب، حرب، حرف، ح
بل لماذا نظلم الذئاب .. ؟

ر نظام اندوائر المعصية يعصى على المصبة الحرة في الترشيع
ويجعل احزاب حربه البسة بلفوات، اندىر بفساسهون
انشوارع ولا حبه .. ' ولا بدلكى تبي حربك اساسه من
العاء هذه البدة وتحريمها .

ولس بحرف عا، انراقصيات ، وقوائم الترشيع
اننى يصدر عن الاحزاب ، في سيرة ، بركة لاسحاصى طريق
مصيده حدها عن الحرة ، الديموقراطية .

واقعد اهدوت من وقى كثير الكى اتكن من مراخضه بعض
قوائم الترشيع ، بحرسى التى صدرت في بلاد .. وامامى الآ
مها حفظ مفاو ، لاحزاب هدى اكرى بك اسماء .. وحسك
ان نعم ر تسعين في امته من الدر تحمى القوائم اسماءهم
يسود ، اكر من حرم كبره من سكوب ، والجهل ، والفكر .. ا
لقد آمنت بان الاحزاب لاسحرم انشبت اندا مادام
تختار له هذا الاحتياو .. !

ان الحرب ، فيما يبدو ، لا يريد باب سرفه بفعله ، مواهه
ولكنه يريد ، بوضعه ديمى ، يؤمن حربه من الاعوار ، وعوده
من الحدلان .

وهكذا سيع ، الاحزاب ، بحسب اى مرشحها . ثم
يعود المرشحون ، سموا بالحس ومصاديهم الى الاحزاب
ولس بظر اى حصر ، مانه لاحزاب من هذه الراوية وحدها
- بل ومن الراوية الاخرى حيث سيعمى الاحزاب بعودها
- عاى - فعمل على الحاج عملها ، الدر فرصته على سيع
.. ومن راوية ثالثة - حيث سيع المطبوع البابى ، ما عد
يصلح وضعه بالحبة والدناءة .. اذ لاسحس اسم مرشح في

قائمة الحزب الا اذا تعد الحزب مرصدا الرشيع - هذه جرعة
بشعة ..

فحين يعلم ان المرشح لا يدفع "فمن" الحصوات مثلا الا ليضمن
فيها الفوز والاستمرار .. واحزب يعده ذلك ويمتد ويعمل جاهدا
لاجله . ونقص منه اشهر على هذا الاعسار ..

فما يسمى هذه فمعه لمسححه الرخصة ؟

أهي مسطرة آهي عس وبديس .. أهي تحارة رفيق ،
يبيع فيها الاحزوب للمرشحين ؟

نعم - هي كن ذلك .. واحرم دائما على اشعب الاسيف
فالمرشح الذي يرشو حرمه رافعه . ويقف في امره كمثلها .
يعود فمعاصي مرفعه استقامت فمعه .. ومن اس .. أ من
انصب وعنى حساب مناجحه فهو اذا نجح في الاسحاب يسير
رحلا ذا نفوذ .. وهذا المورد لا يحرث لفضاء حاجه الا ليع
.. لاسمونه شمار رشوة . ولا مسطرة . انه فقط محاريف
الانتقال . ولعن القهوه . وحر اسرس .. !

وبدس توصفون في عواء الرشيع انمار معدونه ،
تخلف باحسلاف البثرة ، والحرث هيل الدائرة فمعه ام
مفوحة أ كن من الامس من اوجس احزب صانع مع الحكومة
امر سحرى الاسحاب ام غير صانع ؟ لكن من اسعدرين نحن
وفي احراسا بقرح احراس امر ابدة .. والاوكاريون .. فعي
هذا الحزب سباهى الراس .. حصانة ..

واذا كن رحلا رفق احزب فلا يحسرس .. سجد احزانا
اخرى رفيقه احزب سيد بقر راسك شمن نحن - مائه حبه
مسلا .. وحميم بقد د حاسب عليك راسك كل هذا
الهوان .. !

فإذا عذرتنا اعوانكم انى العصبية ، القيد فإذا كثيرا
 فهناك ترى ميلا - رجلا معرف لحسامه ، مسبح الاوداع ..
 حذار ان تطسّل اليه ابصر - ونحلق بعك انصولين في
 وحيته الكريم .. انه السندامك .. الذى بعك انقربة
 كلها . برضا بعك معها انرى انى حولها

حسب هذا السدحين تحوانه ابرء ان بعن في كلمات
 مافقه منكفه .. انه سمدحر ابركه . فلا يكون عقد معركة
 .. ان يحرق خدمته يكن به فبعنى مواجته فضلا عن مراحمه

والقد حدث مرء ان احرار حر فاص حدا ، ومقف حدا
 - على ترشح بعفه في احدى روابر الحفد امام سبد كثر ..
 فصرر اسعد الارض بدمه فسف - وحرج منها احد
 خدمه وعبداه . فسحب السد من الترشيح . واقسم
 بعفه انه به ان ترشح سوى هذا . وان سجع سواه .. هذا
 احدا دم الافرع لاعر - لى سبور على بعفه ، وطق ان
 السماء تمطر وذاذا .. !!

وقد كان .. اخرج رحر المفعف المصا - كان يمر
 بالذائرة في بعفه بعد من بعفه امواضعه .

وكن خادم السد سمر في موكب بررى بلواكب . وكر فعال
 بعف انداله .. !!

لاباس ان برشح الخدم وسحبوا - فهدد دعونا
 ورسمنا - ان حرر سمد . ويرفع فيه الانسان .. ولكن
 الموقف ه مختلف احدا وعبد .. وهو من
 الوضوح بعف بعف بعفه انها بعفه العارى ودكنه ..

ان العصبية وقوائم الترشيح بظا حرية الافراع
 بأفلاها وتلدهد سدا .. والقواتر بعفه كدك - ورعة
 لائى ان كان لائى رابعة .. هى

القبود البرجوازية

انها سحر امكانيات الشعب في دنون ...

دنون لا يسمح لك بالرشيع لا اذا دعت عاتق وحمس حميها
.. والا اذا كنت صريحا الحق اسي دفعها عن املاكك وطيابك
عنه وحمس حبيها كدك اذا كنت سددت محسن بسرح
... مقاسير احذر في لندلا نزال انعد ماكون عن المواهب
لخديرة بالاحترام ..

انها شرط ذلك .. ووسامك .. وروح بدو حه سكر حه اسي
لتسبب اليها .. !

وقد نجحت المروء ان عاتق وحمس حبيها لمتعين شيء غير
مفجر .. وهم معدورون لا كوام اذهب وابوق اسي امامهم
نحس عنهم ملاين اوطاطي سرود .. لدس يعيشون من
اليك لنهم واندر قد يقاضى حدهم نه نئ .. او ارنبي حبيها
وكنه يوم يموت لاستداهله نمر اكفى الذي بلغ حطامه ،
وعطامه ..

ثم ان هذه القبود .. حتى مع اعد .. فسحة .. برجوارية ، مشبقة
قد يقال ان هذا الدمى دي نوهك لبرشيع .. او
دك الشرط الذي بشرط منك حاصه تؤهلك للشيوخ ..
انما يوحى بها الهانور سفير ارشبيح ، وحصره في نطاق
معدل معقول .. حتى لا تقسم كل من حب وحب ..
وسمصر من ان عد هموا اعاب وانه نعت سليم ..
وعندئذ نسال

ماذا نطال المسألة اذن نسال ؟ ..

هذا سرر الاغراض ارامشاليه واقعة وراكي شرع والتفكير
الافطاعى الذى يمسك رمام الحصى ورمام الحياة ..

فيكون هناك واحد محال - مع . . المؤهل العلمي . . .
وحسب عدد نحن لا نرصد . . . وبقدر أن يفيد أرونة الرشيق
بأن فيد سوى فيد الوطنية . . . رشاحه . . .
ومن القيود البرجوازية نساكس .

فأبى عهد يكن مواعيدك ، فمحدث . لا يكون شيء حتى
سمع الثلاثين . . . وقد سلف في أول محاولته بك .

وفي السنة أيضا . . . فلا يمكن . . . بحكم بلاده دخل
البرلمان إلا ابتداء من الأربعين مالا . !

أما تصبح شباب من عرس . . . أم من اسائنة ،
أو أحسنه و عرس من شهد . . . مع له أن يكون محاميا ،
أو حيا . . . أو ابتداء . . . أو ص . . . ١٩

وهي هذه الصحف في عهد . . . لها لاهم الدولة ، فمعهد
بها إلى الصبيان . . . ١٩

أي عاري من وكل سنة في سن الخامسة والعشرين
يجلس إلى يمين القضاة .

وبين ذلك لمدة ٥ من عهد من مجلس بحث مدة
البرلمان . . . ٩

فلتعض هذه القيود . . .

ولا شريط اسكن - ولا مع قدر من صراف محدود . ولا
من الثلاثين - ولا الأربعة .

من السن الذي عشرة سنة ' أو حدة دخل وعشرين
هي اسكن لمدة صراف خمسة - سواء واشيوع .
بدا منها . وعض من فيد حنة و قدره و حياء . .

وبعد ، فإن محالنا سابعة حتى اليوم لم تمثل الأمة ، بعد

مما يوجب الحرب . ولكن هذا مبدأ عام لا يمكن تطبيقه في
ولايات

والسريان الذي يأتي نفعه شديد الأوسع الفسده - لا يحكم
الحكومة بل تحكمه .

والأمر في هذا أن عدم جدوى ما شئت بدأنا نحسب
في إسرائيل أنكم قد مضى في سبيل . وقد نوجه إليه صيحة
راحمه . فلو لم يكن في سبيل . فكيف يمكن أن يكون .

في شهر نوفمبر عام ١٩٥٠ - انقضى مجلس العموم البريطاني
ماكس (٢٣٥) صواب - صواب (٢٢٩) صواب . على تعديل
مقدم به حرب الحفظ بشأن عرض اسبيل إسرائيل . أي
أن حرب المعارضة انصرفت على حكومة في برلمان لها فيه أغلبية
الأعضاء والأغلبية .

كما دلالة هذه الظاهرة التي تكرر كلما تكررت مقصديتها
أنها تدل على أن السبيل هذا ، عرف نفسه جيدا .
وذكر أنه يمثل الأمة في إسرائيل ، حين الحرب في الأمة .
أمر عام ، في أن يمثل الأمة في الحرب ، ويحل الحرب
في البرلمان .

وقد كسر حد - فمضى فمضى فمضى فمضى .

ب - حرية الاقتراع .

الاقتراع - هو الأداء برأي حر في اختيار ممثل مجموعة من
الناس . يسمى ذلك المصطلح اسبيل في تسميته إسرائيل .

و إسرائيل هو الهيئة محترمة أصبه للأمة ، والتي تمثل الحكومة
الديمقراطية ، ويرافقها سلوكها

و الحكومة - هي الهيئة التي تقوم بحماية الدولة ، وتنفيد
قوانينها ، ورعاية مواطنيها .

و قد يحل حين يختار برلمان أو شيوخا - يختار في

نفس المخطئة الحكومة التي سحكمت في واعوان التي
سيستل على مجتمعنا ، الأساسية مدخله والحرية
بلادنا ..

فإذا كان استعمارهم يعرف على التأثير الحقيقة في سياسة
وظفه - لاسيما في تقريرهم

وإذا يكون كريمة مدعى الهدوء - جديس لعين يدعى جندب
فمعنى هذا انه - كان انه معه - لا يجب ولا حذر .. وإنما
يسبق سوى عصف أحياء - وريث جندب أخرى إلى الصديق
على الدرس تضعهم بصروف السعداء أمه من مرشحي
الأحرار ، ومرشحي السعداء ، ومرشحي العفصت ١٠

هذه هي الحقيقة ..

إن الحرية السياسية في بلادنا كالأشركه تماما ... كلاهما
الكلوه على شعاه الكثر .. وهم في حلام الصعد ١٠٠

أصبح أن أصحاب حين سببوا إلى الصديق
بالوسائل المعروفة يمكن من صوغ ربههم وأملأ أرادهم .. ؟

أصبح أن هذا المواطن المحترم انتهاك الذي يحمل
هموم الفلين .. ويرلزل سكرته صراح عشرة بطون
حائمه هي بطون روحه ولاده ..

هذا المسكين الذي ترفت أمام حاجته وحسرماته ورقة
مكتوت ، تسج له امتلاك حمسين قرشا يحمل حليمه
فردوسا أعلى .. ونحمله في ملح أنصر من لأعبي والموسرين
.. على أن يعطى صوته لرجل لا يعرف عنه شيئا ؛ إلا انه
أحياء .. يوم كانت حياته موطنة بهذه الحمسين ..

أقنونه مساني .. ويذهب لمختار مرشحا آخر لا يرشو
ولا يعطى ٢٠٠

كلا - و هو كى مرشح الشمام ١٠٠

مواطني آخر ٠٠ ذلك الذي مع في منطقة يعود مالك كبير
صومر أمرا بحصار ملكه ٠ ومن بهمة امك رضاء فيمضى
صنعه لاسحب أسف مكشبا حصد الاخرين الذين هم قى
منح صوابهم أحرار ٠ سمعونها من الذي يشاعون ٠
أتمسبون عدا امجد ٠٠

أعرف في مصر ٠ بنسب ٠ عصف أن أحد رعاه ٠٠ وقرشي
كنها يقع من فكة وفي دائرة جرد - وممها يلاذ ويلاذ ٠٠
في احدث انتحار ٠ لم نجد مرشح عنك تراحمون على
أنواب السجين ولا يسعون بهم ٠ من يسامقون ان سراى
التفتيش ٠٠

وصار مجلس ٠ امسك ٠ من ٠ من مكسك الاسق
بأمله سياسي ٠ فبها من ٠ به يد ٠ قوا ٠ وصغوا ٠٠
من يومى ٠ أنهم بقده ٠ محروا ٠ حدى ٠ ٠

فبعدى تردد ٠ ساء بعض ٠ قبل ٠ مع ان ٠ في معلوم ٠
وبعد ٠ ان اصفقه ٠ قد سمعت فتش أصو ٠ هذه اسلاذ
حصد ٠ وفي يوم لاسحب ٠ مسوم ٠ ساء مفتح المسام
يسو ما ٠ حرد ٠

من سجنوا ٠٠ اسفش ٠

من سلكه ٠٠ اسفش ٠

الشم ٠٠ لهم من محروك لحصد ٠ من ٠ وسسجعتونك
٠٠

حدث هذا ٠ لاسراى يحدث ٠ في يوم من ذلك الأيام انفى
اسداد فمضى ٠ حدى اسدا ٠ من اسلوة بعد ٠ اسفش ٠ وهو
واقف بين السجين ٠ مدكرهم ٠ حدرهم ٠ حده عره العلم ٠
وكرامة الانسان ٠ وقار في عتف ٠

و در مقابل نفسی می عصبانگی .

کار مدرس انحصار بحدوث نفوذ گرامه و حده .

و کار اساسی بحدوث نفوذ نفسی داد عظیم .

کار لاو بر رفع عن حقوق لاسار .

و کار اساسی بر رفع عن حقوق لاسار .

هالگرامه . . امام تفتیش، فی بند کمصر . . !

و ما حقوق لاسار امام الاصل و آله لاطیان . فی

بند کمصر ۱۹۰۰

بند بعد . . ام اسباب ؟

احتیاج هذا . . ام اقهار ؟

کل شیء فی بلادنا مظلوم . حتی الله - حتی الکلمات ۱۰۰

ار الانجاب - همنا - منحه عظمی . بصرع فیها ارادة

الشعب وحرمة .

و هذه الجماهر المتراکمة سحر فقط بحمل الاعضاء

على الاکلاف حتى يبلغ بهم ناب اسرار . . و هناك يسمح لها

بالعودة . . فعود الى جوعها، وجوعها بفرع من احببته ،

وتزدرد آمالها الباعه واما بها المصه . . !

ان حرية الاقتراع تعيش فی هذه لاصفا .

ا - الامطاعات والتعاتيش . وفد صربا من واقعها مثلا . .

بعقد انه سكر في كل صیحة وبعثيش .

ب - الرغبة المسامة فی التریف . .

وهی تبدأ من رجل البولیس - و تنتهى عند رئیس الحكومة .

اما رجل البولیس الذى یقترب هذا الرور ، فیکون حاضره غالبا

المجاملة ، أو المعاملة . .

ولسا هيا بعيت هيلة لئوييس، أو شهما .. فيسوا
سواء .. اما شخص مرضا من أخطر أمراض مجتمعا ،
ولفص رجل اسوييس دور محفوظ في شوته، وعصاعاته
والبعص الآخر عف كريم

هذا الرجل الحولسي الذي يحور واحه، ويسبي، استعمال
سلطته - سمن ضعف الجاهل وحرفها ، فيمسك
أرمها بواسطة شيوخ الحفراء في المعري ، وشيوخ الحفراء في
المس ، ثم يوجهها حيث يريد .. انه يهدر عنه الواجب من
اجل مجاملة أو معاملة ..

اما الحكومة التي تعمر لاجاب - فام أركون خريه
، أو لا يكون .. وان كذب في التجربة تدفعها الى كيد
ديها ، سر نواهب فرقة - وان كذب محاسبه نساها
القلسه الملكيه .. وقده سرر اوسله - والقاه عيدها
احد بولان صانع .. حسب فهمها انحصر بكلمة صالح ..
و برسته هي كراه لباحسن على احسنار الصالحين ..
انصاح في بصرها أيضا وهي تفسح نفسها بأن الشعب جاهل،
ولاحسن الاحبار وهذا حق .

ولكن ، ما اسهل لا تعلم ، يا بحسن الاحبار ؟

الطريق همو الحرية ، الحرية ..

دعوه سحر ، وحظي ، به سحر ، وحظي ، حتى سرع اليوم
الذي سمع فيه بخاريه ، وصبح وعه ، فيحرق في بوفيق وسداد
مما صبح احدا حتى صبح ، عيا رشدا ..

انه حر يدوار انطعونه وامرهمه والشباب معتبرا
بالحق والاحياء - حتى دلع سده ، برشده ، واسوي -
انحد من شراب م صبه ، وبخرب امه درسا هذيا ،
وعصمة واقية .

فلنعم رجل النسي - احب - سمي من المحاميه ،

وأبقى من المعاملة .. وثلق الله في أمه التي فطعت في ممارسة
الحياة اليانية سعة وعشرين عاما .. تكيف بدا اليوم ..
بل كانت لم تبدأ بعد .. !

وسلم الحكوم أن الخطأ وسه التواب .. ولابد أن
يخطئ اليوم ، لتتبع عدا .. والحكم أدي يرف ارادة
الامه بها عفا بمرور ، ولاسي شخصيتها .

ج - رشو الناجين ...

وهذه ابرشا التي تقدمت صاحب جهازا على تصرف حرية
الاقتراع في الصميم ..

وقد قال : أسس انحاء الذي سبع بعه بدراهم معدودة
بضع ذلك محاربا ، وشوب في حرة .. !

والحواف طبع - لا - لا الاكره بسى فقد سمود ، من هو
انصا للضرورة ... وهذا الذي سكره ضرورية على بيع
صوته - مكره لا محار .. فقصوا عن عفه على ضرورته ،
وحاجته .. ، الى ان يقبوا .. ونسبوا .. فحسب .. بحرم
الرشا في الانحاء بحرم حر .. وسرح عفو مؤدبه
لا لاحد - بل سمعته فالرسيه لدى يسب عنه انه رشا
ناحيه يحرم من حق الترشح للاث دورات متديات من تاريخ
الخرجه بعه ذكر أو يحيى - ودا عاد - حرم هذا الحق الى
الابد .

من كان منكم به بر .. فعذري آخرون . مرشحت غير
محرم . كان سيصدر نائب محرما .. ! بعب عدم بحه
الاذ راع بأحد أقسام البوليس ، بشرط الحسه شطرين ، ثم
يعطى سمعوع نصيه ، ويرسل معه رسولا . ساكد من انجده ،
فاذا عاد تسلم نصف لحيه ثاني ...

يحدث هذا به عسا . وامام بسى اولس وبعض رحله ..
ان نصف الحيه كان في المعارك الاسديه الاخيرة . حطبتها

البحر . وفارسها المعيار . وسفح كذاث حتى يقضى عليه ،
أو يقضى علينا . . !

وبعد ، فإن كثيرين يحلم لهم ، هروا فاست انهموسى اى ضعف
الرفقة اسرناينة على بحكومه . . ولكن به رفقة هذه التى
نهمها بالضعف . ان كان اسرناينة لم يوجد بعد . . !

ان لحياد اسرناينة احره نفسه المنحة - لا لمرال مقربه
باللأسل الى ذكرده . والى بعدعا لك كى لا تسمى . .

أ - القيود البرجوازية . .

ب - نفوذ التديش ، وآلهه الاقطاع

ج - اعراء ساحين بالرشوة

د - برعة التامو الشريف

هـ - ضعف لاسان بصلاحه سمع بالاحر

و - الدوائر المغلفة . .

ز - صوائه سرسبح . . مصره انفسان . .

وحدثت نسخة بعد . . ان بعد حدة الأسر « ادى كان قائما
في عصر الداني وفي الأمير مبررة . . ماسه القديمة . . صار هو
الحكم القائم في مصر . . !

فليس سيرون الاحداث رمه لهم ويعودهم هم حمه
« السند » وساء الدوائه . . اسرناينة عديا لاسان اشعب
كما حصل الامر بكثرة . . والنوبات اشرفه . . واد كان
اسرنا هو ادى سحر الحكومه سقطه ان يعرف نوع الحكومات
التي تتعاقب علينا . .

نقد فلان بن احدثه ، واختلاف حور لون الحكم في بلاد . . اهو
دايمراضى . . لا أم هو تراضى ؟

ولكن بعد اسعراض الوضع السياسي عديا على هذه الصورة

لا شك في أنه لا ديمقراطي - ولا بقرضي ...

انه شيء آخر استعبراه من عدة - هو ، لانقرضه اسمه -
واسمه نساء وحكي حتم الأسر ...

ولقد كان الركود ، والاهمال را محبوسا لكن استجابات جري
على سبيل الكثرة لدى هذه حسب سمر بدوات عيان ..

حظر بي ان اقف على مدى شماء الانصاف بحضور حساب
المراس .. ومدرب يدي نحو مصبط أسائها واستغنيها ..
فوجدت حسدا كبير من المتدثر في سيدة لهد لاحتفاء اندي
سفره الآل . وا ، بقية استمر مجموعة مصابط دور الاعتقاد
انعادي الواحد والعشرين عشر

رقم الجلسة نسبة العباب

الربعة ٥٤ سيد

الخامسة ٣٠ سيد

السادسة ٥٠ سيد

السابعة ٤ سيد

حساب بقرض ميسرة لامة ، ومسرودات ، بقرض
صهاحمون عسوا - او رعون

كيف يحدث هذا ؟ وهل كانت مساعد حصراتهم على معار
حتى سقوا جميعا .. ؟

بعل حصرات الاعضاء حرمون على وفهم ، انهم لا
يصعبونها في حضور خطبات لا حدود لها ...

وتعقب المصافق ، وواستأحت حللها فوجدت ان احسان
اسي نظر بها المنروحات احسنه الحصره المخرجه تصفر
نفسه كرى من العباب في احاب كيرة .. وهما يكون
العبط طفح لحظة مرسومه توقف المروع ويعرفه حين

نصير لعدد عمر قديمي وقرار من بورط في محالفة
الحكومة ومعارضتها .. 1

والنجد برئاسة محمد بنقمة لاجتماع ونقمة حاجه اشعب
ولامه .. ولانكد سمير لاسك .. حتى نقر من كثرة
الآله وارحامه . وحسب ملاء مشروع قانون مقدم به
الشعب محترم - محمد حبيب بك - لاسم اعمار الاراضي
المتصلحة .

ان قصة هذا المشروع . قصة كثير من المردعات التبرعه
الى احدث من مران السرد - جا .

وفي هذه خطاب نون قصة ، وقصه .

1 قدم المشروع في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٥

٢ عرض على مجلس ح - لاسراجبات الدالة استنوي
الدالة مرة اخرى بعد رد ٢

٣ اختصر من ٤٨ مادة الى عشرين مادة

٤ لا يزال المشروع في اجازة ، منذ عام ١٩٤٥ الى عام
سنة ١٩٥١ . حتى يحفظ هذه سفور ، وقد خذبت به
جلسه يفرح عليه لهاب من مجلس السراج . لكن اجاسنا
نرفض استنوي .. وسوقع ان نعلق مشروع في صحفه ..
او نسقط في حقه .. بدا .

نفس الاسباب التي حصة بهم . ونفس في لاساير كل
هذه الاعوام !

وسنحرق ان المشروع يعني هدف اي يحرم مع الاراضي
الحكومية التي تمسح لاجتماع . وسنحرق . وسنحرق فقط بوسائل
ممكنه للمعدين انفس لاجتماع .

بعد حدث ان كانت الحكومة تمسح الارض وبعدها للزراعة
- بغير حق الكرا والاشواو ويشريها بالحق الاثمن .. لا

و السامع بحر شبه بحر سردها .

والحرية بحر حقوق مكتوبة جدد .

واحكامى بدنى حكيمى مرجه . - السامع يسع ان
سنى نفس خلقى من اعقاب

ويوضح عراقي من حرية . - مع رحل كقفا من
حل حرية كذا بسلا . - همدان من . - ومير نو . .
يقول ٥ من

"النس السامع من اعقاب . - ما يقوى . - كلاهما محكم
و بسلا . - و - مع رغم بقية من حرية . - واسعت
رغم - شبه حق مع الحرية

ويقول ميرابوا : -

"ما جسد به سلم من قدسه جدا بد . - كنه كلمة
السامع كذا نوع من الاستدلال استعصا اى برأى لها .
السامع ، قد برأى . - ان يعصب "

هذا كلام حلي ، ويحب ان يضمن لانه من - من
الشعب من من الحرية . - ان لم يكون بها اهلا حتى يكون
الحرية ، لا السامع - المحور بدى بدور حوله حبات . - وساط
به وجهتا .

ان احكم امدى سمعه معامه مائه دعى . . وهو لا يوجد
الاى الامم اى سوردها عسقه ار والاخصان والحراب . .
هبات نكره عى ار كنه اوسيع ، داحه ، ويعين انه يصح رعائاه
وعنداه ما يخود به من حرية ، حق . .

ام الحاكيم لرشد . - فانه من احبته عن ان سدائا كما
تبذل المح والصدقات .

ان «توماس بن» يصعد بالحرية الى قمة لاجل حين
يضرب للسامع هذا المثل ..

«يو ان احدا قدم الى رمان افراحا بمردوح فدون سمح
الله ان يقبل عبدة اليهود الامراء او مشروع قانون سمح الله من
قبول عبدة اليهود والامراة لكان ذلك تحديدا في حق الله
وكفرا به ..»

فهؤلاء الذين اتحدوا الحرية لهم وعب - الذين سخاؤون
كل يوم دونوا سمح للعبادة من حرمة
وفدون بحرم عليه بها كبر الاقدرون احرته قدره ، وهم
يحدون في حقها ، وفي حق الشعب بحدده وعبا عنها .

ومن اسف ان اشبه هو الذي حرمتهم على ذلك ..
فافراده في تمامهم - متى والادنى ممنون هذا المعنى على
اساس من السامع لا الواجب - حدود ذلك ، سخا في مسائل
المعانيد والسفلة وانقر . فمتى سمح به لاسف فما
نفس هذه - هو السامع .. السامع كبر .

ومثليا هذا انتم بتسعة . فمدو الثقة بالعب ،
واذا كان فاقده الشيء لاسفه بعد عجز عن اسفه بما في الحقائق
من تود دسه تكفل لها احلة والعب . ومن ثم جعلنا وسيله
حماها الاملاء . لا الافاع .. والسبب لا الافاع .. وحرما
افكر حقه في الحرية . محدد فلا من السامع . وسبب
هذا لاسباب نصيب احياء من تعاليد وافكرنا .

ما لست نصي لهذا اسبوعه ...

فقد ذهب الى برسون عبه اسلام نور من اصحابه . وقد
اسطيرت بينهم روعا ومجده وقوا به .

- ي رسول الله . ان احدا سجد في نفسه مالا يحرى حتى
يصير حمله . اسر عليه من اسقط به .. مشيرين بهذا

الى ما كانوا يحدونه في انفسهم من شدة عاصف في الله . كما صحت
ذلك رواية أخرى للحديث .

فأجابهم الرسول :

« الحمد لله . ! هل وحدثموه ؟ »

هذا صريح الإيمان . !

هنا رسول كريم يذوب الناس على الحرية . لا السامع
تقد كان قادراً على أن يقول : لا بأس . نعم الله عليكم .
أو سمعتم الله لكم . وهذا هو السامع . .

ولكنه كان كسر حلالاً للحرية . حتى حرية أشك . الاسرانه
وعرف بها . جعلها محض المعرفة . وحرية لا حال . وكان
بها حقاً . . !

ذلك انه يعلم أن الحرية حول الناس . وأن مصمهم بهذا الحق
كاملاً غير معوض . هو أفضل وسائر لرفعة انفسهم .
وبعضه برعائهم . وهذا هو الحق . « فسمعهم على انفسهم »
ويعلم أن احترام حرية الله يعني فهمه كل قوى المصلحة
والحر والاحسان . فلم يسمعهم معها . بل سلم بها . وركبها

ان اليوم نرى رفض هذه السعف ان يساوم على حرية
أو سبواها من اكف السامع . والاحسن . انهم اليوم اندي يطلع
فيه رشيدة وعف على قدم اسوائيه القصصه مع السعف
الحره . والعالم المحضر نكره

وقبل ان نهي هذا الدرع عن الحرية يقول : انه اذا كان في
تصويرنا للكت اندي يعاينه مساعده . فهي مساعده طعيقة .
واذا كان فيه قصور . فهو قصور كبير . !

وحتى على احاديث لاسي ما بك حبسود سلة الى فذلك
 مسد ثوره « ١٩١٩ » في سل احسره ، واداك الاسعمار
 لرحم مسد ثظه عوم هذه جهسود وصبها ، فلا ناس ،
 ولنبدا من جديد .



عند ترك حدث عن نوع "حرية المرتبطة بمرره الاقضاء
 الى انقضاء ثاسي مر كـ - - من هاسد - فهناك يستعين
 س الثاوي وارساطه وثق حره العمل وحرية الصمير . .
 ان ثمره الاقضاء ساط فهاتحرر الشر من اعلان الصورات
 ومن ساطها كما ذكرنا في حديث مفسر الاول خاص
 طاقه من اسر دور الاحري . كف انه لا تحسم احوش
 التفاتيش والضياع . .

ان اقصد : وسائل الجاد كرحه هو انه كمره كمره
 بهف ها اموه حدره الانسان



وعد ، هل نحن حادون في سدر حره ؟
 ان ، فسوحد سمع الذي سفسر ار سفسر امانتها . .
 سمع الذي سفسر حره . . .

اشخصیت کی تعمیل

• ان کی شہادت •
• ان کا نام شہادت •
شکریہ

القيصر الاخشيدي ..

من ذهب يوم هذا صديوك في مصحه لامر من عيلة ؟

ام ان اصدقك جميعهم من عيلة .. ؟

لقد رزها يوما ربارة صديق .. و لك سائرا في وصيد
لستشقي ، سمعت صيحه صاحبه بعض من وراء ثائه

- هو .. خلعا دور .. !

فلما لعبت وحببت عملا وسحما طوبه شهر .. عرسه
مشر .. فائتي :

- هل تعرفني ؟

دخسته معذره .. قبي .. سرف معروف .. من قس

من انا القيصرا الاخشيدي

- مرحبا ، سيدي القيصرا .

سم ساسي هيل تحت رايه مرده .. ؟

فك هذا شرف عظم سيدي القيصرا

نصحك .. و من خلاص سائري حيد .. لاني .. اصعب
ملاه .. سم مد الي ذراعيني مده .. من

و من .. معار .. تقدم !

فك بي ابي .

قال ، اني هاك - بي ولاية بها في مريج .. و حمدا من دي
و بعض عسكر .. و فدوات في اهواء .. ليحمتك بها

فك له ادري ، فاعني فرصة عكبر ..

وظفق حرك سب .. في لمرع .. كانه يدور قوس
و سبور .. و .. صم فمعه في مده .. و فم .. و شرع

هنا مشابه كثيرة بين قيصر هذا ، وبين انماهير .. ولكن
الشبه الوحيد الذي يهمنا وجوده - هو ذلك الوعي الذي يرفع عن
انصارنا انعاثاوة ، لعلم ان الشعب مخلوق ومعزول -

والآن .. فلنحرك اقدام .. من احسبنا بها ثقلا ، وسنمعا
قعقهه احديدا .. ونهتفه التقيد .. فلنعلم انها الاعلال .

ان ندية اسديت في نهضة الامه ان تعرف نفسها ، وتبين
في دمه وضعها ومكانها .. ولن تستطيع حتى تتحلى عن وهامها
وتواجه حقيقتها في مرآة مظلومة تعكس من ملامحها شيئا ..

ثم تدا من حديد في تكوير شخصية لها ، عاقلة ، عاملة
نامية . وتبثع ذلك كله عليه وحيدا .. لن يصنعها احد
سواها ، فلنوسع لانفسنا - نحن الشعب - شخصية قوامها القوى
الاجتماعية بعد تصحيحها ، بنفينا .

هذا هو الطريق .

وهناك حقيقة حديرة نالذكروها ان الطريق الوحيد لان
تنهض .. هو ان توجد ..

ووجود الشعب - معناه وجود قواه ، أو تعبير آخر -
وجود قوائمه الاجتماعية على حال تمكنها من امداده بباطقة والحياة
لقد تحدثنا عن الحرية . ولما كنت احببه تنص بنفسها على
الذين لا يستحقونها ، فقد صار راما عسا ان نبحث عن انقومات
اننى تجعل لها أهلا .. واننى نبحث لنامل ذلك شخصية سوية
ناصحة تعاون انظم ، وتمتد فراعمتها في الحياة - وهذه المفومات
والناصر هي - القوى الاجتماعية انى لها من احتمية والمساعدة
ما يجعلها حديرة ناعناية والعمل من اجل حازنها .

ينقل الاساد العقاد في كتابه « فلاسفة الحكم » عن الفيلسوف

« حاب نومكا » هذه العبارة احسنة .

« ان الخير لا يحقق في اطقه احكامه الا بفصل القوى الاجتماعية ، والحدبة الشرية

» وانحصارها اشريعة في اوارع اسعد من قدرة القوى الاجتماعية على مقاومة مصراع الحكمة النحسة . . »



اذن وثقوب الاجتماعية هي السيف المعوي الذي يلاقى الفساد ويتحداه . .

واذا كنت قواس هذه التي سبخت عنها - تمدد اسوم سيفا مفهرا ، فليعمل بوسه لاسرطى ابدى ولد انه سفا فهدر اعلام في قصته . وفل

ـ يا ابت . هذا السيف قصير

واحدة ابوه . فعدم به حنود واحدة فيصير طويلا . . !
فعدم بواها حظرة ، مؤمن بان الظروف كشبه ما كنت لا تستطيع ان تعمل صدما عن مورد شامه ، وداعه - الا اذا اردت بحس ذلك . . وان ما بمن صمف ليس علاجه مضاعفة اسبابه . واراء مقومانه . . واضمحور اذن في قواس الاجتماعية سبب ما ر سقر بها من دمانا لسفن . . لان نعمت ما بقي فيها من دماء .

لقد سئل رسام شهير . كيف يخرج الوان لوحاتك راحه الى هذا الحد . . ؟

فاجاب : اني اخلطها بدمي . !

فلحظت قواس بدماشا - اي مؤازرها يكن م سبطيعه من احلاص وانصاف وانماء . ولندكر مرة اخرى - ان خوفنا كشمع - وان الامم في مصها الموصول ومبرأها الكادح نحو الحرية تكتب بالحررة والتجربة مره الاتساع شعبيها ، واحترام

معتبر بكمه - حصصها - قد فقدت هذه الميزة اليوم
وسجلت يوم الاحمديّة بصرى حيا ، فقد يودع من .
وليرحمنا الله . . ا

واعون لاحمديه كثيرة - كتب بركر حديق عن أهميه
واكرم انصر لا يقتصر . وعنه : حصر ، مقلنا
وهي :

ا - القانون . .

ب - الصحافة . .

ج - الاحزاب . .

د - القيم والمعايير

و - حدث عنه : واحد و عدة

ا - القانون . .

القصد . . والشمول

أول القوى الاجتماعيه التي تكون منها شخصه الشعب
قانونه .

واندون حين يكون الراهة والعصد لحيته وسداد - فانه
بصير مثله الامه واسمها ، وعامل رمي وتقدم فيها . أما اذا تحالف
يهوى وعدوان ، فانه يكون آفة الامه وكارثتها الماحقة ، ويحق
عنه ذلك المثل الاساسي انطريف

- اذهب به الى العماون بشكو ابيه سرقه شاتث ٢٠٠

- حسن - تمود ، وقلمسرفت بقرنتك أيضا . . ا

، عاون بكى به نعمه على الناس يحس - من نظريا - ان
سرم امربى - عصد و شمول

من القصد - ففصلنا الانسرف في وضع العوين . لايد

عامة ما تكون على حساب الحرية بل وعلى حساب اسطاء احدى
توضع لهمايته .

وانا سرحو ان نجد حكومتنا - شجاعة انى تحفرهم
الى الاعتراف بانهم اسرفوا على انفسهم ، وعليها فى اسناد
القوانين ، ولهم قد غلبهم ان قليلا من القوانين بضعه - حير
من كسر سرهم . وبخلافه . . وفانهم يصاب القانون
من اوسينه الوحيد مربية اشوب - بل على آخره اوسين
خميس .

ولنصرب لذلك مثلا :

منذ شهرين تقرب ديمقراطى حركة احزاب واسعة
حتى عد اصرب الارهر صرا احصيا اشرك فيه شبة الارهر
وجماعة كسر العناء . . فزاد حكومة ان تصيح جده لحرار
قانون يحرره ، ويصح اوان يسخون بمصرين . والمحررين
ومن ورائه الناسى سنة ١٩٥١ - اصرب سيمون
عامل فى حبس بلحك كمنشيت الاحرار فى عدد اصرب
بتاريخ ١٥ - ٢ - وصاروا رفع احزابهم ٥ . . .
تستعبد الحكومة ، ومدة لقانون من اسد . .
اجابت مطالب العمال . . !

وفى نفس ذلك حرك . . فله عيسى صرب
الكك الحديدة بامر ك . . صربوا وحشيتهم محارب
كوريا يندحرون فى محبتهم ، يقدر ، ويبنى اصربا اسد
مما يجعل الاصرب حاند حرره وحياة - فساد فعل برودر
لجيش حرره الاحرار والمصريين سارح ١٩٥١/٢٩
" ان المصريين حبسوا فى كلهم مع الحكومة ، ونقصوا اتفاقهم
عدم الاتصاف . كف و كرا حقة من اروس " .
هذه هى سكة امرجه اساسى بها " برودر " الاتصاف
والمصريين ، وتقلها عنه صعدا

وماذا فعل أيضا ؟

عدم ارتداد الاصرات اتساعا وحظرا . امر بعض الذين لا يهودون الى اعتناقهم - ولكنه من ذلك امر ترفع آخوهم فوراً . بل وحصل التريده الجديدة رجعه من عام ١٩٤٨ !

أفلم يكن « بروم » قد رتبى بحرية الاصرات عيون ؟
نعم - وكذلك كانت تحك في ذره . . ولكن من هذا العيون
يصير تحديا لكرامة الشعب ، وهدار بحريته . « هو امر لا
يفدر عليه » بروم « وواوئي بسعته في حكم . . وسقطه في
التقوؤ . . »

نحن لا نشجع الاصرات . . ليس هناك في عدم العقلاء من
يشجعها - فهي تسبب حركة لامة . يهدر من عمرها وقت
بعضها بلا اساج ولا عمل . .

ولكننا نرفض ايضا ، ان نحمل معاملة أعداء الذين يهدر
دائم في وجوههم البهت . .

وثقوا ان هذا الرف في بعض يبعد القوايين عنهم
ووقدها ، ويؤلف عليها الناس الذين يهدرون البها أشد نظرة
فيها مقتت وعداوة

و نحن حرصون على كرامة القديون وسدادته حين ندعو الى
القصد والاعتدال فيه حتى لا يجمع فرصة حبه واحترامه -
والاسراف فيها فيكون انه يهدر أمام العالم منه تمت فيها الغوايي
والهمجية ، يهدر في اسفوس بعض الغوايين برمتها ، ويحفر المحجم
الى التحليل عليها . وانما يكون فيها عادة التحليل ، فقد فقدنا
كل أمل في امتداد القانون ولو كان عادلا وفلسلا . .

او يظن الحاكمون ان الغوايين على كل شيء قدرة .

فما أحد العبرة من قانون الاصرات الاخير . . لقد نوبت
باعتقونه المحترسين فيهم احق المحترض . .

كلا - فقد نشرت جريدة الاهرام بعد صدوره بيومين أو ثلاثة، ويحتل بارز مشير «سبعون ألف عامل مصريون» وسافت احبار الاصراط السجكي باللوب فيه اعراء كثير ..

وكبت كذلك «أحبار اليوم» على اثر صدور القانون بعنوان «الازهر يواجه مشكلة جديدة»!

وصاعب الحر صاعقة محرومة منعمة دون أن يستطع القانون معها حابا - فقالت :

« .. وسيرتفت على ذلك حرمان ١٢٠٠ متخصص من الأمل في الترقى إلى الكليات .. وقد عينا أن هذا الموضوع سيثير أزمة جديدة في الأزهر»!

إن هذه الكلمات مشيرة لأهريين لا شك ومع هذا فقد كتبت على سمع القانوي ونصرته لم يصك أراءها شيئا .

ولقد كتب صحافه أو فدا لى من اللغة وهو فى المعارضة . فعندما وقف صدقى باشا بمجلس الشيوخ فى ١١ مارس سنة ١٩١٦ يدافع عن مصر فى أبعاء جريدة «الوفد المصرى» قال : أنها تدعو إلى الثورة على ملوكة وتلاصها هذه الفقرة : «إن البلاد فى ثورة ، والثورة فى محمد مدام فى الشعب المصرى دم بحرى ، ووعى سمى .. - تنهى اليوم أبهة التى ظلتها صدقى باشا من وفد الفلكية حين قالوه وطسوامنه مطالبهم العونية .. يرى ما الذى أعدده صدقى باشا وقد أحانه الفلكية إلى رعبته .. لقد أبهى المدة .. فماذا فعل .. !»

إن القانون فى بلاد الاحرار خادم عاقل .. وفى بلاد العبيد سيد مسند .. وليس يكفى أن نرغم أبنا أحرار ، فللحرية سماتها ، وعلاماتها ..

ولقد دل حكيم «أروى فواين أمة من الأمم» وأنا أدلكم

غير متسبب من عظمه . و رخصه

و قد حكي عن حد . . . ان يدويه التي تصاب بالسهل
سواء هي من . . . غشقيه ، و لا عذر . . . وهي لائمه
في شهر . . . رخصه . . . فبيع كم صبع
في شهر . . . حكي و عذر . . . الخوفه
في شهر . . . عذر . . .

و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه

و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه

هـ ، التي اضيفت فعلا

و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه
و قد حكي عن حد . . . عذر . . . في رخصه

حضره . . . السيد حميد . . . قال
الاعراض من هذا المشرع لا تكون في شهر حر . . .

من هذا مجلس نواب جلسة ١٩٤٨

عن عبد الله في وسيم الحكومة أن يحكم الرقبة على
عصائه ، وأعماله ، وصحته ، ثم قال :

« إن عدم عدد قوانين فساد في تمام الخلاص سره
أي نعمين حكومة خاضعة بقضاء عليها - ومن

« به نظام - حكومة أن يمدح حر شيوخ مثلاً في مصر ،
فإن ذلك أصبح في الخطر أو مفساداً عاماً ، وإن هذه المذاهب
لا تنفي في حرمته ، ويصحبها طلبة ، وقد يكون من
سهم من مديحها ، عطفه ، وإن محرمه هذه لم يجب لتحمل
الجمهور حقها صالحة لكن حرمة أو تركها ، تنظم
بعضها .. »

« فإن الأمة المحترمة عرفت ذلك »

« إن في هذه حكومة أن يوافق في أن تعرض ما يشاء
من القوانين على من يمدح ، ويريد في الأذهان بغير صورة
بالحكم ، وقد وقع مقترح على أحد من حربه لدى عرو
أو يكتب .. »

« فإن من يحرم فكرى في أفعاله »

« إن الأمر مع المعروف حاشا ، وهو ، وإن شق بغيره
بأن ارتفع مقترعها ، به عرض مع عدم أي دساسة
وإن بغيره عسر ، والمقترع ، وإن سادته ، حاشا بين عداوته
من الدستور .. »

« ومضى بسبب هذا يعني مشروع معروف عن خاتمة سفير
بغيره على جرى - وما هذه صفة .. »

« أي لا يستقر أهله ، أم وسعي - أم اشخصيه أ. »

ولكى أدلل على مرونة القانون، تمبعه - وهي مرونة ضد
المنهم عاب، خاصة فيما يتعلق بالحريه، أذكر بحرية شخصية
فقد اتهمت في كذب سابق بهم عدة ...

وكن منها الدعوة للاستعاض على الدستور، وتعبير المبادئ
الاساسية للهيئة الاجتماعية

وكن نكيبه الاتهام في التحقيق على هذا النحو ..

اسى، وان لم اكن قد دعوت الى استعمال القوة .. الا اننى
روحت لمذهب، قام في بلاد اخرى باسم .. !

ياسبحان الله .. !

اذن، فالترويج للاسلام جريمة لانه قام في بلاد كثيرة بالقوة ..

والترويح للاسلام جريمة لانه لا سان الا بالقوة ..

والترويج للحريه حرمه - لانها انتشرت في بلاد اخرى
بالقوة .. !

وهكذا تطلق الحكومات، القوانين في اعقاب المواطنين لسان
منهم شرمال ..

وكن جاتع يعون اليوم : كندى .. ! شيوعى

وكل كاتب مخلص .. شيوعى

وكل ذى شكايه، ومظلوم .. شيوعى

وحكم اليوم، كانوا شيوعيين في نظر حكام الامس ..

وحكام الامس، شيوعيون في نظر حكام اليوم ..

وكل اهرمين، شيوعى في نظر حكام بعد ..

والحساب المضحك في هذه المأساة يحجب اقرب اساس شها
بحث .. لقد اراد ان يحلص من مصافقه بعض اعمال له، فدلهم
هى عرس موهوم .. ثم عاد المسكين، فصدق نفسه، و تطلق

يعاد وراء العلمنة نحو اكدوسه التي صدقها .. !

اب ايضا ، تصع القوانين احيد لتتمس بها للاربياء المهم والعيوب .. ثم تعود ، فصدقهم حقا متهمون .. !

واحيائه المرحع بها .. اركن حكومة تني احكمك تشرع القوانين تني حصصه وتبعيه .. كنها من العائدين .. ! وتتعهد ان تحصل لكل عاين د كيراي مع لمحصل كن من تصنيفه .. حيث يقضي ابي دهاير من ريت السجون واضطرب .. !

ومثل ذلك ، وما اكثر الامثال - ماحده في مؤخره المده ١٩٨٠
ب ، ح ، د ، ه - وهو

« .. مي كن استعمار القود و الارهاب او ايه وسيله اخرى غير مشروعه منحوصا في ذلك .. »

اب القود و الارهاب ، فحس هذا .. ولكن ما مدلول عبارة
« او ايه وسيله اخرى غير مشروعه » .. ؟

ان كن وسيله مشروعه يستطيع الحكومة ، والنويس معهما ان يلبسها باسم الا مشروعيه و حريمه . ثم يعلماها بقصد بهذا الوصف الزنيم ..

وكما ترداد المسأله وصوحا سمهد ايضا بالمده ١٩٧٦
مقوبات ..

وهي « تعاقب بحسب مدد لا تتجاوز سنة ، ومعزاه لا تقل عن عشرين حيه ، ولا ترد من مائه حيه - او باحدى هاتين المعوضين . كل من حرص على حصص صيده او طوائف من اساس او على الازدياء بها .. الخ »

ان المعروض الشائع في عبارة « بعض طائفة ، او طوائف من الناس .. » معوض مقصود .. وحده العبارة تني سألها شر لا قع له يستطيع ان يشرح في لا بهائيه اشعب كنه ثم سادى في شعار وحشع - هن من يريد .. ؟

وإن أهل المدن تحمسون به عند تدمير الشعوب المذمومة
وإن أهل المدن تطغى هرون بحرف عليه من أوى الناس به -
هذا - هو الإسلام -

وعلى هذا هو حرم رحمة الله

ولقد استعصم من حسن و شدة وهو على عني و ربه حظه
العسدي - المصيرين لهذا -

أذا حذر مستعصم من مصر الشعب و استعفى ، فاحرص
على ما جرى العيون محراء في كل شيء . واعلم أن المحادة
يعيشه في الأله . . وانظر أن العرب لم يثبت بطريقك إلى
العسدي عن بيته . .

إن سيادة العسدي ضرورية سيادة الأله - والويل لجميع
يكتمش في يده اسم عسدي و سرده عند سبيع في شمس
الغوصي والاعمال والاسم

وإن لمرقما قرأ عن أهل لاخرى بمسجد شهر الانصار .
حدث يوما - وهذه قصته : رأيت أحبار اليوم في ٧/٥
سنة ١٩٤٦ - أن مروحيات من ورجب أدها أن يبي
لها سكتا تسامحه ، فرفض حتى يحيى دهرها - كتب أي
كلمة تكس الشاع ويحتمل العدم . .

اعلم بعض الوزراء ، فجمعوا المجلس سرا . . فقرروا مسلم
ببب المارشل متباني شقة - عرف ثلاث . .

وحدث أيضا - أن عا به الانصار من مبدل القتال مزهوا
بالنصر فانطلق بين حجاب موسكو ومراصها معقوبا
بشبابه وحسنه - فأصدره سرا . مدير الويس أمره
بإقصائه فورا إلى قرية اثنتي عشرة عام كامل . .

وسمعه . فربما . أن اعني من اعطى هذا القرار ، واستدعاء
وقال له . لقد أصدرت أمري هذا رحمة بك قبل أن يتدخل
أنوك في أمرك . . . وأنت تعلم جيدا اني لو أضحت الأمر الى أيك
ماكن حراؤك أقل من التي خمس سنوات كاملة . . . !

* *

ويوم أحب ملك الانجليز . . . من مميسون . . .

اي ذنب جناه حين احب . . .

لكن ليلاده بفاليد اقدس في قلوبهم من القانون . . .

أم يكن امك قادر على أن تحبها . . . ؟

لا . . . انه لا يستطيع . . . لانه يحرمها . . . ولقد احبى لها . . .
وترك عرشه من فوقه على دينا سمعه مددة . . . وحصل
عشاء على عشاءه . ومضى نحي في أرض مجهولة ، رضى النفس
مقتنع الصغير . . .

بعد احرم في النخلة المعربة الحارمة أمته واحرم نعمات امك
وشعائر البلاد . . .

وماذا أقول . . . ؟

ان التاريخ معكم بالامثال تتبرها ساسي . . .

ولكن أكثرهم لا يعقلون . . .

* *

دعوا القانون يسد ويسيطر

فاد سرق بغير رعيه وارحب السحى . . .

وسرق السكير دولة . . . وليدح اسحى أيضا . . .

اما ان سحى امام امه وسرقه ثم سشد

من الملوكة اذا وهب لا سائن عن السب

الله يعطى من شاء فعف على حد الادب

فهذا هو . . . سوء الادب . . . !

[illegible]

بعد ما جى رافى وحمى شى حاد ، على شدة مختلف بعد
 بعد ما جى رافى وحمى شى حاد ، على شدة مختلف بعد
 بيت الحكمة .

[illegible]

و لقد كان يوما ممثلا ٠٠ :

۱. یاشمئزاز ۱

اور انہ کے علموت و عادی ۹۰۶

1. _____ 2. _____ 3. _____ 4. _____ 5. _____

يس من - ان من هذه - في ج. حده - تم
تسوية و تصحاف هي كذا - وعي في امها +
هي من هم ان لم نكن لهم تصدير - مستقيمة شعبة
+ ان لها حقوق وعيها واحد
+ ان حقوقها - الحرية كدنه

حرره الابناء : تسلم حرره : تسلم : حرره الادب .

ج - حرية الرأي والنقد والمعارضة . .

ومن سوء حظ مصر ان صحافتها لا تتمتع بما يجب من حرية . . وحكوماتها في مزاولة هائلة نحو مصابقتها وتكثيفها . .

وحين نقاض بين عهد وعهد تجد اتموها طريقه هو الذي بهط فيه مسلوب الاستعداد

وليس الذي يقرأ مرءا كاملا من هذه الآفة الحبيثة .

في يوم ١٧/٩/١٩٥٠ شرب حرية المصري حديثا لمالي فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية وارسل فيه بين هذا . . ؟

بين عدد مرات المصادرة في عهده ، وعددها في غير عهده من اليهود - فقال :

« بلغ عدد اقصاء الصحفية في سنة ١٩٤٦ - ٢١٢ - قضية »

وسبع عدد الكفالات المدفوعة من الصحفيين أسهمين - ٢٧٦٥ -

حيثها . .

« وحدث ان حرته وحده هي اللع ، تعرضه خلال أربعة اشهر لأربعة عشر تجمعا - وحس عشرة من الصحفيين دفعه واحده فيما سره المصري سار الاقتراح الكولوني . . »

« وفي عام ١٩٤٥ . من الاحدم مرفه - بلغ عدد القضايا الصحفية في ثلاثة اشهر بقطر هي - أكتوبر ، نوفمبر - ديسمبر - ٣٦ - نصيه صحفية وحمه انكفالات - ٤٠٠ - جنبها ، على الرغم من وجود ارفه ندين كانوا يحدفون كثيرا كما يشاعون . . »

ثم ذكر معاليف عدد القضايا الصحفية في سبعة اشهر من عهده وهي عدد واقعه بين اوساط سنة ١٩٥٠ ، وآخر يوليو سنة ٩٥٠ . وكاتب ٣٣ نصيه . . !

لا حرم ان الارقام التي سادها معاينة حاضره بالسنوات الماضية
ارقام بشعة مزلة . .

ولكن ما دلالة هذه المؤرخه في مصداها العمق . ؟

دلالتها ان مصداها الضحاه . و بساطها . ومصادرة حريتها
قائمة في هذا العهد وفي غيره من عهود .

وان اعرف بين عهد وآخر نفس لغت في الكرم والعهد

وبحق نعم ان العهد في عهد الامر ، مسئلة رسم . .

فدا كن مختصون بحكومتهم في سبعة اشهر (٢٢)

قصه . فكم كون مختصون في خمسة اعوام .)

لقد ذكر معاينه ان مختصون كغالب اسي دفعها الصحف
امس فلهذه عام ١٩٤٧ هو ٢٢٠ حبيب .

فما فوه . رام قصه . في ردا واحد من دور الصحف هي

« دار احبار اليوم » قد بلغ ما دفعه واحدها من كذلات

١٢٥٠ - حبيب في اسبوع معدودة . . ١٤

اما بهذا المعنى لا يهدف الى خراج ورير ، او اشهر بحكومة

معينه . . فخر من بداءة رحلت في هذا الكتاب بقى اليوم دائما

على روح احكم وسلاعه وصرائه . . اما الاشخاص فلا

.. لانهم زائلون

اين يعيد حكوماتنا للصحافة . . من تقدير ذلك الملك العظيم

المدني الذي شعر كثر سخاسوداء تحرج من مطبع الصحافة

وتتجه نحو قصره . . ؟

ثم اين احترام صحافتنا وحبها ، ولعزلها . . ؟

ان الصحافة في توجيه الراي العام اثرها اسبق ، وهي قادرة

على هدايته وعلى اصلاله . . وتقدر ما تقدم له من عون ،

تقدم لنفسها ايضا - فكلها بلاخر قوة ومناك . .

ويعمل صاحب الموهبة تحصيل السعادة ما يصعب به لهذه الحقيقة ..

دعوى .. لأجل التحرير من سيطرة سائر هذه السيطرة
الواجب الأدبي .. ١

١- أنه يكون لدى صاحب الموهبة في روحه وعقله
يد في ذلك من سيطرة ميسورة لأجل ذلك يصونك من سيطرة
في تحصيل منه في تدريس سيطرة ..

٢- روح انحراف هو الذي يدفع سيطرة حبه إلى
الأسرف الشديد في تولد سيطرة حكومه وحبه
وهو الذي يدفعه حب آخر في سيطرة في أشياء ، سيطرة
مواطن حبه في سيطرة حكمه سيطرة في سيطرة أكثر
مما تسارع إلى الحب ..

٣- من الأركان خمس من سيطرة من سيطرة
وسامد الذي سيطرة سيطرة .. سيطرة سيطرة سيطرة
سيطرة .. سيطرة سيطرة .. سيطرة سيطرة سيطرة
من سيطرة سيطرة في عهد سيطرة ..

٤- .. سيطرة سيطرة .. سيطرة سيطرة .. سيطرة
الحكومة من سيطرة في سيطرة سيطرة .. سيطرة
سيطرة سيطرة .. سيطرة سيطرة .. سيطرة
وحمل مصر هذه سيطرة سيطرة .. سيطرة
لهم عن " لمة " حري قبل أن يفسد " اسرك " وسيطرة
المتفرجون ..

أقرا هذه السطور .. ١

أمرها مرد أخرى كلام آخر في عهد ذلك عهد ..
عمرها الجديد ..

«مخوات» و «أولاد» معقولين في مثلث حساب المثلثات مع
 بالشيء . وأما هذه «سوى» من شيوخهم سوى وثقت
 لأن معقولين حياتهم بن سهر . شيء الحمر . معقول . سهر .
 الصيف الحمراء بأوريس . . .

إن الحرية - هي . . هي - لم تنم
 وحركة استلهدها سير على - المرسوم . فما
 ما من فما كسبه الصلحة . ولله بكسبه ملائها الكرمات
 . الاتخذ استلبي . نعم معقول كسبه شيء . والحماض
 لغرضه هي التي يدفع ثم هذا حيث من أعصابه . ومكسبها
 وبها . .

بـ بالاشواق في ذلك يوم
 صري
 حسيه
 لصحفي لا حلي
 في السب - لا



«الصلحة» في «ال»
 «أر» خلا دا حدة
 حدة
 عن . .

لقد كان «المرس»
 من قبل الله الشعب .

نعم - أنها كذلك . .
 هي التي تكشف عن نصر داعية . . .
 وتريح من آذانه أوقر . . .
 وتمرق من وعيه الحجب . . .

القوة التي تحيها بها الامة .. وتعود ايضا .. 1.

ومحى بدعوها الى العمل في ساعات عدد المكاة الساعية التي
بواتها الحضارة انا .

ج - الاحزاب ..

النعد .. لا الوحدايه .

عندما يعم الطريق مدم امه من الامم . وسفاه عواشي
المسكنه وانس .. ويكون فيه شامدا متولا في فصلة
الحربين ، فانها محى دافع .. وبرزخ الى شيء عم فسل من
الصحيح والسخس .. والارتما في احصا سيد واحد .. يمس
له صنو ولا شريك .

وهذه هي اعمه الكأداء السبعها الديموقراطية وهي في
صرفها الى صائر هذا طر من احماء .

ان هذا الصير لا يران سحس حار خلد .. بعد ان
استمع به اسم آخر بهوادو بصفه - كان يسمى مثلا -
احرب الواحد .. امسيد عدس .. السورى الميرمرمه .. وعل
اشرف كنه لا .. رددي احس بشوة لبعه المعروء الى السيد
حماس الدين الاممى " .. بجليه السرق الا مستند عااا " .

وعد يكون " حماس الدين " فان هذه الصارة - وقد يكون
من صنع احيد المعجيين به .. وبالسيد العادل .

اصحيح هذا .. 1.

امكن ان يكون الحاكم مسندا وعدلا معا .. 1.

كنا نقرا في الاحاديث المسنونة الى الرسول ، وهي غير مسجلة
- ان لله ملكا يصفه من نبح . ووضعه من نار .. فلا الثلج
تصفى النار ، ولا اسار قديس الثلج .. !

إذا كان في الإمكان وجود من عند الله ، فهو هذا . . .

نريد أن نقول لجمال الدين البهاء - هذا هراء . . .

والرجل الواحد . . . والخرب الواحد - أسعد وأفك دمر .

قد آمنت فلا تارحل الواحد ونحرب الواحد . أيام كنت
أؤدى نأحرر تحة العوام ، كما يقول « سكار والحد » - أسعد
تحة العوام لأصحاب المصرة . أديت هذه التحية يوما . . لأناس
طبيين - ليسوا على أي حال منهم بالمصرية . . فيما بدأت
أفكر لفتي وعنت شئت حديثا .

واسطع الآن أن أتصور - وتسطع أنت أن تحل معي
ساعة جلستا أثر صلاة الفجر نسمع لموعظه - دكت يومئذ
أومن تارحل الواحد في جماعة دسه . . حسن الشيخ بعد -
فقال :

من قل لشحه لم ؟ فقد حرم تركه .

فتل الشيخ يومها أن أصحاب الرسون كانوا يقولون له : لم
- ولماذا . . ؟

فأجاب : عندما تكون كأصحاب الرسون . . من منهم - لم ؟
أحبته أيضا - وأنى أن تملوا اسم مربة الرسون ، سنص
نقول لكم : لم . . ؟

واشهد ، وأنا الآن شرف على الحوادث من مكان بعيد
لا أأثر فيه شهوة ولا عرس - ن شحا ذاك . . صورة
صادقه لكل رئيس جماعة ، أو حرب في مصر . .

كلهم رؤسوا بأنفسهم ولا يردون . .

ولو كان اصوات وأسعاد يقص بجانب الرجل الواحد ،
لكنا أد من أسفاهه وأصأه بحيث يكفى لنحسبها عن
واحد ، قد يكون مريض أو موبورا . .

وليس معنى هذه المقترقة اننا نقيم زعماء بالحبس .
لا - وانما نهمهم بالضعف .. الضعفين يتحدون ، والضعف
حين يتخاصمون * *

الم سسمع يوم أن حكومة اممبال اندت تشرشل لبعض
التهامات السياسية الخطيرة خارج حدود .. ؟

ان هذا لا يمكن ان يحدث في بلادنا ..

ما حارب الذي يأسر بالحكم يأسر معه بكر شيء .. وبرفض
الإفاده بم في الاحترام - الاخرى من مواهب . من هو لا يعرف
بموهبة ولا ذكاء في غير حربه ..

ان حربه وحده هو المستحسب بصراف من امال يونانرب ..
وعشرات من طرار عمرو براعاض .. !

ان احرسه الرشيدة المعبدة من هم انعموات شخصيه
اشعوب احرة .

فلمنعت بحد الاحزاب عددا ، ولا بحرج .. والمطالها
باصلاح ذات نفسها . وبفدوج النظام ، واندموقراطية ،
والشرف في كباتها .

وهذه مقترحاتنا -

١ - الرئاسة للأصلح - الرئيس حبيب م هو رئيس
الحكومة يوم يقرر حربه لاسية - لذت بحد رئاسة
الحبيب بيب من صباه حبه الى بحوله لاسين
بها .. بل هي قبل لذت من حق الشعب الذي قد يحكمه هذا
الرئيس يوما ما ..

وبهذا بحث أن يختار الرئيس عن وعسى ويصر . وان يكون
الرجس الذي يمثل فيه فود الحروب وقمة بصوحه .. وان

يحدد احباره .. أما الرئاسة مدى تجسده . فهي برادف
العناد مدى الحياة ..

٢ - افساح الطريق للاكفاء .. والاحزاب في الأمم اربعة .

مدارس تربي انسان . وبعد ولادها استقرت . وفي دة اسعين
.. وكما عند «اورست» تمسك به والاعمال .

وانه لشيء محزن ومحبس يكون افساح حوار المرور
والوسور في جميع احزاب . وبك كما كنت بعدا من القطة
تكون مرست من الرعية .. وبك ذك فما بعد ضعف
ارعماء وغرائم . - فرئيس الحرب اذا كان حرم - بعد عن
نفسه اعماله حتى لا يكسب ثورته .. وسفح قصده ..

وهؤلاء السعير الذي يشعرون غرور رئيسهم . حريف وأملق ،
هم الذين توسد ايمانهم بعدد سبب كبرى والوسفي . .

ورأيت للاحزاب ان يكون من ساء في بلادهم . ولتفتح
انظر في بلادهم وانما نحن منهم والا انفس نؤرد نلامه
الميكروب والآفات .

٣ - المنهج - المنهج هو الحرب واحزاب هذه مهابها

انها تهيئ رجلاء ، واسوارا ، واعمال الاحصاء . فاذا ابيع
لاحدى احكام . نوسن لكر هذه الاهداف سياسة مرتحلة ،
وسنوت مضطرب . مما يدعى به كن فقط يهف مع اليهين
، يصرح مع السارحي ذون ان يكون له فلسفه الخاصة وبهجه
المسعر حين متباكر املا دحمف ..

ان فائدة المنهج للحرب لا تنحصر فقط في انه سيكون دستور يوم
يحكمه . بل اهم من هذا انه يربط الحروب بالشعب رباطا
وثيق . لان المنهج نفسه يكون ثمرة اتصال الحرب بالشعبهم
وتحسسه آلامها - ونحسها اخص شئونها . .

ن لا نخصص 'فقد عيبه حرب' لا لتحسين في الحكم
والإحسان و الممارسة... المصحات و الحرات فقد بعضه
عقب حتى في الغش ، 'و هذا هو س ما يحده من ثباته بين
سلوكها جميعا .

ان ارمي مقصود سياسة الحرب . هو حجاب العرس
'الذي عير به' بحرب الحاكم عن نفسه ونهجه ، وانه

والحد سرب من حجاب عرش كبره في مصايط سرب . كد
و ادقيقه لعدم بينها... وضع على سيميري ، سواء
'مع حلس' . حدثه دائما في إحدى حساب محسن أشوء
يوم ٢١ ر سنة ١٩١٦ بغير نفس ظاهرة ، ويذكر بها
للحج له . ان صاحب الادرادري .

- حضرة الشيخ المحرم محمد بك خطاب -

حضر ب سبوح المحرمين - حجاب عرس 'سباسب من
لاسن المحرم' . في حجاب الدستور ١٠ و اتعب أحكامه
المصنوعة به كان مؤثرا الدستورى بدقيقه اظهر بوه
مما هو الآن بكثير .

مما الآن جميع خطاب عرش مسد سنة ٩٢٤
سنة ٩٤٥ - أضر ب عده هذه حجابات مع حوالى ليل
'عند ب خطاب' . واذا قرأتم هذه خطابات تجدونها جميع
ثالثه نسخة و حده من خطاب واحد ، مع بعض لتعدين في
الاعمال لا في الموضوع - يمكن الحال في سريقات ، اذ يمكن لاد
عقبو من حصه انكم ان يقرأ خطاب ، فنقول . هذه خطاب
حكومة اعمال - و حكومة المدافع ، او حكومة الاحرار

اذا كانت هذه الخطاب لا يعرف في عهد من اليهود ، لا و
حكومة من الحكومات ، فمدايم ان لهذه العرفة سنا
وهذا الخصام التواصل .

«الواقع باحصيات اسبوع المحرم من ان خطابات العرش بدأ
اولا في صفحين ونصف صفحة، وقد جاء في هذا الخطاب القصير
كل ما جاء في خطابات العرش الاخيرة ..

اما خطاب العرش الاخر ، فقد راد الله في حجمه . واصبح في
خمس وثلاثين صفحة . وكان عدد ان ريادة خطابات العرش
من صفحين ونصف صفحة الى خمس وثلاثين صفحة - اى بما
يعادل ١٤٠٠ / . قد يعود على اسلاف بحر . لا سيما
١٤٠٠ / - ولكن على الاقل نسبة ٧٠٠ / ٤ و ٦ في المائة
او حتى ١٠٠ في المائة » (١)

ابا نصر هذه الظاهرة بالافلاس . افلاس الحكومة ،
وافلاس الاحزاب التى تنشأها ، يكونها ، من المبالغ المرسومة
والدراسات الوافية ..

٤ - ديموقراطيه الحزب ولكن يصحح شخصه الشعب .
يصحح شخصه الحزب مادما نرى الحياة الحزبية من
اهم معومات الشخصية . شخصه الامة واندولة .
وشخصه الحزب لا يكون صحيحة مسوية حتى تصطبغ
بالديموقراطية الحققة . فهل احراسا كدبك . ؟

انها - وهذه هي الحقيقة - ابدية سياسة تصمم المشرعين الى
الاصليين - مع محترق السياسة والكلام ! ..

انها مصرفة ، بل عارفة عن الشعب ومشاكله - مما ادى
الى خلق حل حديد لا يؤمن باحرايه ، ولا برعائيه .. مع اننا
في أمس الحاجة الى الانتم باحراينا ، ونقادتنا حتى

(١) مجموعة مضابط الانقاد العلى العادى والعشرى من ٢٩٥٠ .

لا تقسم على أعدائنا ، وحتى يغتور - دور انسكر ملجاسن
ماصيتا .

يا أيها الرعاء - عرفوا الى الشعب . . وامشوا معه في
الأسواق ان كنتم تريدون لكم دولة النقاء . .

لقد سقموه في المصيدة سفا بعدا . . فحترقتم عن ان
يحبوا احبائه ، وسفروا عورة . وفيهم محولوا يوم
ان سملوا . او سخلوا آلامه وعذابه . من سبضوا حتى
تعودوا اليه . . .

كيف يحسن رحن منهم . سبغله كن يوم مانده مسمحة
بمعام اظلمهم والحرمة - احب من رحن انسى امعاده
اعدها ايرس المنس بالديار والاراب . . ؟

لقد سكر عدي في حية القدرين « سطلع أولا ان
يحب نفس الاحساس انى بعدنا سكر هذا انى من
المودن . . ثم يستمع باب رافع منهم احبار هذا الحفير
من بنى ولته الهود . .

وحن لا سلف رعماء وسادس منى ما كنف عدي
نفسه . . لانهم لم يمشوا بعدى وحنانهم صورة صخيجه
للرعاية ارشيدة . . بهم لا يرون برونها عدا في الارض ،
وسرفا على « المسودس » من مدن بعد .

نعم . ان يدعوهم ان مسككه اعقر . . فمناوا عن ذلك علوا
كيرا .

والما يدعوهم . . وحنسها هذا منهم - ان يمشوا في احساس
احماهير . ورو على صوء ممرور من احبارها وشكوها ،
ون جوسوا ، ونو مرة - حلال الخوج وكنهوف . . حلال
الظلام والى . . ليغم السبع الرعاء مكرهه ، وشاطر ووه
... فقوم سه وسهم علاقات اسايه مباحية .

وان يكف رعم احرب جميع نوانه وشيوخه بربارة دوانهم

زيارات دوريه فاحصة - ويرفع كل عضو من هؤلاء تقريراً دورياً
عن زيارته ومقرحاته

هذه هي بعض المقرحات التي تنح لنا الانتفاع بأحرارنا ولابد
لنا من ان نقرر مرة اخرى - انه اذا كن لأحرار خطايا واحطاء
.. فهي ليست أصيبه ولاذاعة .. ووصفها بذلك تشاؤم لا
مبرر له ولا دليل .

ووجود هذه الاحطاء لا يبرر التهور من قسمة الاحرار ،
وحماية قيمها ، كما لا يبرر ابد المطقة بالعلماء ، أو توحيدهم .
ان عاية ما نريد ويدعونا اليه - هو الاصلاح الحاسم السريع .

* *

دور الشعب في تقويم الاحزاب

وللشعب في اصلاح احزاب الحرية دور هام . فعلى احدا
اذا شارك حزباً من الاحزاب طريفة ، ان يجعل صوته بهيمة
تعاون - لا تعصب .

اما بعد رجائنا ورغبتنا ، حين يؤمن بهم اهل اندراوش
يشوحيهم .. ونحور انفسنا حينه كبرى حين يلاشي وجودنا
وشخصياتنا في حضم الولاء لآله . واسعه اعمه .

في عام ١٩٤٦ - كن أحمد نرعماء بحرص اشباب جهرة
على انفسهم لاسفلك الزارده الفهمه بحجة ممالأها للانجلس
برفبتها في معاوضتهم ..

وسقطت الزارده ، وحائب وزارة اخرى . وقررت معاوضة
الانجلس . وهما سقى بعض الرعمى بحث الضمه على الهدوء
وسههم عن كن عمن فدمر من سير المعوضة . فتمت ذكره
نفسه . وتكلمته في الامن ارطيه . اجابهم في حيث ودهاء .
- ان الشعب الانحيري تتر على حكومته ، وهو يطالها برد

إنسانه المجذرين بمصر وغير مصر من أسلاد المحنة . والحكومة
البريطانية تصدر عن سريتهم من الشعب بأن هذه السلاد
ومنها مصر تأثره ضد بريطانيا ، فلاد من انقاء حشر الاحلال
فادا احدثهم اى شعب انتفعت به بحكومة بريطانيا في امكات
شعبها الفوج .

م بكر الرعم - كما مسرى - يؤمن بحرف وخدماءهول -
لكن الاتساع المسلم منصفوا شعباهم اعجابا ،
واطلقوا بشرور من وراءهم بهذا المفق اعجابا !

اعجب الرعم ايضا بذكته فيعرض وحده حسانه وقال :

- اظن اننا احبنا احبنا اسكيحة .. ؟

وحرف لينها افكر ما الذي ميث ناسه الظله عن
صافقة هذا المطلق انصلر امهات .. ؟

واحب نفسي انه الامل الاعلى برعماء وامباع
محبته هذه ادمى الادمه ، انقاء نور الاعباد فيها
فادا ما عويم احرف ، فقدمها - وسومها - فاحتفظ
بشخصيتها اذاعها ..

سوى ، آخر لا من اهمه وقد ريد . هو ان نحل نفسا
عن ان نفي بها حب افساد ندين لا يحفون سوى الصنع
والارواء .

ان يصحها للدين هم بها حديروا في اناة وقصد
سوى ، نال هو ن يكون دينا مثلين للامه في الحرب .
لا مثلين للحسب في الامه - بمعنى ان سوس الحرب لخدمه
لعب .. لا ان سوس لعب لخدمه الحرب

ج - القيم والناعير

هذا ختام المعاصر التي آثرها مصر من ، ودعونا للنواهي بها

حتى تألف منها سمماهير شخصية أمرة ميطرة ..
ومعيار الامة هي معيار علمها او انحطاطها . ونمى
بالقيم والمعايير - سكت الادبيات واسعدت اسعته اسي تسيطر
على وحدتها ، وبوحه نشاطها .

ارايته انه سود فيها مثلاً - الاجار بالقائه .. انها تمسى
قبوعا في كرسى .. ليس يعطى لقمه الحجر . بل وفي طلب
المجد كذلك ...

ومن نقصها في الحديث عن سكت لقيم . فمحال الاسهاب
فيها كتب الاخلاق .

اما بمرصها من راوية حاجات كتعب طامع الى العربة
والخلاص .

لاندسا من قيم عبا ناصية ، تثبط بها حياتها . ونظم حولها
بضالنا مع الايام .

فلسحت معاني محور تدور حولها معايير الشرف والمجد
جميعها ، ولرفعة تحده نصار ، ثم بعه عبا في كيدنا .

اما ان نحلف حتى في احبب القيم التي سعى ان يصل بها
انفسنا ، فضلال بعيد .

ان لا نحاول فهم الاثشاء ولا تحديدها والدي يتقنها
هو « اسطرة المحددة لابعاء ، والحياة »

ما نحن ... ؟

سريه ناميه تدور حول الشمس ، وسفاعل مع التطور
اليل ...

ام شريه محطه جعلتها الاعدار آتية راجرة للدين لا
يؤمنون بالمسايرة والتحديد ؟

وماذا تريد .. ؟

ان تظل سوائم دلا - نشد الراحة . ونجد الى الارض ..
ام نحترم آدميتنا . فنشد الحرية بلا وجل .. وسكرس
حياتنا لتحقيقها وانظر بها ؟

وما الحياة .. ؟

اهي العاز ، ومعيبات . عاية سعيها ان تفسحها وبهيمها ..
ام هي سعادة متاحه كناديها لسانها وحياتها ؟
نعم . تريد من الحبيبة ان يحيها . فكيف السبل .. ؟
السبل - ان يحب اولاً على هذا الزاؤ ...

هل نحن سكان عاب .. ام سكان وطن .. ؟
اذا كنت الاولى ، فليدع اموريا تسير اذن على النحو
الذي تسير عليه حياه امان

واذا كانت الثانية فلا بد - وهذه حقيقة يجب ان تتقنها
بشجاعة - لابد من اساسين وبحق لا نعنتا معنى المواطنة
- كاملا غير منقوص .

واذن ، فلواحدة . هي المخور الذي يحاربه لنظم حومه شتى
قيمتنا ، وكافة معاييرنا .

المواطنة - يا مواطني العرير هي من الآن مثلنا الاعلى .

المواطنة - هي من الآن هدفنا الوحيد المعنى .

المواطنة - ان تكون في وضعك مواطنا - لا مسوطنا .. وان
تكون في المجتمع كقوا وبدا - لا ناعا ولا عدا .

والمواطنة - تفصلك ان تكون فاسلا ، لا مجرد حب الفصيلة
وحيرا - لا مجرد اربعة في اخير .. بل لتكون يصاحبي حذيرا
بوطيك ..

وسلطع الآن أن نبحث لمؤلف « الترتيب » معالم حائله
بحديثنا عن المواطنة حديثاً جديداً (١)

« .. إذا نظرنا إلى المواطنة نظرة صحيحة - وحسب أن
تشعر جميع عمال الأنبياء إلى معنى من حديثه ، ونؤثر في سلامة
الديونة ورحمتها - وبذلك نكون صواباً لو حسبناه نحو حاربه ،
وسنضمن هذه المواطنة كل شيء بمقتضى شرائع الدولة ، وسنطلبه
القسم الإنساني »

« ويثبت المواطنة سنسلب من أي مجرد امتناع المرء
من استمراف الغير ومشييه ، بل هي عمل انساني ، وفي هذا يقول
« البركنس » - أنها لا تعد الرحيل إلى وقف موقف المصلحة أمام
الواجبات العامة رحلاً هادئاً ، بل تعد رحلاً لا حيز فيه ..
ويقول « بيرك » أحياء أهمية مركز السنط والمباد ، والرحيل
الذي يسام أثناء بونه حراسه يدب في حق الديونة عليه ، شأنه
في ذلك شأن من ينضم إلى عداء بلاده .. »

ويستطرد الفجستون قائلاً :

« والدولة المثلث هي التي تفقد كل مواضع من مواظبتها أنعم على
أن يكون حراً من المجتمع ، يندى معنى فيه ، وسامع في أعبائه
ويصنع مصلحته المجتمع من مصلحته الخاصة .. »

« وهذه الديونة أنه لا يجد فيها حراً واحداً من أحرارها
معتقلاً ، أو حاملاً ، أو صاباً ، أو مكسوراً ، أو موضوعاً في غير
موضعه .. وفيها ساهم كل ترس بسلطه انكسر من العمل
في مرة وتناسق .. »

« فأرحل إلى بمنص من أداء انصراث المعروضة عليه - »

(١) هو سحر وتترد الفجستون وعرب الكتاب - الأستاذ وديع الفيج .

موطن ردىء ، ومثله ايضا الرجل الذى لا يفكر حين يرمى
بصوته فى الانتخابات اسرمانا الى مصاحبه الخاصة ، ويهمل
الإقتراع سائبا - وتلك ايضا حال صاحب النعمر الذى يصارع
مساكن وطه بسوء معاملة عماله ... ومثل هؤلاء ايضا
ارباب المكسب الفاحشة ، وتجار السوق السوداء ، وعملاؤهم ،
والذين يؤثرون مصالحهم الخاصة حينما تكون مصائر بلادهم فى
كفة الاقدار . . .

بهذه السلطة من انهم - صور لعجزنا عن حفرافية
المواطنة ، ووضح معالمها ، وصرح الامثال للشعاب اشداد
التي تعرضها عن اصحابها

ان المواطنة ، كما رأينا - دبر ندعو المواطن الى بدل
الواجب من اجل الوطن . . . وندعو الوطن الى تمكين الفرد من
اداء الواجب

هى الانتميش فى بلادك مجاهدا - من مجاهدا ...

هى ان تحترم حقوقك ، وتدرسها حقا حق .

هى ان تدوس مصالحك الخاصة - عندما تصعب مصالح
بلادك فى كف القتل . .

وهى ان تعسا من يدونة امضاءها - باعتبارهم مواطنين
- لا رعايا ...

وان توعظ فى صمها معالى الانسانية والكرامة ...

وان تصع كل مواطن فى مكانه . وتتحدى كل اعتسار آخر يفتح
للحياة الطريق . .

وان تعدل - ليس فقط فى توزيع الحر . . بل قل ذلك
فى توزيع الواجبات والحقوق .

وان ترفع لواء المساواة - ليس فقط بين الناس ، والناس
.. بل وبين العمل والجرا . . فالاشراف الماطون الذين لا

يعملون شيئاً ، يحسان بحرماً من كل شيء ، وإذا أغدقت الدولة عليهم نكريها فقد سهكت كرامة المراضى ، وحطمت معنى المساواة ...

والعمالون الكذجون يستحقون التقدير والتوقير - فإذا نصبت عليهم الدولة ، وادرتهم ، فقد ردت شر ما يؤء به الضالون لا نعى شيء آخر ، هو اسم مسحة لمواطنة ساس - الكرامة .

فاضماً ان يدى بى الماء مسه و بى دى بى بهر بحرة موردا ولو كان ادرك الهدى بدلى نصار لهدى لا امر الى الهدى وادام بعد المراضى من دى به اسخر من على كرامته ، فما اصعب لاحيافط به و حرس على ..

هؤلاء اندى حاعوا ، مسرفوا !

وهؤلاء الذين وحدوا طريق الوصوب - التملق . فتمنعوا وناقروا وهابوا ..

هؤلاء اندى رؤوا الدولة بمهمه . فاهملوها ..

وحببوا حروبهم ، فحاثوها

هؤلاء - هؤلاء - يدى عراهم بكرامته وواحد .. ؟

انه هبار دة له لا رب . هبار لا حد بعدا سوائه بين مواطيتها .

ومالم تقض على مظاهر التمايز - المتبروع ، مستظل أمة بطينة الاحساس بكرامتها ..

الفوا هذه الانعاب ..

ومسبة الاعاب فى مصر من هم مسبة - قدبراهى بمصا صباه شكله رفهه .. وهذامهم حسن طق عجيب .

والجمعية ان الالهاب في بلاد مصر فلق وازعاج للكرامة
القومية . بل والانسانية ..

انها ادلال لكرماء الشعب ، ويعبر لصدوره . وارناء روح
الصفه المقيته فيه ..

واراكر لاند من مثوة شرفية بسحت بها الدولة مواهبها
بحر اسرار واسعوف والكس . فلكن كلمه « مواض »

صحيح ان لعب « مواض » حق طبيعي لكن فردى وطنى ..
ولكن الدولة حين سمحه احداث يكون اسرافا منها فانه قد
ادى واحداث ايراسه ، واسحق بكرم الدولة واحرامها ..

اما لعب « ناشا » مثلا ، فهناك اكثر من سمع بحتم عيبها
هجرة والعهده .. فهو -

اولا - لعبه وطنى ، وهو من تقايا الامم - مصر التركى
العثمانى . والامه التى تمخر حتى عن تمصير اهلها - امه سافقه
من عين التقدم والسجاح .

ثانيا - هو رمز لبعض للشوايب الاتزان الذين كان
اسلاطين يوتوبهم امربا ، فبعضوا آباء ، ويستحيوا
نساءنا .. وينهبوا اوزاقنا ..

ثالثا - ان اول رسمه « ناشونه » انعم بها في مصر - كانت ثمن
خيانه اقترفها المنعم عليه ..

فقد حدث عندما عرا لاند اسلاطان الرس ، وحاقا البخرين
.. السلطان سليم - ان احذر انه امير شركى اسمه « خيربك »
وقد لعب هذا السرحن دورا هائلا بصفه المعومه ، وتمسك
الجماعير بعارى سليم ، فاحتاد ونعم عليه لعب « ناشا » ..

وهكذا ظهرت الناشونه في مصر . وتوات عيبا بعد ذلك
لرجال اساشوا كاهبا جراد منتشر ..

وكان لقب « باشا » رشوة تركية يقرى السلاطين بها
صفهاء الاحلام والنهى ، ليتعانوا في خدمتهم التى تقوم على الجس
والظلم .. ا

وكانت ايضا اداة يتوسلون بها لادلال الشعب ، واشاعة
الشعور بالدونية في نفسه امام طغاة الباشوات العاطلين .. ا

فلماذا ادى ببقى على القاب غير مصرية .. القاب حملها من
قديم الزمان اناس شردونا ، واساحوا دورنا وحضنا .. ا
القاب كان لها منذ حين قريب سماسة يتحرون بها علما ...
ويبيعونها جهارا نهارا ...

يقول المواطن : « احمد لطفي السيد » في مذكراته المنشورة
بالمصور العدد (١٣٥٤) :

« من اجل هذا الشرف الوهمي تصافت الناس على الرتب
والباشيين ، وصارت تناع في ذلك المهد ، وتحدث بها الصحف
عام ١٩٠٨ - وقد كان لها سماسة يسعون في الحصول
عليها من يدفع الثمن ، واصبحت تعطى لا مكافاة على عمل من
اصال السالة .. ولا على خدمة من الخدمات العامة ، بل لتعملاء
السماسة الذين يشيرون القاب اشريف .. وكان السمسار
ياخذ المقدم من المشتري ، فادام التشريف اخذ المؤخر ..

« وكانت الحكومة في ذلك الوقت تسكب عن هذه الحال
لتجعل الناس دائما يهتمون برضاها عنهم .. فهي تلعب
بأهوائهم ، وشهواتهم ، وبأسرهم بها ...

« وتلك عبادة الحكومة الاستبدادية القديمة قد تسربت
الى الحكومات الحديثة فكانت اثرا من آثار الاستبداد الاولى » ا
ارايتم .. ؟

اولئك هم الباشوات الذين كان احدادنا يرتعدون امامهم
فرقا .. لم يكونوا على شيء من العلم ، ولا من الصلاحية ...

وسكنهم اشتروا من السمارة لعب فصا صاسيرون به هراهم .
ويتألهون به على العباد . . ١

ما أروع أبي عبد الله - حين ينادى صحبه - أنت سيدنا .
مقتل غاصبا :

لا يتهوونكم الشيطان . . ولا تقووا على « سيد » . . إنما
أنا عبد الله ورسوله . ٢

ثم ما أبلغ عبارة أبي رقيص بها « برنارد شو » الانقلاب الكثير
التي عرضت عليه ثم

« أهـب يهود من ذهب . تصطر الأسان لأن يحيى كى
توضع في رقبته » . . ٣

وما أشد حاحه الإمام سي بخلت شخصها وبلاستها إلى
سك مطاعر الجدر ، وامتعة « لائقان » عن الطريق . . أن
اللقب رار بعض عرى لاسيه . . عربه الإطلى وعربه الإخلاف
الم يكن كذلك ، بحير بك . ، الذي صار حير بك باشا . . فعطى
حياته إلى حين . . ٤

« نحن على بعض من أن المدس ينفكون كرامهم وهرقون
مده وجوههم لساوا بها - إنما جفوعه بهذا الزعمه المحضه
في اسدح على اشعب . . فيسقط عنهم السس . . وسرع عن
امناقنا هذه الاطواق .

وبعد ، فهل يمكن أن تكون ماضيين بلا وص . . ؟
لقد وصحننا في حد القصص بر حد م الوسائل إلى بعض
ما إلى الهدى شخصية الشخصى بعض . .

ولكن أين تعين إذا هي لم تحديد محالا . .
لا بد لسب من وطن . . يكون حاصلا ب دون المسعمرين
والستعطين . .

ومصر - هي الأرض التي درجنا فيها ، ومهدنا فيها ،
ورضعنا يلباتها ..

ولكن الاستعمار احتلسها منا . . وصيرنا فيها غرباء وصنع كل
مقوماته بونه . ومن اردنا من الاستعمار صفة . . ؟

ومهمنا الكبرى تحرير الوطن

كيف السبيل ؟

تمهيد مصر ..

- تكون غابتنا في الحياة - بلادنا
- بلادنا وحدها ..
- وبلادنا كلها ..
- ولا شيء - الا بلادنا ..

دور اليل

في الفصل الاول من الكتاب رأينا كيف دخل الانجليز مصر وكيف دخلها فسيهم الازراك . ثم كيف صار بعضهم لبعض ظهيرا . وقلنا - ان الاستعمار الرأسمالي قد احدث حكامه - ونقبت تقاليد وشعاره واحكامه .

ولكن مصر مصر .. لابد من ان نرى عيوب هذه اسقيا - ونظهر جانبها من تلك الشعار والاحراز ، وذكرنا ان الطريق بهذا - هو الحرية العامة ، وتعويم شخصيه الشعب ، وشد رد استكراهة والكرامه فيها - وفي هذا الفصل سدادس الوسائل اعلمه الى مصر بها مصر من الاستعمار البريطاني .

، حقيق سب ان يدرك مدى الامر ، اب حتى اليوم لم يحدد وعيها لهذا الاستعمار ، ولم يحدد الوسائل المحديه في مكافحه وطرده .. ولعل سبب ذلك ان لم يؤت مصر كاملا باحاطه واولاؤه ومدلوله .

فالكنزة المبالغة مما تولى وجهها شطر الحيوش الرأسماليه في عنال . ثم سمي من اعظم . وتطو ان هذا الاحتلال الملمع هو وحده .. الاستعمار البريطاني

عسا ان يعمق في فهم هذا الاستعمار ويعوده .

، عسا قبل ، خطوات الاولى ، يعلم ان هذه الحيوش المعديه اسي « برطيت » منطقة ديد ، وخطتها مدسة الخطرية كرى هذه الحيوش التي تسميها القليل والعلاء بها سبيلك من مسحات رراعته سهاك سوء بحمله الارقم .

هذه الحيوش التي بطا سعالها كرامة الشعب ، وطموحه - ليست الاحتلال البريطاني ، ولكنها فقط مظهر من مظاهر الاحتلال . ومن المعك حندا ان تحلوا بقوات البريطانية عن دمرنا ..

ويطعن حاتميشتر وباءه وبلاءه . وأنه لأمر مؤسف أن تعيب هذه الحقيقة عن مصائرها . .

ألا تذكرون الأيام العيبة التي حشدت أندونة قبيبا كل مظاهر الحماسة وأفرح بعيد الحلاء . . حلاء يصنع كتابا عن (القاهرة) فهلك وكربا ، ونحو نظم انبساطكم على بعد خطوات . . ؟ !
لقد كاتب هذه الظهيرة . . ولا يزال آتية على أسس حقوق
أحساس انبساط لا أحساس الأحرار . . وبعد كان من
الانحياز مع هذا الحلاء . كمن عن سمور الأبواب ، وأصبح
الدار على منها ، وأشاع في أسرار عت والعت وأصبحت . . ثم
أخيرا فحصل وبكرم ، وقرر أن يدعى لأهل البيت عرفة اليوم . .
ويذهب هو ببقية الحشرات . . !

فلننظر إلى الاستعمار بصره ، أعبه سابه . سم سم ؟ طريق
أجلاله أو أفتائه .

النفوذ ، والاحتلال

فلما أن الاحتلال العسكري بصر مظهر من مظاهر الاستعمار
ولا يريد . . ، هو وإن يك أكثر انبساط نشاعة ودناءة ،
وأفعلها في إثارة كوامن الحقد وبار - إلا أنه لا يسمى أن شعب
به وحده عن بقية المظاهر والأمار . . بل يجب أن نبحث كالحاجب
الهيبت جميعا بعد حضورها وتحدثها . .

والاستعمار يعتمد على سببين .

أ - النفوذ السياسي . .

ب - الاحتلال العسكري . .

وسأبدأ بالحديث عن أولهما . . متعمق فقط في ذكره ثم
ناحني عن طرائق أنادتها احتلتها . .

النفوذ السياسي .

إن برتغاليه مسطر على جانب واحد ووحودا سيطرة سياسية محظرة .. وآراؤه وحظها هي عجلات الآلة اسدارة .. .
وحتى شعبا ودولها اكثر من الصوب الخارجى لهذه المحلات ..

اسبامه لا تريد . بل يراد لها ..

● يراد لها ان تثنى جامعة عربية ، تريد وهما على وهن ،
فمنها ..

● ويراد بها ان يرمى معاهدة لتؤكد مشروع عبقة الاستعمار
فتبرمها ..

● ويراد بها ان تحوس حروبا مرتجحة ، فحوصها ..

● ويراد لها عام «١٩٢١» ان تدخل في مفاوضات مع
مسعمرها تفرق وحدتها ، وتخرج فيها ..

● ثم يراد بهب اندحور في مفاوضات اخرى — هي امتداد
لنفس المفاوضات اعيدية جدا . فارع وتهدف ..

● يراد بها ان يحكمها هذا الحرب ، فحكمها .. ثم تغفر
المشينة ، يراد بها ان يحكمها حرب آحر ، فسم الامور على
ما يراد ..

وحتى في كل هذه النفوس والخصرات والاحداث بطل اسبا
تتحرك براديب . ويعكر يعقود ويقف على أرجلها ..

ان تطهير «الارادة المصرية» من هذا النفوذ اسبامى ، لا يقل
اهمية عن تطهير «الارض المصرية» من الاحتلال اسكرى . وقد كروا
هذا حمدا . ودعوا بس : على شىء يرتكر العود البرعدي ؟

هذه تقط اوتكازه ..

عند ما يريد الاستعمار استعادة واستثمارها يحون حاجدا
أن يربطه بقطعه عن طريق صك عودى - يسمى في اللغة
المطلوبه ... المعاهدة : وبريطانيا تعلم أن هذا العصر
أندى بعينه الإنسانية ليس عصر احتلال بلحيوش .
فاشعوب سفر من رؤية المراه بروحون في بلادها وبجيشون ..
لذلك فهي تسمي عن الاحتلال العسكري بالاحتلال السياسي -
أي بالمعاهدات .

وعن طريق المعاهدات يصوب إلى كل الاعراض التي كان
الاحتلال المسلح يجمعها لهم

وباسم المعاهدات يحرمون جميعهم من السلاح ..

وباسم المعاهدات - يثيرون الشعب الخليل كل انواع
القتن والمؤامرات ..

وباسم المعاهدات - تحازطوا تراهم الماطق احرام عبوة
وامسرا ..

وباسم المعاهدات - يحاصرون قصر الملك اندى تحالفهم
حكومتهم ...

وبسم المعاهدات - تؤجدا مواد الشعب وخيراتهم ليطعم
بها الجيش المحتل .. وليسع أي الدول المصادفة التي اشاهد
حلقاؤنا اثناء نكون لنا شوكة الحب على الدوام ..

وباسم المعاهدات يخرج الاستعمار - وهو يتسم - كل
المدبح التي كان يقرها ، وهو يرمح .. !

والدليل الذي ليس بمده دليل على ان المعاهدة هي بدل
الاحتلال العسكري .. ثبت بريطانيا بمقدورها معا .

لقد كبحنا خلقا فقط بنالم .. ثم نموت بيد أننا

تبت أخيراً - أنا خلفنا بنام .. ومخالف بريطانيا .. ثم يموت .
لماذا نجدها .. ؟ وهل تشجع سوانها على بناء حنف معها ؟
بعد خلعها بمصادرة « ٢٦ » وكان لهذه المعاهدة مصفاة
اسماء التي تحيد جميع اللغات .

أو تعرفونها معتر الزعماء ؟

افرهوها ، فقد برهن فيها فائدة ودرسا



رووا - ان رجلاً كان يملك « سعة » اعداد عداؤها المظن ،
صاحبه ان يعلمها فقط هذه العبرة « لاشك في ذلك »
ثم حرج بها الى اسوق ومادى

- من يرى سعة تكلم بجميع اللغات .. ؟ - وصاق
الحظ اليه ربون معلا لعدم لب وسائها :

هل جندين جميع اسماء ؟ احاب : لاشك في ذلك ..
فاسجعه انظروا ، ومعدناحب كن ما معه من مال -
وهذا في قصره الكبير ، اقامها حين استمال دعا اليه
صدقاه من كن بجنه ولسان ،

وبعد سون المرطبات قدم اليهم ، او قدمهم الى سعة
الشرف والكم .. واحد كن منهم يحصها بلسانه . وهي
لا تحب غير هذه بصادرة - لاشك في ذلك ..

وأدرك صاحبها هو الكثرة وقد انصرف الحضور فشرع
مها في حضرات مهاجرة وبارسها هذا الحوار : -

هو - دى . فانت لا تعرفين شيئا .. ؟

هى - لاشك في ذلك .

هو - ودر فانا معمل مخدوع ؟

هي - لاشك في ذلك : ١.

وحملها من فوره ، ومضى يبحث عن نائنها حتى اهتدى
إليه - وهناك أحطبها أمامه وسألها : -

- أن نائنتك هذا أفاق وعشاش - اليس كذلك ؟ ..

أجابت - لاشك في ذلك : ١.

قال - ، بسحق الرحر والعباب .. ؟ أجابت : لاشك
في ذلك .

وقد ف بها في وجهه ، واسترد منها ومضى ..

است قصته هذه أسعاه في البسط قصة معاهدة ١٣٦٠
مع فرق هم .. هو أن محدود السماء مسح الأهدى عن نفسه ،
واسترد حقه المنهوب ..

لقد رجع رعموز الب دات يوم يخلون معاهدة حصوا منها
• منكه حمص • المعاهدات ..

وفي عمرة الحفارة بها ، وقبل أن يحف مداده سألها -

- أبحور أن سعب الإحبير عدد بوعتك دحيرة « كدانة » ؟

أجابت : لاشك في ذلك !

أبلىق أن يتحلوا عراشهم بحور في معركه
فلسطين ؟

أجابت - لاشك في ذلك : ١.

- أبحور أن فدوا مائس أسحة .. ثم تحشون بعهده
ويبيعون السلاح لإسرائيل ؟

أجابت - لاشك في ذلك !

- أبحور أن شئتوا في بلادنا مدائن مدحه ، بعد أن كنوا

يسكنون قصرا متداعيا على ضفة النيل ١٠٠

اجابت : لاشك في ذلك .!

أبحر ان يمحروا مباحا حاملين التورول والمعدات
لاسرائيل التي لا تزال تنصب بنا ١٠٠

اجابت : لاشك في ذلك .!

— ادس ، فليست معاهدة شرف واستقلال .. ؟

اجابت : لاشك في ذلك .!

— وادس ، فمحس معملون محدوعون ١٠٠

اجابت — لاشك في ذلك .!



ان كل معاهدة تمقد اليوم ، او ترم عدا مع بريطانيا ان تكون
احسن خطا من سابقتها

وان انطرق الوحيد المعصي عهد شريف أبي عزيز ان يحلو
عن بلادنا اسفود السياسي والاحلال العسكري لبريطانيا .
ثم بعد ذلك يفكر بعقولنا ، ويريد لا يفسد بانفس .. اما معاهدة
يسادونا بها المستعمر على اسفلاس فاهون منها عديمها ..
وبعد الاستعمار غير ملغع بارذيه كاذبه حادعه من الانبيات
والمعاهدات .

أبحر بعد كل هذا ان يحالف الدين حملونا سحرية وهروا ؟

لقد حادع حنفاء ارسول حلتهم مرة واحدة ، فقطع الله
حبال هذا العهد في سورة عاصمه اني ان يداها بسم الله الرحمن
الرحيم حتى تأخذ طبع القسوة والارداء وان يحوم فعال تعالى

« براءه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين »

ثم رسم الحطة لسعد هذا الصبح فعال :

— « حدوهم . واحصرهم واقعدوا لهم كل مرصد » .
وانظروا بمسبآت القرائن في ظروف مشابهة . . مع أنها
كانت تمسح حاسب النعي والعدوان . . فحين هب رشيد عالي
الكلابى في وجهها قائلاً : هذا حرق للمعاهدة . وبعدة ساعات
كانت السماء تمطر حرداً حاراً والعراق حرق حاطقة عسوقاً
ولقد كن الوضع الطبيعي ، وقد حرقوا ما بسا من عهد أكثر
من مرة أن يصح ما كانوا لابد يصنعونه لو أنهم مكنا — فأحدهم
. . ويحصرهم . . ويقعد لهم كل مرصد وطريق .

٢٤٨

قد يقال : أن بريطانيا اليوم غيرها في الأمن البعد والغرب
— بريطانيا اليوم — غير بريطانيا المحاصرين إلا فستسمع أن لالة
فاسه من البحرى عربى تعزى سنة بلاده وحرص عليها
جمع استر وكشف ساس عن « نفسها » وأصل العذر فيها
— ذلكم هو توماس بين

فستلكنته . . ولحفظها ونفسها صغار والكبار . .

« هل تستطيع أن ترد إلى المومس طهارتها الأولى ؟ أن
السياسة البريطانية كذلك — فعدت إلى الأبد شرف القصد »
وطهارة النفس !!

ولكن قد يقسم الانظر بأن « بنى » كن رحلا آتفا عاقا . .
ولندرس اخلاق سياستهم ادن على سوء عسرة اخرى قابها
قطبهم الاكر « دررائلى » واحدها مددا وشعارا — سكت
هى : —

« اكذب . . . واكذب . . . ثم اكذب دائما ، فلا بد أن تجد من
يصدقك » !!

ان الانظر لا يصلح معهم عهد أبدا — الا اذا كان مع قوم

أولى بأس شديد يخافونهم ويرهبونهم ..

وسنطيع أن نعرض حزنهم إذا عاهدناهم من جديد ،
وسى طعنهم وقسدهم الكثير .. ولكن مع هذا أيضا لا يكون
من صالحنا قط أن نتحسدهم خلفنا أو أضدنا ..

لماذا ؟

لأن الانحسر يعودوا دائما أن يخذلوا من حلفهم " كثر
العداء " بعد ذلك الأمر تكاثرت معهم مزاراة هذه الحربة ،
وسربوا غشهم آدم الحرب الأخرى في سحريات .. فعلا

رحبت هذه مريكة غير .. فوجدت الحدود لا تحلير بحلول
جميع الماعد الاممه . فعدت

.. ان الانحسر في المسارح يحثون الصغوف الاممه ..
ويسركون الحفلة ب .. وسكنهم في المدن بحلول الصغوف
انحسرت ، ويسركون الاممته لاسان ..!

هذا غير رائع ، وفهم دقيق لأخلاق الانحسر عابدهت التي
ترتبط اصعب بعمق سكون من باب أولى غير مكانه ،
وسكون ثمرها مشروعته الاحتلال وأخرى ساء بحسنا
الانحسر بأكرده من أن يحثون بمعدهه وربما وحسن

شاهد من أهلها

ثم ان أي معاهدة جديدة تربط بالانحسر . سكون معهما
الدفع لمشرك . وهذا الدفع لمشرك .. كتب من كان اسمه
وطريقه يقف في أوجهه بغيره للميرة والاستقلال ..
وسا بحر الدين نقول ذلك بل هو السيد " غير " نفسه
.. وإلى رعدنا الأثرار .. مقدم حده اعتبارات التي قد تميز
لهم الطريق .

في نوفمبر سنة ١٩٤٥ - وقف مسمر على جانب في
 مادته المعرفة المصرية البريطانية فعل محاطا بالأعضاء المصريين
 « .. ولكن يجب أن يبقى ما يدعو للدفع المسرد ، لأنه
 لا على لأحدنا عن الآخر - وأن الاستقلال آت لا ريب فيه ، ! »
 ادر يدفع المترك شيء آخر يبقى الاستقلال ولا يضره
 ويمنع يريد ما سنة ١٩٤٥ أن يوافق على الدفع المسرد .
 ونظمنا على أن الاستقلال آت في معان محبوس . قد تعلمه
 « نعم » ولكن المصريين أحمر يدن نعلمون . . . ولدى
 لا يعلمون . . !

وبهذا مقدار من احداث رحو ن خوب قد وقع على مدى
 التحالف مع الأحمر من عزم وقرار
 وسنحدث عن وسائل اخلاص هذا من ثم مرد عليه
 القواعد التي يترك عنها يعود لاستمرار

ب - الإرجاف الشيوعية والحرب

أن بريطانيا يومئذ - من مسرد جهارتها الأولى - هذا اذا
 كانت استيلاسيه اسريطانية مداني عليها حتى من انظر واسقاء ،
 انظروا . . . أن اسلوبها لاستمرارى بم سمر . . .
 والاحقاد من ساسها يسرون وراء الاحداد حدو الفصل . . .
 بالنسب . . .

يوم دحب بلادنا لأول مرة . رعب بها آتبه سيب سطر
 الباب العبي ، وطرد الفرنسيين الغداة . . .

وكانت انظر ، يومئذ تتوعم حركة مقاومة عبيسه بشورة
 الفرنسية . . . ولما يعنى أن يرتب عليها من تعيرات احماعه
 حظيرة . . .

ويوم اسولى هتلر على حكم بلاد . . . وقف رئيس وزراء
 بريطانيا آتله وقال : -

« حب ان يهون الالمان على النمو والتمتع حتى تشردهم
من وراء من الروس الحظوظ »

في سنة ١٩٢٦ - بدأت انجلترا نفسها تسرع مقاومة
سنة صدامارة - وصحكت على يومها واحسنت مع توقيعها
على معاهدة وشيلة هي معاهدة ١٩٢٦ »

والسوم لا خوف من ثورة فرنسا - ولا خوف من اسريه -
فم سرور انجلترا بها - يسوعه طبعاً ..

فبكر اسوعه حطرا على رخصه كن حطرا ..

وسر برخصه موصدة حرم على محاربتها في عرشها الاول
روسيا ..

بكن بالله ..

وهي ان سائر ما طلبت هذه انية ا

ما بنا ورخصا بحرب وخراب بطر او تهرم .. ا

هن نحن احدى ثبات حبه - من .. ا

او نحن وانهم كمال من سائر العرس القديم

اكن حارب حراية لمثو بي كمي لامهم حمل ا

ان « يسوعه » سوء احمر سلقه برخصا على عيون
الحاكمين مخرج به انصرهم عن هدف لمصل في طردها
واجلائها

ما ذا كن يعني يعني حين قال انكر من مره - وفي ماسمان
صدة .. ان اشيعه ان سمح بقاء اشوانه اذا دخل مصر ..

ولك مره في حديث صحفي ... فلها مسعرا في لندن وشرتها
محله المصور صغر اوثان ليرة ابي ادعيت عن محادثات
« عمرو - يمين »

ايس ذلك ارحى وتحدياته انيسة البريطانية بهما

الى كل ارادة الشاؤات والحاكمين وعزلهم عن حركة المقاومة التي
يدخلها الشعب للانجليز . . . ؟

لكن الشاؤات الذين عرضهم لمن سيجعلون طوبه . .
والذي يتحى منهم عن جهاداته لن يصيرا ولن تعبر به -
لانه سيعتقد لن يكون مصرنا .

الم يقل لـ « توماس بين » ان المومس لا تسرد طهارتها
الاولى . . ؟

ان السياسة التي احترت وقبحة قديمه بين توفيق وعرامي،
وبين الشاؤات والسف . . يريد اليوم ان يلعب نفس الدور،
فسمى في روع الحكام والرمعاء ان الشعب يرصد لهم ينهي
حيواتهم بفاحشه . . ويوهمون الشعب ان كبره ، وحكامه -
يعملون معهم ضده . .

وان نمر للمومس عبي حتى تحقق اليوم نفس الناح الاثيمة
وانوحيمه اسي حتمها بالامس .

وعدا نصح اعيب على نقطه الاركار اناكته التي يعتمد عليها
نعوذ الاستعمار .
! . .

شعبد باسنا بينزل .

والسياسة البريطانية لكي تسمى وتسمود ، توري لبار
العضاء والقرنه اراء موصولا . . وندر شعبا امسكين يمور في
حديدها امفرع . وصحرة الاسم . .

وهي في ذلك ذات براعه ومهارة . . ليست كالمعقبيين الاكبر
« موسسوا سي » الذي كان يفيم لرعاياه المدمرين حرب « انقلاع »!

بل هي عبي عسا حتى شمر برصاص الذي يفرعه في صدورها
. . وتركها بحس سرى ارضي ذمونا - ثم تحرصاء
فقطفنه لا في دماغ الاستعمار فصحرد فصحرا . . من يرق به
انفسنا ، ونهرق به دماءنا . .

وهي تعتمد في تأنيب بعضائهم بعض على سلاح تناهي في
الخطورة هو - تشريد أسفه التي تربط ، وإشاعة روح الإتهام في
المجتمع . . وتقد أقصى سميتها بحيث في هذا السيل إلى ما
بحسب فيه اليوم من أسراة في كل أحلام ، وتصديق لكل
شائعة وإتهام .

لقد قد من من أن سرياً بأسفارة أخرى غير رسميه .
أسفارة مجهولة تحيط بكل شيء عنها . وبملا صغر الإمة شك
وريبا . .

ومعهم الأولى تسوية سمعة الرعماء وأصحابين حتى لا يؤمن
بهم الشعب . .

وهذا بنا قريب ، من آلاف الآباء التي تؤكد هذه الحقيقة
أعني تؤكد .

- إلى أثناء الحرب الأخيرة ، وفي بدايتها - وقف الأستاذ الأكبر
المرور الشيخ « محمد مصطفى برعي » ومن في خطاب أحد
أعياد الهجرة :

« إن أعلام الإسلام في حرمنا لاناقة له فيها ولا حمل . »
وفي صبيحة الأمسية التي أديع فيها هذا الخطاب - كانت
سعود البري الإسلامي يردد فيم نفس - هذه العبارة
المسيرة .

وأمره لا يخلو في أعينهم . . وأصدت أسفارة غير الرسميه
وأمره أي « لجنة الإشاعات وأهم » أن تنكك أجهالهم في
عبد الشيخ مراعي ، وفي سوكه . . ودأب يوم ، وفي أعقاب صلاة
الجمعة ، إذا باسماء بمطر سيلام المشهورات . . ترغم
الشيخ مراعي حصر ليلة « كلب » حقه ساهرة بالسفارة لا يخلو
. وأنه شرب الخمر حتى فقد صوابه .^١

إن الأنجلي لا يهدفون من هذا التشنج إلى هدم القيمة

الشخصية وانشعبه . للمواضع المحض وحسب . . من هم
سعدون عليه بعد ، وهذا خطر . .

فهم يعلمون ان محمدي حاد الامة هو مريح احب سهاونكثيره
- وتسميم هذا المحمدي ساء بعض الانهم وسوء الظن بعض
عاصر شعورنا وتفكيرنا - ليعتدوا علينا امرنا كله .

وهم قوم لا يحترمون اريثاتنا ويكذبوا -

ان نبيهم ذرائسي عنهم ان كذبوا ويكذبوا دأبهم . فلا
بد ان يجدوا من يصدقهم . .

وبعد وجدوا فعلا من يصدقهم .

واستفاه علينا . . ا

ما اسرع ما يصدق . وما اسرع ما يخاف . . نحن لم نصدق
حرصهم فحسب . . من ذهب احناكهم في الارحاف وستص
بعضنا لبعض التهم والعيوب

كثيرون من اشيع بهذا السلوك اسقى روحه . وصفه
انه قبيح . . وصار يصدق في محاربة محتامه في اراي على
هذا السلاح الموتور .

ان اقدام سفير هؤلاء الذين وقع احلافهم على النور .
دا حرم احد مما لا تهوى انفسهم . قالوا

هذا صبيح جماعات تنشره وسعة حرب سببه . . او
مؤامرة شيوعية . . ا

وقد سقى هؤلاء امرحسب انفسهم يقولون في عهد مصحك
- ان الاسلام احد الشيوعه . واحد المسيحيه . وصبيح منهما
مع نظام اسمه الاسلام . . ثم لا يهتدون انفسهم - صف
بانهم شيوعيون ، ولا صليبيون

ساكنين . . انهم صخابا الاسرار الذي اسند على
انفسهم وشرذ ثقتنا بها ، والآخرين .

التجاع بالهيئات الدولية ..

إن الاستعمار يؤمن بعلم النفس ، ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا . . . وهو يعلم روح العصر الذي يعيش فيه . . . هذا الروح الانعلاقي التحرر الذي لا يريد أن يرضخ لصيم . . . ولا أن يسام كما يسام القطعان . . .

لذلك استطاع هيئات دولية تكون أداء سعي ، وسيرة ، ومحاولة . . .

فلو لم يكن في الدنيا آفة تسمى « مجلس الأمن » لكاتب مصر قد حلت قصيده سواعدها - يوم كتب تمور مورا عتيقا عقيب وضع الحرف زارها . . .

ولكنا اتجهنا إلى مجلس الأمن ، وهذه الأمم . . . وراي علينا الركور . . . فامب من . . . اصبحنا اليوم في شعب بأفينا عن عدو - وهذا ما يريد الاستعمار ، وهيئاته الدولية . . . ماذا صنع لنا مجلس الأمن . . . ؟

لقد وصانا بالاداء ، والحم ، وحسن الصداقة . . .

وماذا صنعت هيئة الأمم ؟

لقد استجابت لرغبة وزير خارجيتها « صلاح الدين بك » وعظمت حسنها يوم عدل العجى المصطفى ، احراما سا ومحاملة كريمة منها . . . !

هذه هي النصيحة او حبيده من صاحبها الهيئة من اجلنا .
شكر الله لها ، ورعاها . . . !

الا انه اذا اراد قدرتنا وحكمات ن نصيما حور ، فليحدثونا عن قيمه هذه الهيئات وما فيها كثير .

اما نحن ، فمريد بهم مريدا من عقل والفهم . . . لذلك لن يحدثهم عن مبادئ . . . بل عن مساوئها - وهم بنا عالمون

ان هذه الهيئات التي يحدث الاستعمار بها - وسط هربا سارع
حين بلوح بالاحتكام اليها - هي « الفاسيه » لى اسمعيل
« اسرائيل » على كفيها الامين . وقد لها كبرى شوكة الخنب
لهؤلاء العرب الصعاليك . . . !

هى الى وقف « اسرائيل » تحت شعها . تقول ما لم يعله
احد منه . وما لى بقوله حذعه . . والاعضاء امحرمون
يساءون . . حتى اذا دم مصر رقت لمسلم . اسعوا صعاء
جميعه ، وصعدوا افقه - وقر و امحر لا يران معج فى فسودها
الغلاظ من الثعال . . !

وكى محبوه . وو محبوه . ودوه كبرى - سارع همد
المطعمات الدولية لمناصريها .

ور يودى لعرب امه سعه مصعبه . ديهه ديهه . . ونس
الله من ايقظها . . !

ل حسن عسره وضعه به هذه المنصا - يد الفاره
الجاهه لى امر حى عيه ديه واليه حنوب . .

فسيكف عن انصارها غلبه ابرهم . وسووز ما سعه فى
تلك الهيئات من وقت وجهه

وساخذ الخمسه . وومر رمى الذى كى لامه
يقول :

« ما من دولة فى العالم سيبوتد . او مرسوم . امه رى
الدول . كه ح السعوب غير الاخر . . . »

لا محس الامس . ولا هنيهه الامم . يد درس على منحه الحره
والاستعداد - الا ار منحه ربحي لغرة ولا . . من كفاح
الحاد ، وصراعا الرهيبه .

د - الاحتلال العسكرى . .

وحام هذه المتركبات انى عمد عيهها - الاحتلال العسكرى

الانحسر مستنون بقاء حشهم جائد فوق اسفلانها
وكر مثب - لا حوقا من روم - ولكن حوقا من مصر .. ان
كارتيجيم لاسود مص بمرعهم ، خريبه كمله ، فلن يحسارهم
ويوحى انهم اسد حين يمش خلقاء ، ولا اصدقاء ..

لقد كان الشعب رابه فبهم .. وهو لا يخرج عن رأى مساحتهم
« **توماس بين** » ١

وفات الحكومه رابه واصحابكفوق صبح في محضر الامر ..
حالت : (١)

« ان الانحسر همسويون ، يعرفون بوثوق رويك الوحد
سبا ، ويعملون على هدمها .. ويجمعون الاقليات ويضمونها ،
ويسعون على في حال من الأحرار ، والسائق ..

« .. ان العهد الذي يمسوا بههم بمعاهده « ٣٦ » سي
سوى تر من آبار القرصه التي يجهد في سبها .. ولم يبق في
هذه المعاهده الا ما يهدد السلام .

« .. ولا ريب انكم ستكفون عن لنا على استئصال همدنا
سرحان الذي سبب اسلام في وادي اسس .. »

بعد اندثا هذه الآراء فبهم - حكومه وشعب - فعدوا كل أمل
في مودتنا - واعقدوا اساس حصار اصدقاءنا من مصرهم ، وربما من
اعدائهم . بهذا قرروا الاحتفاظ بحشهم المسلح لسالوا ما ربههم ما
كرها ، واقتساروا ..

ان بريدنا يصمر ب رابة أكيدة ، واحتفرا كبيرا .. بل هي
لا تصمر ذلك .. وانما تمادي به وتصبح ، وشاهدنا على ذلك
مسر اتلى نفسه ...

(١) من خطاب النقراش باشا بمجلس الامر

لقد وقف خطيبا في المؤتمر السنوي لنداءات العمال البريطانيين
يوم ١٩٥٠-١٩٥١ فقال بالحرف الواحد - ١٧

* *

" لقد دسب اعدائنا سيوني في ان يترقب حين تتركنا
لهم ، وانكسبوا سيرة - سميت بكم من حرسه وسادتها " لا

اوانتم يا زعماء مصر . . ؟

اسمعت يا شعب مصر . . ؟

بل اسمعتم يا صحبة الاسعمر . في عراق وولاسام
يو كمنسدر اذفة وحضر . . سر سة برتتت ستمت بحريسا ،
سادسا . . وانه ان يرتديا قرحو به وعارا - مثل الوقار
الذي برحود للهند وحارته . . مصر بارحبا . . او على الاقل .
لم تكن مسجده ذلك مسجدا للبرقي الذي يطرد من امامه
صانع مصر . حرسه مكنه في ريد " وند

اخرج . اسد هاد ارس حرسه .

عنده . محممه - هي لاسعمر .

١ - المعاهدات . .

٢ - محرف ، سيوعية ، لحرب

ج - افراء بعضنا ببعض . .

د - الحداد بالهيئات الدولية .

هـ - الاحتلال العسكري

والآن اير حرس . . صرق حربه و حارس ؟

هنا هو الطريق . .

في نقص بوسن اسي بوسل ب لاسعمر لدعم بعوده شمس

(١ - آخر لحظة العدد ٨٨)

وسائل تحريرنا ومغربنا - فداكست اوى وسعد ، المعاهدات ،
فيكن نهج . . لا مع هذه

انما مع بريطانيا في مفاوضات منذ ١٩٢١ ولم ينسها سوى
تقرير صنفها ، وحظهم مقدومها .

وتبرع برضا مع ، ومع سوار لاشجع ائدا على ابقاؤل
نفسه حدها الـ سنة . . نفس كما هي سوسل بكر موفه
لنفسه الحاصه ، وانراستها ، سيمارية .

وما من رعب مصرى ، لا اصرح بده الحفله ، هو خارج الحكم .
نحن نهم جدا راء ، وعصب حرج الحكم لانها عسا لا يكون
ممره حرس ولا غرض . .

١٩٢٨-٧ - صرح برام - لحرية المصري هدا
التصريح :-

« ان موقف انجرا معاه هذه الحرب على حرب فلسطين
- ليس واضح على ان معاهدة مع لا فقه له ، الاحث يكون
المسحه الانساره . . ولا حكم على بعد هذه الحرب ان يردى
نصف مع برضا ، كن سباحه ، - ان تمسح في ام
شدت على و ، ما فقه من ابرمها »

هد كلام رجل مسئول ، حذر من دول الرجال وانهماء ،
لانه شخصه محدد ، وحيل مركزا محدد ، وهو به احد
من عدد عن مواضع ارسنه في حاديه الهندية - على الاقل .

ولكن واقعيين ، قنسال :

من اذن نحالف . . غير بريطانيا

هل نحالف أمريكا مثلاً . . ؟

كلا . ان مريك شريكه لاستعمار لبرطاني في كل حوزة
من عذرت غربها . و خضعنا - واسكلاف نحو السيطرة
الـ سه على اعداء . . وعلى سرول . .

ولقد حاهر أيضا بهذا الحقيقة صغيرا بوشطن في حديث مسهب
طويل ..

وكتب مراسل من امريكا صور وجهه نظر وراة ابحار جيسة
الامريكية في قصة مصر نادى ، وتسموا مد يقول : -

« ان وراة ابحار جيسة لامريكية ترى ان حلاء القواب البريطانية
عن مصر ، لا بد ان يعقده اشتر لثمصر في الكنيسة امريكية للديع
عن اسبحر الانص المتوسط ، ومساحق اشرق الاوسط ،
واقرب .. وهذا سطلت بطبعه حل مد برديمج ارثوس برومان
ومد مصر الاسلحة .. ثم سمح لي مينك الاصلطي حاصلة
اذا ضمت تركيا اليه ..

« ولكن ، وراة ابحار جيسة لامريكية تشعر بان الوقت لم
يحن بعد لان بعض مصر كتركيا على قدم المساواة مع الدول
الكبرى في الدفاع عن الشرق الاوسط ! ..

« واساسة الامريكية امر تخصص مع الى حد كبر العوذ
اصهوس ، ان تسمح بهذا لانه يؤدى الى الاضرار بمركز
اسرائيل .. !

« وبارعمم من ان مصر دولة مستقلة ، فان وراة ابحار جيسة
الامريكية لارال ثمرها منطقة بعوذ بريطانيا - وهي
لا تضر ايها بغيرتها الى تركيا وان كسب ، كدولة ذات
شخصية دولية مستقلة .. !

« فحفظ المصريون همتهم الحفاني - كما يحفظون اسورة
من القسرات .. او الاية من الانجيل ..

● ان سياستين الامريكية وامريطانية شيء واحد فيها
يتنص بعصيت .

● الاعاق نام من ادولفين على عدم سبلحنا حوى من ان
سعمل السلاح ضد اسرائيل .. وليدهم الباشيء المدلى ..

● والاتفاق دم كذاك سماعنى ان نطق مصر دولة شعري
.. ومظنة للعود الشريفى ، يصح فيها يده كما يشاء .. !
والديس على هذا ان مركبها تقدمت للمسئولين في مصر
بصيحته فحواف - ان نحل مشاكلنا مع بريطانيا عن طريق
المفاوضة . .

من ادب نضال غير بريطاني وأمريكي .. !
وأحب - صحافى شريف .. ور حبيب احدا سون
سقطع ان يقرأ هذا الاعاصير ، وصدق امسى

خليلك يا لامن فب حنى
وان كان حيا قد حج مؤيد فهو ربا حرجه
من اراده الامم على برهانه وترامه

واذا كان لاعنى يا عن حيف فممن نصحته عند اوجس
مرام بشب بر سبب . ونسمع نقول بمصرى مستو
آخر - هو الاراء حنى سبب ريس مكتب الاعلام
المصري بنويورل

نقد وفاقى . دى مؤيد سبب حنى " كولومب
وقال :

« ان روسيا لم نهاجم مصر فقط .. انها انجلترا وفرنسا
فقد هاجمت كلتاها مصر اكبر من مرة .. »
كلمة واحدة ، فاسمعوها ..

اما ان نعرف المسبب .. فمجرد قساة وسوء لكن مر
يريدهما .. وماذا به يكن مر حنى دى فصحاحا روسيا .
روسيا .. !

هم .. روسيا .. حنى دى سبب من حنى .. !

بحسب المفهوم الروسي للدولة .. لا يسوعه . المذهب .

لقد حلت أمريكا - ولا تراى ملاد اراسمالية ..

وحلتها برطية ، ولم تصر شيوعه .

ومسند أربعة اعوام تعرضت لحولت امريكا ن تفقد خليفة
العدى مع روسيا دون ان تعلم يريد . فرنسا . لولا ان اعنى
مواووف ذلك فى اذاعسة به لصحت ايدوية لمحرمة جدا ..
امريكا !

ن دولى « المحور » برطيا وامريكا لا تسبب عداها ، ولا
تدفعان المير يساعدا ..

بعد حرمونا من السلاح . سمع ندى روسيا استعدادها
مرويدا بالسلاح ندى ريد ... كى « المحور الاستعماري »
هدد حكومتها ، وحذرنا .. فى من سنس نحن ، وخاف
لقد وافقت برطيا بعد هول ندى ورخا ، ان نورد لنا بعض
الاسلحة فى عام ١٩٥٦ ..
اندرون - لماذا ؟

لكى تكون اسرائيل قد بلغت من تقوى واشمكت من عضلها بحجم
من استعمال السلاح صدر ..
هؤلاء هم احبنا الشره

وفى نفس وقت عرض وزير روس يعوض باسم حكومته
على حكومتها استعداد . وسبتر ، من يكن ما يحسنه من
طربت ، واسحه يقنه رجعه - على ان سلمها لنا من فورها
. سن ذلك ففست .. بل ابدت استعدادها لتسبب
ما يلزمها من آلات الصنعة والزراعة الحديثة .

فماذا كان جواب حكومتنا ؟

تحسنا على ذلك صحفه نطق باسم الحكومة فنقول :

« والمعصوم أن ولاية الأمور قد تمعروا هذه العروس بالشكر » !!

كونوا أنجليزاً ..

لماذا تصر بريطانيا على أن بريطانيا تعطيها هي وأمريكا
لماذا تريدان أن تستعراا لحريته روسيا .. ؟

أليس يرضى فرنسا أن يكون برطانيا .. وان تتحلل
بأخلاقتها الفاعره بقصة .. ؟

صليح ديت .. ؟

واسر فسمعوا ..

عند مبارك معمر على تركه سنة ١٨٧٥ - ظلت روسيا ،
والسبا ، واسمها في الحبر أن يوقع مذكرة اخرجت وسية
على تركها . فرقص رئيس وزراء برطانيا أكند وهو ...
« دزرايلي » وقال :-

« كيف تساعد انجلترا في القصة عن ذوة بها صليح في
بقائها .. ؟ »

« وكيف تعاون مع سمرات الصديق الذي لا يعمد عنه ؟ »
رضي انه عر درر على هذا .. وسرور ايسوم نفس كنهه ،
وتقف نفس موقعه .. ومقول :-

كيف تساعد مصر في القصة عن ذوة بها صليح في بقائها ..
وهي روسيا .. ؟

وكيف تعاون مع برطانيا .. الصديق الذي لا يعمد عليه .. ؟
هذا اذا سمعنا ، واسر صدر برطانيا صديق ..

وارا ما سمعنت ، كيف يكون لمصر صليح في هذه روسيا سديعه
قوية .. ؟

من قلوب لبرقده محمد لا احمد سوفسى داف الى
حائهما .

« ان مكافحه الاسعور لا يحدد في نظري . صمم نفاق
بلد او تدبير ، بل اساتري وحوته في كس معه من نفاق العالم »
« ان الحقوقي لشرعة ، وانما ان انطيمية للشعب لغيري
نحو ان حروف به ، وان يحقق ... »

فهل بعد الفاربه بين عديين لواقعين . موقف برطاب
ومريك من حساب . . . موقفهم من حساب آخر يردد
في احبار حليف ، اذا كان لانداسا من حليف . . .
الاشراكه . . . والسلام . . .

، اذا كان المريك اسعور في بلادنا هو محوشت
بالشيوعة ، وان حروف . فليكن موقف من الشيوعة ان سيقها
بالاشراكيه . . . ونطلق من علمها ما تسمح به نظورنا
وامكاناتنا

ثم لماذا يخاف الشيوعية . ؟

قد افس « ساين » ، واعل « فيسكي » الشيوعة
وانرا اسماله سببها ان تعيد لا حرب ولا حصار .
ولكن الانجليز يحولون الشيوعة امرتهم في احصائهم ،
من يصعون لانهم حركه معييه موسومة بشيوعة
لنفذوا عن طريقه امرهم الاسعور به بحيثته . . .
واذا حذروا الحرب ، فيكن موقفا سلام .

انه يوم نقر في ذهن السياسة البريطانية ان لا نحارب معها
ولا في سبيلها . . . ان لا نسمح لبريطانيا ولا لامريك ولا
بروسيا . . . ان تكون بلادنا مبداه حيوسه . . . وحفلا لبحره

استجيب . قد نرى اننا نعيش في عالمنا هذا

فتردد كلمة برعى من جلد من جردنا لادقة لنا فيها
ولا جمل ..

« نحن من اليوم اننا «سلامون» نريد سلام واقع
حده ..

ولكن - اى سلام نريد .. ؟

قد نرى السلام في عالم اليوم صوي دأوان

ان نرى سلام ادى لشردمنا حسب الحاجة ، وتكفه
ظروا . حانسة نرى في هذا في مؤرات احده
أخرى . وبعد ذلك نرى صيرنا ان نرى السلام ،
ونقشثه ..

قد وقف ربي جمهوره في سماء تحب في مؤتمر بعانه
المجلس المرمي يومئذ -

« لقد عرفنا فرنسا الاحلال الاحسى ، وراف مرره الاعداء
وبذلك فمعتسوف مدافع من سغلاء اوطى نكر شجاعة -
الا ان لا نرى ان حصر نكاسا مدطره حونه .. ولذا نرى
السلام لان السلام العالمى شرط اساسى للاستقلال الوطنى .. »

ور كان سمع اوطى قد وجد من اخره ما يجعله
سرح وما في دحه ودر حره لا حرب من اجل الفولار ..
فان نرى اننا من اخره ما نصح به في حه استعمر
« لا حرب من اجل الدولار ، ولا من اجل الاسمات

وحظ استبور حوسر وزير المعارف الانطية . وعصوا حرب
الديمقراطى المسيحى فقال :-

« سياسيه اخر حه نرى : خطية دأمة نرى مية

دسوري هو - ان صد احرب .. وعد اي عدوان على ارض
الوطن .. »

ان الاسعبد يعمل في كرمك لاشداد سخابة تحرب
وان حراء الحرب من رحمة جوارك بلاد السشوا انواعه
والعكران .. بكل فتح وود حبه بصفوف في حص
شعب كما لو كنا حشبارغ يد .. اودرس .. اوشطل ..
ولقد بلغت الحراة بعيم عرسى ..

« دا عامت حرب امله حرى .. فلاركن الارض برحى ،
فيشوق منها حسي حرر من اعدية » .. »

واحدة الامر عد انكرم احفاري بسور لايح حاطب
فيه يني وطنه قائلا :

« ان عميدكم .. وعمركم .. وحكمكم لحكمكم ان ترفصا
دعوه اعرسهم اني اسعد في حبسهم .. لانهم لدفعون بكم
اي اصبية في سس امدفقه من امر حورينيم المداية ..
« ان سدية بحرركم من سسهم مسعمر قد دوت .. فلا
تؤخره د بضمكم من حوشه »

مؤامرة على مقدساتنا ..

ويعد حراء بامر .. حمر من « الظهران » فعلة حربة
لصرب روسيا بالقبايل اللرية .

وما الظهران هذه ... ؟

انها ارض د حجار سب .. من المسجد الحرام ، ومسجد
الردون من مع النصر باعدية او هو اقرب ... »

تري هل شغل روسيا ساكنه ساحة راء هذه القبلة
الحربية اسي مسعدف مير حذرت ايوب والدمار .. ؟

كلا .. وعندئذ سخاور لامحالة صرب ، وصرب ما حولها

.. والذي حول به يا اربعائه مليون مسلم - هو مسيحي
رسولكم ، ويبتاعه العتيق .. ؟

ماذا لم يسجد امريك من ايمانك ان فاعده خريبه .. ؟
لانها بحاف عليه . وتقدسه .. وتبار على ساحه القديس
مقرس ن تصلى معرة صحبه هان من مقدسات .. !

لقد شرف صحبه كلها حرا احبار امريكا بظهور ان قعدة
حربه بحروف بارره صارحه .. ومع هذا لم يحرك اوسك
الذي اسفلار بهم الذي يوم جمع بعض اعلمه مسيحي
اسوي ان بعض وتداعى ..

نرى من المساه من الشهادة واسر الى الحيد ابدى لا
سبحتهم . وسير شريهم .

بها مؤامرة خطيرة جدا يدبرها امريكا ، سادب يؤمن ..
سبحر لافيس ، في صحبه قودا .. ان يصير سادبهم
في عمرة حرا . معده ب من الحيد ، فسيفه ويدودها ..
من لا يضمن ان يضمن مراد عبيد ديد . يصفر بعضه
يحترق . فدمر هذه مقدسات ديد .. ديدم ان روسا هي
اسي اورفبا اخر به . سيعم حادنا مسيحي ..

ان هذه الحقنه ، قحه . اس حقيق لاسعمار الامريك ،
سيعم انصرونا سير حقيقه مسيحيه - هي ، ان يمكن
ديومسي او تحاري بدون بحرر لاسعودي في يد بعض بها بي
كارثة ..

لقد دحب امريكا حجاز بحره ... سحرم الشرول
وتباعه .. وعد عسيه وصحبه اصعب معمره ..
مسعمرة بكن مدني تكفه .. واسباب ديد اكراث العالم
الاسلامي كله قوند حرمسة في رعي يجب ان بعض محبلة
نأية عن كل قتال وعراك ..

سرح مريگ عن عيها ، و سرح الارض المقدسه الهى
دستها .. والى يريد بهامر داس النسن وادمار ...

و سرح حمر من مدرن ذا كسح فغلب من سبيوعية ،
وسعمرى كرمحرض غلب .. ودع بيها ..
، اذا كسح بحسب مدفع حرب ، فسعمرى - حكومة
وسعمرى - قد آثر - نسلازم ، ومرونا الا تكون الحطة التى
لدور عليها طاحوة الاسعمرى .

لبنى بعضنا بعض

و د كى لاسعمرى اسرفنى سوس احب نقاته سديد ثقة
كل ما سراضيه .. ورس لاسعمرى الكدية ليعسد بيها
سمائرن بلضع بحى ساضى آدسا ..
وليس ثمت واحب ينحس منه الارام اسردى ، كهذا
الواجب .

فلأصدفوا اشاعه ولا انهما .. ولا تروحو لاشاعة ، ولا
الهام ..

لقد سأل رسول عبه سلام رجلا سهم آخر فقال
« اترى هذه الشمس ؟ »

قال : نعم ..

قال رسول على مثلها وشهد .. ودع ..
وكان يقول :

« لا سلعوى من اصحابى شينا ، فابى احب ان اسرح
اليهم منشرح الصدر .

واخر ان بعض اساس اليه ، وشهرهم مكانا عند الله ..
الملتصون للأبرياء الغيب .

اذا جاء من سهم مواصا بك . فأترصر عنه . وادكر دائما

هولاء العاصفة .. وسفائل بكر الأسلحة .. دلداع ..
واسادق .. وحاحر .. وانرايات .. وانعرب ..
واشعابن .. ولينصر الله الوطن.



في هذه الكتاب ثلاث - مصر .. يمثل اوسله الواحدة
لاحلاء اسرى صهيون مصر .. وكل طريق أخرى لن تعصى الا
الى مثله ودمار ..

وارا كتب الحكومة المصرية قد عاوت التوار سنة ١٩١٩
من واحها في سنة ١٩٥٠ رموز صهيون الثورة المشروعة
صد لاحتلال برحم ماسه من انحراف نفسها - سي
وضعها دزرائيلي ، وتشوشن.

نعم - اذا حيرنا انحرافين الحرب وانعار .. وحب ان
نغار الحرب فورا

وعد حمنا فعلا .. بقر ن حجار .. فلندكر جيدا -
الاحد لاسمحي ن شرير ، عبوده والرق ..
وان الرمد من لن عاروا لادنا صوما .. بل كرها ، وهم
ص عروس .

اذا لم يطرده الاستعمار

الى هنا يكون قد احسب حدث في وسائل تعشير مصر ،
وتحيصها ..

نفي يدكر - انه لرحب الاستقلال وحده هو اندي حرم
عينا هذا المتصير . بل حمله من ذلك حبه اعد ..

ان الحوادث عرب مبركة ، وهي محسن كذوب ، فوس
هنا - رب د .. ماسن الاستعمار ، فستب الاستعمار
شعنا .. انه جيء بحرب اهله تقوم في مصر بيد من تحت
انقاصها مصرنا .

لا بد من الصراحة : فاسمعوا ..

لقد بث الاسعمار العامه في حياتك كلب ، وعدها ستفجير .
وعند حق الحبة الكبرى « بن عينه كبره وخرت كبر ..
وعند عينه من وراء وراء .. وحقق ليدسك - دون ان يظهر
على مخرج - كل ما شئني وبرد .. وفتح يدها في ان
من دعه في الثبر . ودها في لاسقم . يعوب كانت معصمة
بحواضر لافض من الاسعمار - ودعه - وحنونه ..!

ومن دحه اخرى - حتى سكتا شيوخنا انفسيا -
واقنع احد كمين بال افاضه لوف . ووسهم - فقصوا يكون
نمو ضهم .. ومثبت معه من اخرى - لافض الانسور .
من على متن من من .. وسار سعب من حكيمه . الخكمات
سعب لاسعب .. والمفعد لأكبر - ردا لاسعمار اسفص
- راض يقهه في نشوة وجلد!



دد كاحريض من على وحده .. يدسا - فترفع بعد انقوب
المأحره . ووحود اسنيرة منها المندبه - يوم ان كنه
جميع .. نكي شبي .. منه في حفر بالاسعمار وسرده
والمصائه .

وإذ من بعض . فسحق لافض بكفمه . وانراب
الموه في مرفع ثمر مهرى .. وشهد مدح حبس لافض
شورع عذرة مرد حري . ويدوس الأسلا، ايسه .. سلاء
اندر وانهم امرسه عر مرد حرره .. فدو . وضوا
ضلالا بعيدا .

يا ليت قومي يعلمون ..!

اذا لم تلاق الاسعمار في منحه عذبه . فسد في انفسنا
.. حيث يعنى ناسنا سنا .. يصرب بعض رقاب بعض .
ونو وحده فيما اليوم رحى رشد . في نكوي رساله سوي

ان نركعنا جميعا في تدفيعه ؛ حدة تدفيعها الاستعمار
الريفي في رديه ، ويحيا ..

* *

الحاجون انظروا يا رخص ٤٠

اذن ، فقرأوا - وهما خير ما نعلم به الحديث - بناء
الاحثري العظم «بوماسين» في الامريكان يوم وقف يحترقهم
على حمار برصديا في حرب الاسفلان .

«سلوى عن الانجيل» فان عرف بهم مكم .. انهم ان
يحترقوا من ملاذكم الا كره .. وس يمدروها الا مهورس .
فلا تخبثوا عن لقائهم ..

«لس على وجه الارض سدى يمكن ان يكون حيا»
مسأله كلها مؤربه .. اما ر خير في الافحام ، او الخير
في امره .. ومن القبيحكم .

« انكم تهكولون ان تحطوا في روله في العالم تحثو على
رئسها .. يدك فاسم برعدون

« ايها الأخوة ..

« ثقوا بالنصر ..

« احبوا انكم مدافع عن اسحقكم ، ومن العكس ..

« عذوا حه لارس ما فيكم

« اغثوا ، واستسلوا ..

« واحبوا ، وقاتلوا ..

« دعو روحاكم ، واولادكم يعرجوا بكم شعفا .

« فكروا في النصر وحده ..

وعد..

« ان الحوادث لا تصيرنا .. ولكن التي
يصيرنا نحن .. هو تقديرنا لها .. وهذا
التقدير متروك لنا وحدنا »

موتسان

احسانة في سره . ولا تخرج الا في عمت .

ومفقون مره ساعه تنس ان تنفق شعب من شعوب به هذا
مسررا لا سبغله وحقه . فاسعوب كلها سآحي النوم
تأخو سآ وهاذي . . ولا سبغ سب حرا ان يظون حكومته
شعبا آخر بالاسل والاصعاد .

من كان حسن ان ينف في فرحها رحن من سب . هو
"مورس ورن" ونفق م وره شعوب بحساش نبي لا تنس
سعد م احتر . فعد رحن حدهير معه اورد ان حسن
فرحي و الهه شمسبه ريب . واحسانها بالاسعاد
اعرسي حاسن . حق فونه حره

و حارت سوب و حوه من حن اسعاد غير . دعوا
الهه احسنه تبحر . عده سب . .

مر ان س . عده سب حاده افر سببه في اسبهارها
سبغ سب حاده سبكه سب سب سب . ان سب
نور هذا حدر سب في مره الجهد احترمي انق به سب
سب حاده سب سب سب سب سب سب . وعده
حس . س احمره سب سب سب سب سب في توبق الحمله
وعرقلتها . .

عده سب سب سب حاده حقه في ررح حربه . .

به اسب سب سب حاده سب في اسببه احلده
.. اسب به سب سب سب سب سب سب سب
الحس . حاسن اسب سب . ورس سب اسعوب . و توبا . .
اسب به سب سب ان سب سب حاده سب سب . .
لا ان سب سب اسب سب حاده سب . .
السببه التي . سب سب سب سب سب . . وهو سب سب
سب في سب سب سب سب . . سب سب سب . .
واسب سب سب سب سب سب سب سب سب . .
سب سب سب . ورس ان سب سب سب . و سب سب

ويعرض صاحبها ، وتحرره في الموكب بعد استئذنه لا بد من موصولة الصفوف .

لا بد من معرفة أن سبب يوم حاكم بحق شعبه وحريته . كتاب ما كتب فيه الحكماء ، وصعب شعبه . ومن أصفهة بمشاوره . لا يرى حاكم شعبه حديرا بالحرية . ثم يرى نفسه حديرا بالحرية ، الاستعداد . ١
فذكر حيدا . بـ أصفهة تكن صائنه واحتفاظه ، حدير بالحرية جميعه لأن حديره يست منونه ثبات الشعب بها . أو يوصا من أوصا لثريته وأكثريته يرس صدره . . بل على حثائه . على وجوده . على ضروره الكثرى على لا يهضم سموها ، ولا يحيا . .

وإذا كنا قد اهتمنا في مسيرنا هذا بكتاب الى وسامائل التحرير والخلاص كما يراها . وربما يصعب كما يراها بقية المواضع . فقد بقي مائة اوراق جميعه هامة .
يقول الفيلسوف : جونه :

« بـ أصفهة سهل . لكن بعض صعب والعص ووقى للتفكير هو شق وحجاب ، وأعداه سبيل . »
ونحن الى يوم نكتب بحريته . وفكره قليلا . ولا نعمل بها . ١

ولكنه مع ذلك . ولا بد من استئذنها أيضا يستحق الحرية . . جميع الحرية .

والواحد الذي يتوهمه حقه . نسمع من كلمات ذلك الفيلسوف .

فمفكر لا يفتن في دفعه وعمق . وحور بها ، ونحن نفكر . ارادة العمل . . . ما اتهمنا من تصح بفكرة . . . بها أيضا من تصح لارادة . . عندئذ يعمق . بـ وحرة وفق تفكيرها الواعي . لا وفق عواطف المتبعة .
أما حتى الآن . لا نجد من استكبر ، ولا من العزم . فتفكيره

و سبوس عامه و هیل بعدالان عربده

هکدا بحر - اندوه و اجتماع

داندوله لا ازان تؤمن . خد عیب من مستعمر نامی
بالسم عن تریق بقاوصات . ورتقی باخرب عن تریق احسن
وانظاهرب . شعب عی دهب من انوسین

و هک سنی حبیب ابواقر من مینه عکیر . فواد فیکر
مغیر مرکز لا سمه ای . بخطر دوله محترم بقوه
و تحتقر الحق .

دوله تؤمن تحقوی الانحیرال . . هم معوی لاسل . .
دونه بحد رحاب عراف . . فسیء بحدین دونه . .

و بکرم رحابها فی بادی «العلمین» فقص الادی الی کرمهم
و لقص علی اوجوه الی سقیمهم

بهم - و اما فیکر . لا عرضات کن حکم بظاهر صد الانحیر
لانه فقط بحدینا . و نفس مه محتشم سا . . و حسا عن
الحاکم الذی تصع کف تصع احمد سوکریو . - بقور الامه
والحیش الی بحام هائ مع موی اشر و حیدر الی امسا
وسوت بنا الشراب . .

ب دا و رء هذه الحاضرة من عامه .

الموت . .

ما عذب الموت اذا حان الاجل

ان رائدا من حیره رداد بحریه ینادی و یقول .

« هل بلغ من فیمه بحیه » و حده سیم . بشربهم
بالافلال والرقا و قانا الله ذلك .

« بست ادری ای بهج بهجه عری . م . باقور الحریه . .

لو الموت .

وتضعف بعد ذلك ، كما هو بيني جفد في ألسن منحرته ،
ويحذف على استخدام من صر : بها ، ما في الأمة منسوبة إليه من
القوانين والأجرامات .

و لو لم يكن ، حينئذ ، جفد ألسن منسوبة منرويض
الشعب على احترام العهد ، ، جفد من خير منه جهد من
لرويض منسوبة على حشر أو حب ، من بعد وفاء
وجفد منسوبة ، هو من جفد عرس و سنا . يكند
نفس منسوبة ، ومن بعض بعض جفد

، لو لم يكن ، فضلاً ، رأساً لأرض منسوبة إلى جفد
من كس جفد ، ولا حرب ، عدد الأرض منسوبة
هي « أداة التحرير » .

كتب - عن الشعب - منسوبة على ردة منحرر مما نحن
فيه من دن واستعمار منسوبة ، وخلاف منسوبة أو سائل ،
وهو جهد خلاف جفد لأحد منسوبة منسوبة ، منسوبة
منسوبة . منسوبة مع في هذه منسوبة منسوبة ، ولا منسوبة
أنعامه

المنكر منسوبة : منسوبة هذا المنكر - هذا منسوبة
الأول ، ما ردد منسوبة ، ولا منسوبة

، المنسوبة الذي يكند منسوبة ، منسوبة ، والمنسوبة ، والمنسوبة ،
المنسوبة ، والمنسوبة ، والمنسوبة ، منسوبة ، منسوبة ،
ومنسوبة منسوبة ، منسوبة هذه المنسوبة المنسوبة ، من
جفد المنسوبة المنسوبة

للمنسوبة منسوبة منسوبة المنسوبة ، والمنسوبة منسوبة
المنسوبة منسوبة منسوبة منسوبة ، منسوبة ، منسوبة ،
طافه منسوبة ، منسوبة المنسوبة ، منسوبة المنسوبة -
المنسوبة ، والمنسوبة .

هذا شخص فكاره وتراجعه عندما يوجهها بلاؤه مشكلة
الاستعمار الرخوي ... ؟

وبدأ يضحك وسدغ من يثاء نفسها بصوت يعصب بعضه
وتجعب شرة واحدا ... ؟

لمبادء نحن في الآتي ... ونسب في سببه ... ؟
الشيء في فكره به ... من هي ليست فكرا على
الافتقار ... نكتب انما الاسطورة محبوبة سبب حذيقا -
و سبب كن حبيب ... حتى ... كذا شدة الاستعمار
- لم يجد من انفسنا صبرا ولا مفعلا ...
عزير فسوف حكم ...

" ان اراء لا شيرة حوارات ... بعد ان قد حيرة يحيى ... هو
تعدده محبات ... "

فنعبر حوارات اني تقع هنا - نحن لمواظبي - فعدرا
كريما يرتفع بنا عن التناهي ...

و بعد حوارات بي تحري سبب في الاستعمار تقديرا
يبدع ... من مفعله ومفعله

ما روع محمدا بأنه سبب ... وهو يهرب لصاحبه في اعزاز
ما طرد ... به ...

ان هذا التفكير المؤمن صرة التواقي بالفرح والعمل وفق
هذا انكم ... وان سببهم في عذرة ورسالة حاش
... هذا سبب صرعا عنه افسار يدري بوقر حذيقا تحت قدمه
رأه ... واني ... حبه معه ... !

لقد انتهى عهد الذي كنا نتساءل فيه " ماذا يعمل ... ؟
وحس عهد جديد شعارة ... نحن ... نعمل
وبعد ... فما انت ذا نبع حتام الكفاف ...

لنفس ان ما بينك وبينه قد انتهى سبب هذا احتتام ... ؟

كلا . فالآن يسقعه عقلك الكامن ، ووهيك لخاص بصوغها
لك منه فكرة .. وبرسما بهج .. وبسطما ارادة تحدث بعد
ذلك أمرا ..

فلندعهما الى حين ..

وبستور من حديد ذلك الشوط الذي قطعاه
سرنا هكذا ...

شعب في السلاسل .

الحرية .. هي الخلاص .

الشخصية .. كي تعمل

لمصير مصر .

* *

ار هذه الشمس التي تشرق علينا كل صباح تذكرنا بدعوة
الحرية

وعندما الفجر الذي تشفق فيه ارحام الناس والكامها

يلدكرنا بضوء الحرية ..

وهذا اربيع في مهرجانه الطشق الخافض .

الى الحرية ..

وصحة آتية من وراء القرون تبادى بظمة .

من اسماء الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

نسوقا سوف عصف لمركه الحرية .

*** .

وإذا سئلا .. ما نحن .. أكان جواب

نحن شعب يريد أن يصحبه شخصيه .

ويحقق حريته ..

وعن في ربوعه وبحرجه حقوقي الامان

CLUB LIBRARY

DATE DUE

[illegible]

LIB. LEHMAN

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00496288

